الأثنين 27 نيسان 2015
العدد 2576 السنة التاسعة
lundi 27 avril 2015 nº 2576 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

SPORT

- فاسيلين ماتيش: المنتخب أولاً
- قصة تألّق من غيرد إلى توماس
- عائلات من «الماركة المسجلة» في عالم المستديرة
- «الأيقونة» شافي: تاريخ في 500 جوهرة

الجيش يتراجع في إدلب والغاب: إصرار على استعادة جسر الشغور [12]

معركة القلمون خلال أيام؟ [4]

الإحباط الجنبلاطي

[2 ـ 3]

(التغير المستمر في نمط حياة الدروز والهجرة المتواصلة يمثّلان تحدياً لحارس المختارة (رهيثم الموسوي)

تحقيق

المناطق الاقتصادية الحرّة: **اعتداء على البشر والحجر**

6

08
تعليم

المؤتمر التربوي: **خطوة جريئة أم همروجة وانتهت؟**

14
اليمن

السعوديّة تبحث عن إنجاز عسكري... في صنعاء!

16
العراق

موقعة الثرثار: **مجزرة أم فضيحة؟**

20
سينما

لبنانيون تركوا بصماتهم على شاشات العالم

على الغلاف

الإحباط الجنبلاطي من آباء الاتحاد السوفياتي إلى ميش

أتت اللحظة التي يقف فيها النائب وليد جنبلاط بين صورة والده الزعيم كمال جنبلاط وابنه تيمور، مقارناً بين ما تسلمه وما يسعى الى تسليمه. قبل الغوص في التفاصيل، يكفيه أن يلاحظ وصف والده في العبارة السابقة بـ «الزعيم»، فيما هو «نائب»، وتيمور «ابن وليد جنبلاط». علماً أن العيش في المختارة، في زمن الإحباط الدرزي، أصعب من المنفى والسجن

غسان سعود

في الطريق إلى المختارة، يمكن الاستعاضة عن سماع الأخبار السياسية المملّة بقراءة آخر تغريدات النائب وليد جنبلاط المسلية. مشهده يفتح أبواب قصره أمام المواطنين لسماع طلباتهم ومحاولة خدمتهم

> **التغير المستمر في نمط حياة الدروز والهجرة المتواصلة يمثلان تحدياً لحارس المختارة**

مسلّ أكثر، وخصوصاً لدى مقارنته بزعماء آخرين يعيشون في قصور وفيلل مغلقة. التجول بين غرف القصر ومنازله المتعددة والتنقل من طابق – حقبة زمنية – إلى آخر، وحفظ الصور التي يوليها جنبلاط عنايته الشديدة، كلها توحي بجدية الأزمة غير المسلية التي تعيشها المختارة. من يولد في هذا القصر سيشعر دوماً بأنه مؤتمن على إرث كبير، ولا يمكن جنبلاط، مهما كانت ادعاءاته، ألّا يقارن بين أوضاع الطائفة الدرزية حين تسلمها، وأوضاع من يستعد لتسليمهم لابنه تيمور. بعيداً عن حساباته المالية والأرزاق التي تصاعدت أرقامها عمودياً... كل شيء انحدر.

البداية من التراجع العمودي في الحضور السياسي: بعدما كان كمال جنبلاط يُقدَّم كزعيم أممي يساهم على نحو فعال في تكوين الرأي العام العربي وقيادته لبنانياً وفلسطينياً، نجح وليد جنبلاط، في 14 آذار 2005، في الايحاء بأنه أحد القادة الأساسيين في قيادة الجمهورين المسيحي والسني إضافة إلى الدروز. حرص على توزير النائب علاء الدين ترو في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي للقول إن لديه تمثيلاً سنياً، ويحمّل النائب هنري حلو حمل الترشيح الثقيل للقول إن لديه مرشحه لرئاسة الجمهورية، لكن الوقائع الأخيرة أثبتت التحاق الطوائف العابرة للحدود بزعمائها، فيما يعجز هو عن تزعم طائفته المجزأة بين لبنان وسوريا وفلسطين المحتلة. السيد حسن نصرالله قادر على القول اليوم إنه زعيم الشيعة (وعدد كبير من أبناء الطوائف الأخرى) في لبنان وسوريا والعراق، وربما دول أخرى. ويمكن الرئيس سعد الحريري القول إنه يطمح ليكون زعيم السنة في لبنان وسوريا. أما جنبلاط، فسيسرّه أن يقال إنه زعيم الدروز في لبنان فقط.

تراجع الحضور يتزامن مع التراجع في مستوى التمثيل السياسي للطائفة. فعل جنبلاط المستحيل ليؤمن لها حقيبتي الصحة والزراعة في الحكومة الحالية، بعدما أعطيت هاتان الوزارتان «فوق البيعة» للوزير الراحل مجيد إرسلان في حكومة الاستقلال، إلى جانب وزارة الدفاع. قبل الحرب، كانت الداخلية والدفاع «من حصة الطائفة الدرزية» في معظم الأحيان، إضافة إلى وزارتين خدميتين أو أكثر. خلافاً لما يظنه كثيرون، النتيجة: تراجع التمثيل الوزاري في عهد وليد جنبلاط كثيراً عما كان عليه في عهد والده. أما مجلس الشيوخ، الذي رأى بيك المختارة رئاسته له جائزة ترضية للطائفة الدرزية، فبقي حبراً على ورق الطائف. وبدا واضحاً في الأعوام القليلة الماضية، على عكس الشائع، عجزه المطلق عن أداء دور «بيضة القبان» بين المتنازعين. بناءً عليه: تسلم جنبلاط من والده زعامة وطنية ضخمة، ويستعد اليوم لتسليم وريثه زعامة مذهبية صغيرة. تسلم تمثيلاً وزارياً وازناً، ليسلم تمثيلاً أقل من عادي يساوي تمثيل حزب الطاشناق تقريباً. تسلم حزباً حقيقياً عابراً للطوائف والمناطق وناضجاً فكرياً وتنظيمياً، ليسلم مقار فارغة من الحزب والحزبيين والانتخابات الديمقراطية والفكر التقدمي والتجديد. بعيداً عن وكالة داخلية الغرب (الشحار)، لا يمكن جنبلاط الحديث عن نموذج حزبي فاعل واحد: في الشويفات يعجزون عن الاجتماع منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وفي بيروت يطلب أحد المسؤولين من زميله أن يصمت لأنه شيعي. الأقسى من ذلك أن جنبلاط تسلّم مفاتيح المختارة من «وكلاء أعمال» علق جنبلاط صورهم على أحد الجدران لاستحقاقهم ثقة المختارة العمياء بهم، فيما يعجز اليوم عن العثور على وكيل أعمال يمكن الوثوق به.

أكثر من ذلك، يكاد جنبلاط يشعر اليوم بعجزه عن الحفاظ على ما تبقى له. برغم كل مساعيه مع «الرفاق الاشتراكيين حول العالم»، فشل في الحصول على تعهّد من اصدقائه المشتركين مع «جبهة النصرة» و«داعش»، يتيح له القول لدروز سوريا: أنا أحميكم. ومع تحوّل نعمة الجغرافيا العسكرية بالنسبة إلى الدروز إلى نقمة، بحكم وقوعهم في منطقة نفوذ حزب الله من الجهة اللبنانية، ومنطقة نفوذ «النصرة» من الجهة السورية، يعجز «أبو تيمور»، على نحو كامل، عن صياغة خطاب سياسي يتيح له قيادة الجمهور. كل ما يسعه فعله هو «التنكيت» للتلميح الى ما يفكر فيه، ليعود إلى توضيح ما أسيء فهمه. الأكيد، هنا، أن قلق جنبلاط على دروز سوريا لا يشبه قلق الزعماء الموارنة على مسيحييها. مسيحيو سوريا والعراق يستنجدون بموارنة لبنان، ولا يبالي هؤلاء بهم، فيما يتجاهل دروز سوريا جنبلاط، ومع ذلك يهجس الأخير بمصيرهم. نبهت الأزمة السورية إلى وجود سند إقليمي أو دولي أو حتى معنوي (الفاتيكان في حالة المسيحيين) خلف غالبية مكونات المنطقة، باستثناء الدروز والإيزيديين. وإذا كانت صورة جنبلاط كحام للدروز في الحرب اللبنانية قد أدت دوراً أساسياً في تكريس زعامته لبنانياً، فإن صورته كفاشل في حمايتهم في الحرب السورية ستكرس بُعده عن الزعامة سورياً.

من سوريا إلى لبنان، تواجه زعامة جنبلاط الدرزية تحديين محليين: الأول سياسي يتعلق بحفاظ الطائفة على مكتسباتها في ظل الصراع السني – الشيعي. فمقابل نجاح الموارنة في مراكمة المكاسب خلال الأعوام الخمسة الماضية، بحكم اقتناع الشيعة بأن دعمهم لعون وزارياً وإدارياً يمثل مكسباً لهم، واقتناع السنة بأن دعم جعجع يكسبهم؛ يوحي جنبلاط لجميع الأفرقاء بأنه يأخذ من دربهم ولا يُكسب أحداً. لدى البحث في الخارطة المستقبلية للتوازنات، يحكى عن إعادة الاعتبار للدور المسيحي على هامش تقاسم السلطة بين السنّة والشيعة، فيما لا يتخيل أحد ملامح دور درزي. يصعب في هذا السياق فهم العجز الجنبلاطي عن أداء دور إيجابي بين المتصارعين، في وقت ينجح فيه صديقه الرئيس نبيه بري بإدارة الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، برغم تحالفه مع أحدهما. أما التحدي الثاني، فيتعلق بالتغيير المستمر في نمط حياة الدروز، وبالهجرة المتواصلة من الشوف وعاليه وحاصبيا وراشيا إلى الخليج وعواصم أخرى بحثاً عن فرص العمل. ومن يدقق في أسس الزعامة الجنبلاطية يعلم أن التعاضد العائلي والمجتمع الزراعي والحاجة الكبيرة للخدمات الفردية الصغيرة أدت دوراً أساسياً في توطيدها؛ وكل من يخرج من هذه الدوائر هو «صوت ناقص» بالنسبة إلى جنبلاط.

أما الأزمة الأكبر، بالنسبة الى حارس المختارة، فتتعلق بمستقبل الزعامة الدرزية: ابنه تيمور. كل من يقارنون «على الطاير» بين جنبلاط غداة اغتيال والده وتيمور اليوم، لتحسين صورة الأخير، لا يعلمون شيئاً. سائق الدراجة النارية كان منغمساً بالكامل بالسياسة ومسحورا بالعمل الأمني والعسكري وشديد الحماسة والاستعجال لأداء دور أكبر في

...ال سليمان

يعجز جنبلاط اليوم عن العثور على وكيل أعمال يمكن الوثوق به (هيثم الموسوي)

الحزب التقدمي والحياة السياسية، بعكس تيمور تماماً: لولا مراعاته مشاعر والده واحترامه المنزل الذي ولد فيه لكان هذا الشاب اليوم غارقاً في الموسيقى في إحدى دول أوروبا الإسكندنافية، أبعد ما يكون عن السياسة والواجبات الاجتماعية والتزلف الحزبي. مر الأب بعشرات المعموديات السياسية والعسكرية قبل أن يكرس ثقة طائفته به، فيما لا تنتظر تيمور أيّ تحديات من هذا النوع. وجد وليد جنبلاط، بين عامي 1990 و2005، حاضنة سياسية محلية (الرئيس رفيق الحريري) وإقليمية (سوريا) تدلله وترعاه، فيما يعجز جنبلاط عن تأمين هذه الحاضنة ما دام يرسل تيمور إلى السعودية قبل الظهر، وإلى مهرجان لحزب الله بعده.

لحفاظ النائب وليد جنبلاط على غرفة كمال جنبلاط كما هي طوال هذه السنوات، وإبقائه مقتنياته لحظة اغتياله، في صندوق كرتوني، دلالات طبعاً، وكذلك الحضور الكبير لوالدته حتى بعد وفاتها. إلا أن الصور التي تملأ الجدران أكثر شفافية في التعبير عن حالة الزعامة الجنبلاطية: من رفع صور سلطان باشا الأطرش وجمال عبد الناصر وياسر عرفات في أيام غابرة، يضع اليوم فوق إحدى الطاولات كادرين؛ في الأول صورته والسفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان، وفي الثاني صورة فيلتمان وحده على نحو لا تفعله زوجة فيلتمان نفسها. «هناك كنا وهنا أصبحنا». من لوّن أحد جدران القصر بلوحة رائعة لآباء الاتحاد السوفياتي تقديراً لعطاءاتهم، يرفع اليوم في المختارة صورة الرئيس ميشال سليمان تقديراً لعطاءاته. ليست المشكلة هنا أبداً بسليمان، إنما بنتيجة المقارنة بين ما كانت المختارة عليه في يوم من الأيام، وما هي عليه اليوم. كان الاتحاد السوفياتي سند المختارة العسكري والسياسي والأمني والثقافي والاجتماعي والصحي والتربوي، فيما يسندها الفراغ اليوم.

ابراهيم الأمين

تركيا وقطر وعاصفة سوريا!

لن يفرح احد لتورط آل سعود في اليمن، بقدر ما يعيش هذا الشعور فريق «الاخوان المسلمين» في وجهه التقليدي. وهو فريق له تنظيماته المتعددة، وله حكوماته، وله داعموه، وله انصاره في التيارات القومية العربية واليسارية. واذا صح اعتبار المنتمي الى هذه الجماعة لم يعد يتحلى بكل الصفات التي انتقاها لنفسه عقائديا، فان الحقيقة الاقوى، هي في موقف هؤلاء جميعا من العدوان على اليمن اليوم. من اعتقد ان حرب آل سعود يمكن آخرين الاستثمار فيها، خرج من وهمه سريعا. ومثلما تسارع الهروب من مسؤولية هذه الحرب، من قبل دول وجماعات، فإن «الاخوان» يواجهون مشكلة مستعصية. فهم في قلب الحدث اليمني. وصعوبة موقفهم، انهم يريدون حكما يمنيا لا غلبة فيه لـ«أنصار الله»، لانهم يرون في هذه الجماعة خصما عقائديا وسياسيا ومذهبيا وسياسيا وحتى اجتماعيا، كما انهم لا يريدون ان تكون هزيمة «أنصار الله» على يد مملكة آل سعود، لانها تمثل لهم، الشر بعينه. وهم

> **معضلة اليمن لا تقفل الباب امام تفاهمات في سوريا اساسها حلف منشود بين «النصرة» و«جيش الاسلام»**

لا يقوون على مقاومتها الان. وربما يكون الانسب لهم، ان يحقق العدوان نتائج من نوع مختلف. يعني ان يتعرض انصار الله لضربة موجعة تجعلهم طرفا غير حاسم في امور اليمن، وان يتعرض آل سعود لضربة تمنع عنهم دور الوصاية. وكل صلوات «الاخوان» الان، تنتهي بمناجاة الله: «اللهم اضرب الظالمين بالظالمين، وأعنهم على بعضهم بعضا. ولا تخرج منهم منتصرا في هذه الحرب. اللهم أتح لنا فرصة تسوية نكون فيها شركاء حكميين..آمين»!

غير ان «اخوان اليمن» المتمثلين في حزب «الاصلاح»، لم يمكنهم الوقوف على التل لمراقبة ما يجري. هم اصلا انخرطوا في محاولة اضعاف «أنصار الله»، ثم تحولوا الى طرف في العدوان نفسه، وتحول قسم منهم الى مرتزقة يقاتلون الى جانب المعتدي على بلادهم. وحجتهم استعاروها، إما من المعتدي الذي يقول بانه يقاتل النفوذ الايراني، أو من منافسيهم من قوى الانفصال في الجنوب الذين يقولون بمواجهة «غزو الشمال»، او من خصومهم في التيارات السلفية الدعوية او الجهادية من الذين يقولون إنهم يقاتلون روافض اليمن!

في كل الحالات، يخوض حزب «الاصلاح» معارك الاخرين، لكن بدمه وعلى ارضه. وهو لا يثق مطلقا بأنه سوف يحصل على جوائز اساسية ولا على جوائز ترضية. أما انسحابه من المعركة نهائيا، فيعني له، وهو محق، الانهيار التام، لأن جمهوره سوف يعود الى حيث يناسبه، من اطر قبلية وعشائرية تجعله في موقف مختلف، او الى عناوين جهادية ترميه في حضن «القاعدة».

لكن رعاة حزب «الاصلاح» في الخليج والاقليم، يريدون من الحرب نفسها الشيء الآخر. صحيح ان تركيا وقطر لا تمانعان دعاء «اخوان» اليمن، وان تكون هناك تسوية تعيد لـ«الاصلاح» حضورا جديا في المشهد السياسي الجديد، لكن لهاتين الدولتين، هواجس اخرى. صحيح انهما لا تمانعان خسارة لحلفاء ايران في الجزيرة العربية، لكنهما في الوقت نفسه، لا تتحملان مطلقا، انتصاراً لآل سعود، كما لا ترغبان في اعادة تكوين قيادة جديدة للتحالف العربي المواجه لمحور المقاومة في المنطقة، وخصوصاً أن أنقرة مرتاحة الى غياب القيادة العربية النافذة، وقطر، ما كانت لتحلم بدور وموقع إذا قامت صيغة من الاشراف المصري ـ السعودي على الجامعة العربية وآليات عمل العرب في المناطق الساخنة الاخرى.

وبالتالي، فان حصيلة الموقف التركي ـ القطري ـ الاخواني، تصب في خانة وحيدة: كيف يمكن استخدام نموذج العدوان على اليمن، في معاركهم الناشطة في العراق وسوريا؟ وهل بالامكان ان تستغل الدولتان انشغال العالم في ازمة اليمن، وتنجحا في تركيب واقع ميداني في العراق وسوريا، يتيح لهما في وقت لاحق تحويله الى ارضية تتناسب وشعار «شن عاصفة» على سوريا؟

جل ما يدرسه ويناقشه هذا الفريق الان، يتعلق بهذه المهمة حصرا. وفي السياق، يعمل على مقايضة آل سعود، بأن يقدّم الدعم ولو الشكلي لعدوانهم على اليمن، لقاء توافقات ميدانية تتعلق بالاشراف على قوى المعارضة المسلحة في سوريا. وهذا الفريق مستعد على ما يبدو لعقد تسويات، شرط الا يبقى خارجا إلا تنظيم «داعش»، باعتبار ان الاخير غير معني بالدخول في تفاهمات شاملة اليوم، بقدر ما هو يستفيد من التعبئة المواجهة لايران وسوريا في سوريا وفي العراق، لكن جوهر المهمة التركية- القطرية - الاخوانية، يكمن في كيفية خلق قوة تجمع «جبهة النصرة» و«جيش الاسلام» و«ألوية» اخرى، سواء من خلال غرفة عمليات على شكل «جيش الفتح»، او من خلال أطر اخرى، وان يكون التنسيق فعالا ومنسقا من جنوب سوريا الى شمالها، مع تركيز خاص على محيط دمشق.

هذا يعني، ان سوريا تنتظرها معركة كبرى!

تقرير

غزال يغادر بلدية طرابلس بلا ضمانات

عبد الكافي الصمد

لم يفصح رئيس بلدية طرابلس «السابق» نادر غزال طوال الأسبوعين الماضيين، عن فحوى استدعاء الرئيس سعد الحريري له إلى الرياض في 9 نيسان الجاري. إلّا أن غزال «بقّ البحصة» أول من أمس، وأعلن استقالته رسمياً من رئاسة البلدية في مؤتمر صحافي «نزولاً عند رغبة الشيخ سعد». وكشفت مصادر متابعة أن من بين الشروط التي طرحها غزال بعد عودته من السعودية (وهي شروط وُعد بأن تدرس لاحقاً) «بقاءه رئيساً لاتحاد بلديات الفيحاء كونه لا يزال عضواً في البلدية، وهو شرط قوبل برفض الأعضاء والقوى السياسية».

وأوضحت أيضاً أنه طالب بضمانات «بعدم فتح ملفاته في البلدية أو في اتحاد بلديات الفيحاء بعد استقالته، أو ملاحقته أمام القضاء بمخالفات إدارية ومالية قد يكون ارتكبها، ما جعله يشدد على طلب تعيينه رسمياً مستشاراً للرئيس الحريري، لأنه يرى في هذا التعيين حصانة أكيدة له».

محافظ الشمال رمزي نهرا، الذي تسلّم استقالة مكتوبة من غزال، وقبل استقالة الرجل، حدّد يوم الخميس المقبل موعداً لانتخاب خلف «محسوم»، وهو عضو البلدية عامر الرافعي، المحسوب على تيار المستقبل قلباً وقالباً، وعضو في منسقية التيار في المدينة.

قبل ذلك، كان اللقاء الذي عقد الجمعة في منزل النائب سمير الجسر، وحضره نواب ووزراء «التيار الأزرق» في المدينة، قد خلص إلى رسم الإطار النهائي لتقديم غزال (الذي حضر اللقاء) استقالته.

رحلات مباشرة صيف ٢٠١٥

تركيا		اليونان	
دلمان	رحلة كل يوم	ميكونوس	رحلة كل يوم
انطاليا	٦ رحلات كل اسبوع	سانتوريني	٣ رحلات كل اسبوع
بودروم	٤ رحلات كل اسبوع	رودوس	رحلة كل اسبوع
اسطمبول	٣ رحلات كل اسبوع		
اضنا	٤ رحلات كل اسبوع		
الانيا	رحلة كل اسبوع		
هاتاي	رحلة كل اسبوع		

كل تذكرة يجب ان تكون مرفقة بحجز فندق

اسألوا ايضاً عن رحلاتنا المباشرة الى برشلونه، دوبروفنيك، فيينا، براغ، البندقية، ناپولي، شرم الشيخ وپافوس

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com

NAKHAL

رسائل إلى المحرر

كفى استهبالاً

تحية الى وزير الداخلية نهاد المشنوق على قراراته المتساوية بحق الجميع. وأغلب الظن أن الرجل بمميزاته يصلح لأن يكون رئيساً للحكومة، لا مستوزراً رغماً عنا كسعادة وزير العدل أشرف ريفي الذي يكيل بمكيالين. تارة نراه خبيراً بمتاريس طرابلس ويحرّض ضمناً، وطوراً نراه يتبجح بالقانون. التركيبة اللبنانية غريبة عجيبة، كيف نقبل بأن يستوزر علينا من على يديه دماء ومتاريس ورؤساء محاور؟ وكيف يقبل على نفسه وهو وزير العدل أن يفلت من يديه عميد حمود بعد الكمّ الهائل من الاتهامات والدلائل؟ وأين هو في الدفاع عن قناة الجديد؟ أي وزير هذا يشجع جهاراً على تبني زعماء محاور ومن ثم يتخلى عنهم. الوزير المشنوق يكفيه فخراً أنه لم يحرّض ولم يشارك في مذابح طرابلس الكبيرة بأهلها، فاقتضى التنويه وكفى استهبالاً بالبشر يا وزير العدل المفقود في وطن تائه بسبب سياسات المحاباة الطائفية.
عمر فخر الدين

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

قضية اليوم

معركة القلمون خلال أيام... والخطة الأمنية في الضاحية غداً

مع انتصاف فصل الربيع، تبدو معركة حزب الله «الموعودة» ضد إرهابيي «داعش» و«النصرة» في جرود القلمون أقرب من أي وقت مضى. وفيما تبدأ القوى الأمنية بتنفيذ الخطة الأمنية في الضاحية غداً تمكّن الجيش أمس من توقيف عدد من تجّار المخدرات

مع اقتراب نهاية نيسان، وانحسار الثلوج فوق سلسلة الجبال الشرقية الفاصلة بين لبنان وسوريا، وتحديداً في الجزء الشمالي من السلسلة أو جبال القلمون، يعود الحديث عن المعركة المرتقبة بين حزب الله والمجموعات الإرهابية المنتشرة على الحدود الشرقية اللبنانية، من مشاريع القاع شمالاً حتى جرود بريتال ونحلة جنوباً.

وليست خافيةً التحضيرات التي يعدّها حزب الله لـ«خوض المعركة الحاسمة مع الإرهابيين وطردهم من الجرود»، والتي «بدأت حتى قبل كلام الأمين العام لحزب الله عن مفاجآت الربيع»، كما يقول مصدر في قوى 8 آذار.

وإذا كانت المرحلة الماضية قد حملت هدوءاً نسبياً في المناوشات بين الجيش السوري وحزب الله من جهة، ومسلحي «داعش» و«تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» من جهة مقابلة، في القلمون، بفعل العوامل المناخية القاسية، فإن المرحلة المقبلة تتجه نحو «عودة القلمون إلى الضوء، مع توارد المعلومات عن نية حزب الله فتح المعركة مع الإرهابيين في وقت قريب، واستباق خطط الإرهابيين بالهجوم على مواقع حزب الله ومحاولات الدخول إلى الأراضي اللبنانية». ويشير أكثر من مصدر ميداني إلى أن «الإعداد لمعركة الجرود يوازي من حيث العدّة والعديد ما تم التحضير له إبان معركة القصير».

غير أن المرجّح بحسب المصادر، هو بدء حزب الله بهجومه من الجرود المقابلة لبريتال ونحلة، حيث ينتشر إرهابيو «النصرة». ففي «الوقت المستقطع» الذي فرضه الشتاء القاسي، أجرى حزب الله والجيش السوري سلسلة «عمليات» استباقية، تساهم إلى حدٍّ كبير في تطويق إرهابيي «النصرة» وقطع الطريق عليهم جنوباً وشرقاً. فإلى جانب عزل مدينة الزبداني وحصارها، (التي يسيطر عليها مسلحو «النصرة» و«حركة أحرار الشام» ومسلحون محليون)، أتت سيطرة الجيش السوري وحزب الله على التلال الغربية للزبداني، بهدف قطع الطريق بين المدينة السورية وجبال القلمون، وإغلاق الممرات الجبلية التي كان يستفيد منها مسلحو القلمون باتجاه بلدتي مضايا وسرغايا، لتبقى طرق إمدادهم نحو الشمال والشرق، حيث يبسط إرهابيو داعش سيطرتهم. كذلك سيطر الجيش السوري في الأسابيع الماضية على تلال جديدة في الجرود من الجهة السورية، وهي «شعبة الخشيعة» و«تلال الحمرا»، وعزّز مواقعه المطلّة على الممرات الجبلية. وسجّلت أربع محاولات للتقدم من «النصرة» باتجاه بلدة فليطا السورية، باءت بالفشل، آخرها قبل أسبوع وأدت إلى مقتل قيادي بارز في «النصرة» إلى جانب 12 آخرين.

> من المرجّح أن يبدأ حزب الله هجومه من الجرود المقابلة لبريتال ونحلة

الحديث عن خروج «داعش» من القلمون باتجاه الرّقة والبادية السورية تضعه مصادر ميدانية في إطار «التضليل الإعلامي». وتشير المصادر إلى أن «القول بأن داعش خرج من الجرود اللبنانية الشرقية والقريبة من لبنان يصبّ في سياق تبييض صفحة المسلّحين الذين يهدّدون لبنان من الشرق، وفي السياق ذاته لما يحاول البعض ترويجه عن أن إرهابيي النصرة الموجودين على الحدود لا يستهدفون لبنان». وتشير المعلومات إلى أن «تنظيم داعش لا يزال موجوداً بفعالية في جرود عرسال، وصولاً إلى جرود مشاريع القاع، وخلفها إلى داخل الأراضي السورية في جبال الحسياء ومحيطها».

وتؤكّد المعلومات أن «خطوط إمداد داعش إلى القلمون انتعشت في الفترة الأخيرة، مع تقدّم التنظيم في مناطق سورية موازية لمشاريع القاع».

من جهته، يتحسّب الجيش اللبناني لمفاعيل المعركة في الجرود، وهو لم يوفّر جهداً على مدى الشهرين الماضيين في تثبيت مواقعه وتعزيزها والسيطرة على نقاط استراتيجية جديدة، تقطع الطريق على المسلحين نحو الداخل اللبناني، مع اشتداد المعارك، ولا سيما في جرود بلدتي رأس بعلبك والقاع، إذ استحدث الجيش ثلاث نقاط جديدة في جرود بلدة الفاكهة، وعزز نقاطاً كان موجوداً فيها ومنها الطريق من جرود الفاكهة إلى وادي الحصن وجرود عرسال العُلوية، وهذا الطريق سبق أن مرت عبره سيارتان مفخختان نحو لبنان، واحدة فجرها انتحاري في بلدة النبي عثمان وأخرى فجرها الجيش بعدما فرّ الإرهابيون وتركوها خلفهم. كذلك سيطر على جرود الكويخات، التي كان الإرهابيون يستخدمونها للقصف بالهاون على مواقع رأس بعلبك.

توقيف «نفنف» وبدء خطة الضاحية

وفي سياق آخر، تضع الأجهزة الأمنية اللمسات الأخيرة على الخطة الأمنية التي ستبدأ تنفيذها في الضاحية الجنوبية لبيروت. وبحسب مصادر أمنية، فإن تطبيق الخطة سيبدأ غداً، بالتعاون بين الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام. ولفتت المصادر إلى

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:

Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

عمليات الدهم أمس تشير إلى جدية ما ستشهده الضاحية في الأيام المقبلة (هيثم الموسوي)

أن الأجهزة الأمنية الثلاثة أعدّت لوائح بأسماء المطلوبين للقضاء المنوي توقيفهم. وستُركّز عمليات الدهم على المطلوبين بجرائم الاتجار بالمخدرات وترويجها، وعمليات السلب والسرقة، وغيرها من الجرائم. وأكّدت المصادر أن العملية تحظى بغطاء سياسي من جميع القوى. ولفتت إلى أن عمليات الدهم التي جرت في برج البراجنة، أمس، تشير إلى جدية ما ستشهده الضاحية في الأيام المقبلة. فقد نفّذ الجيش انتشاراً واسعاً وعمليات دهم في أكثر من حي في برج البراجنة، بعدما تعرّضت دورية لقوى الأمن الداخلي لإطلاق نار من مطلوبين.

وأوقف الجيش المدعو حسن ش. المعروف بـ«حسن نفنف»، وهو مطلوب بأكثر من 50 مذكرة توقيف بتهم متعددة؛ أبرزها تجارة المخدرات، وأوقف معه أربعة مطلوبين من كبار المتهمين بترويج المخدرات. وفي التفاصيل، أن دورية من مكتب استقصاء جبل لبنان أوقفت عدداً من مروجي المخدرات قبل ثلاثة أيام، وتعرّضت لإلقاء قنبلة يدوية أثناء العملية، من دون وقوع ضحايا في صفوف القوى الأمنية. غير أن تجار المخدرات ظهروا أمس في حي الجورة في منطقة برج البراجنة، وعمدوا إلى عرض «بضاعتهم» علناً. وعندما حاولت دورية من الاستقصاء توقيفهم، ردّ التجار بإطلاق النيران، فأصيب مدنيان بجروح. وتدخلت قوة من الجيش وتمكّنت من توقيف المذكورين بعد اشتباك معهم، وتمّ ضبط أسلحة وذخائر متعدّدة كانت بحوزتهم.

(الأخبار)

بهدوء

دولة الدواعش منذ القرن 13، أنا ـ اليوم ـ أرمني

ناهض حتر

بالأساس، لا يوجد شيء اسمه تركيا؛ بل الأناضول التاريخية، آسيا الصغرى التي يقارب تاريخها الحيّ، تاريخ جارتها سوريا، أي إلى حوالى الألف الخامس قبل الميلاد؛ وحتى القرن الثالث عشر الميلادي، عاشت، وتعايشت، واستوطنت شعوبٌ عدّة في الأناضول ـ لم يكن من بينها الأتراك ـ من بينهم الحثيون والفرس واليونان والسلتيون والأرمن والآشوريون ـ السريان والكلدان والرومان، بناة روما الجديدة، القسطنطينية، والكرد الخ. ومن الدول الكبرى التي عرفها الأناضول، أرمينيا. والأناضول هي بلاد المسيحية الشرقية، ومركز كنيسة الأمم؛ وفيها عقدت المجامع الكبرى المؤسسة للعقيدة المسيحية المعروفة، مجمع نيقية ومجمع أفسس ومجمع خلقيدونية. وبالخلاصة، فإن سكان آسيا الصغرى، اليوم، هم مزيج فريد من الشعوب الشرقية، وثقافاتها وأديانها ومذاهبها، وقد فُرض عليها إطارٌ قومي أيديولوجي، ليس له أساس تاريخي أو حضاري أو إثني، وإنما هو نتاج حديث لعملية عنفية من التتريك والأسلمة، يماثل ما حدث من عملية أوربة وتنصير لأميركا الشمالية، وما حدث من اغتصاب وتهويد لفلسطين.

استولت القبائل الهمجية التركية على الأناضول المتحضرة، بالتدريج ـ وإنما بالإرهاب ـ وعلى طريقة الدواعش، بالضبط؛ وباستخدام ضفيرة من التطرف الديني والقبلية، شكّل الأتراك عصابات وحشية تمكنت، في غضون القرن الثالث عشر، من الاستيلاء على بحر إيجة وسواحل مرمرة، وأسس أحد قادة تلك العصابات، عثمان، إمارة صغيرة بالقرب من «بورصة»، أخذت، لاحقاً، بالتوسع المستمر حتى أصبحت الإمبراطورية العثمانية التي جمّدت التطوّر الحضاري في بلادنا، أربعة قرون كاملة، تدهورت، خلالها، أحوال العرب الاقتصادية والاجتماعية، وانحدرت رابطتهم ومشاعرهم القومية، ولغتهم، وثقافتهم؛ بل وقعوا في أحابيل الانقسامات إلى ملل دينية، رسخها العثمانيون من خلال التجزئة وسيطرة المحليات وفرض مذهب رسمي للدولة والاضطهاد المنظم للمسيحيين والشيعة والعلويين والمكونات الدينية الأخرى، عدا عن الاضطهاد القومي لكل حركة وطنية، وتنظيم المذابح، الطائفية والقبلية، وخصوصاً في بلاد الشام والعراق.

عشية الحرب العالمية الأولى، عام 1914، كانت الإمبراطورية العثمانية، تلفظ أنفاسها التاريخية، وتتآكل، وتنهار من الداخل، وتخترقها الثورات والحركات الوطنية الشعبية، ومنها الحركة العربية التي لم تقتصر على المراكز؛ فحتى المجتمعات الشامية المحلية النائية ـ كجبل العرب (السويداء) والكرك وجوارها في الأردن ـ شهدت انتفاضات مسلحة، عام 1910، قُمعت بعنف شديد. وعلى سبيل المثال، ألقى العثمانيون بالثوار الكركيين، أحياء، من أعلى قلعة الجبل، ليموتوا محطّمي الرؤوس.

في وقت مبكّر من الحرب الأولى، بدأ القوميون الأتراك يتحسسون مخاطر زوال إمبراطوريتهم، أو ما بقي منها، سواء بثورات الشعوب أو بسبب الحرب التي بدأت تنذر باقتراب نيرانها من الآستانة نفسها؛ فشلت الحملة العثمانية على روسيا، وبدأ الأرمن يتطلعون إلى تحرير أراضيهم وتشكيل دولتهم، بدعم من روسيا. هنا، تشكّل تيار طوراني طائفي متوحش، رأى، بوضوح، أن ما سيبقى من الإمبراطورية لن يتجاوز حدود الأناضول؛ بينما الأناضول ليس تركياً؛ فهو يضم مناطق أرمنية وسريانية وآشورية ويونانية وكردية وعربية. ومن بين هذه المناطق، كانت الأراضي الوطنية الأرمنية هي الأكثر استعداداً للمضيّ في طريق التحرر الوطني. وكما حدث في فلسطين لاحقاً على أيدي الصهاينة، قرر الأتراك، القيام بتهجير جماعي للأرمن من ديارهم. وهو قرار تحوّل، في التنفيذ، إلى إبادة جماعية لحوالى مليون ونصف مليون أرمني. الجريمة التركية كانت مركّبة ـ ولم يستطع الصهاينة سوى تقليدها جزئياً في فلسطين ـ اتجه التفكير الشيطاني التركي، أولاً، إلى إبادة النخب الأرمنية، من سياسيين ومثقفين وكتاب وأكاديميين وفنانين ورجال أعمال الخ. وكان القصد، من وراء ذلك، تدمير روح الأمة الأرمنية، وقدرتها على المقاومة، وقياداتها، وذاكرتها. ولدى إنجاز هذه الجريمة التاريخية التي هدفت إلى استئصال أمة من التاريخ، بدأت عمليات التهجير والقتل والاغتصاب والتجويع، ما أدى إلى استشهاد الكتلة السكانية الأرمنية في الأناضول، والاستيلاء على أرضها. وكانت هذه الجريمة الهمجية هي الأكبر من بين جرائم مشابهة طاولت نصف مليون سرياني قتلاً وتهجيراً، ومثلهم من اليونانيين، بالإضافة إلى آشوريين وعرب. وجرى، لاحقاً، بالتآمر بين فرنسا والأتراك، اغتصاب لواء الإسكندرون السوري، عام 1939، ودفع قسم من سكانه العرب إلى هجرة مأسوية، يروي جوانب منها الروائي السوري الكبير، حنا مينة، في روايته «بقايا صوَر». أما الكرد ـ الذين تم استخدامهم باسم الشراكة في الدين في عمليات قتل وتهجير الأقوام المسيحية من الأناضول ـ فقد تم إخضاعهم للتتريك الشامل، وحرمانهم من هويتهم ولغتهم وحقوقهم. ولا يزالون يناضلون، حتى اليوم، للاعتراف بهم كقومية لها الحق في تقرير المصير.

لا يوجد شيء اسمه تركيا إلا على جماجم الأرمن والسريان والآشوريين والعرب واليونان، والجلادين ـ الضحايا من الكرد؛ سيرة الكيان التركي هي سيرة الكيان الصهيوني، بل هي سيرة الدواعش الذين أسسوا إمبراطورية التخلّف، وارتكبوا جرائم الإبادة بحق الشعوب، ولا يزالون يلعبون الدور نفسه في كردستان، وفي سوريا التي يواصلون غزوها بالإرهابيين من كل العالم، في ما كان اسمه «الجيش الحر» و«الإخوان» و«النصرة»، وخصوصاً عصابات «داعش» التي هي نسخة حديثة من عصابات عثمان الأول.

تقرير

«مصنع عبوات» في المرج البقاعية

أسامة القادري

بعد سلسلة من الاعتقالات التي طاولت أشخاصاً سوريين ولبنانيين في قرى البقاع الغربي والأوسط، ومصادرة أسلحة وذخائر من بعض المخيمات العشوائية في البقاع الغربي، ضبط الجيش اللبناني صباح أول من أمس مصنعاً للعبوات الناسفة في بلدة المرج في البقاع الغربي، كان يقوم بإعادة تصنيع مادة السماد الكيميائي وتحويلها إلى مواد متفجرة. وأوقف الجيش، بحسب بيان لمديرية التوجيه، «4 عمال من التابعة السورية، وصادر كمية كبيرة من المواد المصنّعة والآلات المستعملة». ولفت المصدر الى أن التحقيقات جارية لمعرفة الكميات التي صنعت ولأي جهة سلمت. وعلمت «الأخبار» أن المدعو ن. إ. استأجر من أحد أبناء بلدة المرج مستودعاً لبناء مخرطة داخله، مدّعياً أنه من أبناء بلدة النبي شيت في البقاع الشمالي، وبقيت أبواب المستودع مغلقة. وتبيّن بعد مداهمة الجيش أنه لا وجود لـ«ن. إ.» في سجلات النبي شيت. ولفتت مصادر من البلدة لـ«الأخبار» إلى أن «الجيش أخرج أربع شاحنات سماد من داخل المستودع».

ولفت مصدر أمني إلى أن التحقيقات جارية لمعرفة الكميات التي صنعت ولأي جهة سلمت، مرجحاً أن تكون المجموعة تعمل لصالح تنظيم "داعش". وأشار اكتشاف هذا المصنع قلقاً في الأوساط الشعبية في البقاع. إلا أن المصادر الأمنية أكّدت أن "التحسب ضروري، إنما لا داعي للقلق".

> القحطاني يهدّد الحكومة: تتحمّل مسؤولية ما سيجري

زريقات يهدد المشنوق

على صعيد آخر، استقبل مفتي البقاع الشيخ خليل الميس أهالي الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية. وحمّل الأهالي على وزير الداخلية نهاد المشنوق، مطالبين باستقالته ومحاكمته. وطالب الميس الدولة بوضع حد «لهذه المأساة». بدوره، حمّل الرئيس السابق لهيئة العلماء المسلمين الشيخ عدنان امامة، تيار المستقبل مسؤولية ما يجري في رومية. وقال إن علماء الهيئة «مدهوشون مما حصل، فنحن نعرف أن الوزير (المشنوق) وقف بوجه الظلم، خلال فترة الوصاية السورية، واعتدنا على شفافيته، لكن ما حصل خارج تماماً عما نعهده فيه».

ودخل القيادي البارز في "تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة"، أبو ماريا القحطاني، على خط قضية موقوفي السجن المركزي، فغرّد أمس محمّلاً الحكومة اللبنانية مسؤولية "ما سيجري إن لم تكفّ عن سجناء رومية". وحذّر القحطاني من ثورة "بركانٍ سني" في وجه الجيش اللبناني. مِن جهته، هدّد المتحدث باسم كتائب عبد الله عزام، سراج الدين زريقات، وزير الداخلية نهاد المشنوق، في تغريدة على موقع «تويتر» قائلاً: «يا مشنوق أعطاك الله من اسمك قسطاً وفيراً يشفي صدور المظلومين والمستضعفين».

تحقيق

لم يحظ إصدار قانون «المنطقة الاقتصادية الحرّة» في طرابلس في عام 2008 باهتمام كافٍ. مُرّر مروراً عابراً، على الرغم من مخاطره الجمّة على حقوق العمّال والدولة والبيئة. فهو يعطي المستثمرين إعفاءات ضريبية وإدارية واسعة ومزايا وامتيازات وأفضليات متنوعة، فيما يحرم العمّال ما بقي من حماية قانونية يوفّرها قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي، بما في ذلك الحد الأدنى للأجور والحد الأقصى لساعات العمل، ويسمح بردم نحو 550 ألف متر مربع في البحر، أي على الملك العام وعلى حساب البيئة... بعد 7 سنوات، أصدرت الحكومة في 8 نيسان الجاري مرسوماً قضى بتعيين مجلس إدارة هذه المنطقة من 7 أعضاء «ليبراليين» جدّاً، من بينهم وزيران سابقان للمالية، همار يا الحسن وجهاد أزعور (المستقبل)

المناطق الاقتصادية الحرّة: كفرحي «استثمار» المطران خير الله في طرابلس والبترون العامل يخسر والرأسمالي يربح

يخال من يزور قرية كفرحي البترونية، أن بيوتها تتعمّد «التيه» بين المساحات الخضراء. في هذه البلدة، المحاصرة بالجبال والوديان، يسهل تعداد البيوت المبعثرة فيها، فعلى الرغم من أنها تعد من أكبر القرى البترونية مساحة، إلا أن عدد المقيمين فيها لا يتعدى ألف نسمة، وفق ما يقول رئيس بلديتها جورج عقل. هذا واحد من أسرار السكينة التي تسود البلدة حتى الآن، فضلاً عن أنها تحتضن ذخيرة «هامة» القديس مار مارون وتعد مركز انطلاق القديسين.

لم يدرك أهالي بلدة كفرحي أن الأراضي التي وهبوها لدير مار حنا مارون، كنذور عليهم، ستكون بعد سنوات بتصرّف كبار الرأسماليين والمستثمرين. الأخيرون سيتخذون من جبال القرية موقعاً طبيعياً متميزاً لإقامة «مدينتهم الاقتصادية الحرة»، أو بتعبير أوضح إقامة «جنة» لهم، يراكمون فيها المزيد من الأرباح والريوع على حساب حقوق العمال والدولة والبيئة.

يقول عقل في حديث مع «الأخبار» إن «هذه البلدة تحتضن أول كرسي لمار مارون، وهي من أجمل القرى البترونية، وعوضاً من أن تقدم مشاريع ترتكز على مزاياها القائمة وضرورة الحفاظ عليها وتطويرها، يجري زرع مشروع ملتبس وغير واضح بحجة خلق فرص عمل». يقول أحد أهالي بلدة كفرحي: «بدلاً من أن تقوم الرابطة المارونية بإقناع دير ما يوحنا مارون بوهب جزء مهم من أراضيه لإقامة مشاريع يستفيد منها المتمولون، كان عليها أن تبحث في كيفية مساعدة أهالي المنطقة، ولا سيما الشباب منهم، وتمكينهم من البقاء أو العودة إلى قراهم... أو تأهيل وادي نهر الجوز والمطاحن الأثرية والاستفادة من فرادة جمال الموقع وغيرها». ثمة تساؤل يطرحه الناشطون ضد إقامة «منطقة اقتصادية حرّة» في البترون، الذين لجأووا إلى تقديم عريضة احتجاجية، مفاده: «كيف لسلطة دينية أن ترعى مشروعاً سيشوه الطابع الديني والأثري والتراثي لهذه القرية؟».

> تعارض البلدية إقامة المنطقة الاقتصادية الحرّة في نطاقها

اقتراح القانون المقدّم إلى مجلس النواب، والذي وافقت عليه الحكومة في جلستها الأخيرة، لم يحدد الموقع الجغرافي لإقامة المنطقة الاقتصادية الحرة في البترون، إلا أن فور تقديمه في العام الماضي، وضع راعي الأبرشية المارونية، المطران منير خيرالله، مساحات كبيرة من أراضي كفرحي التابعة لدير مار حنا مارون، بتصرف هذا المشروع.

أكثر من 70% من أراضي القرية، هي أملاك لهذا الدير، وتخضع لإدارة المطران خير الله، بحسب شروحات رئيس بلدية كفرحي، وجميع هذه الأراضي طبيعتها جبلية.

بحسب المعلومات المتداولة في البلدة، فقد أدت الرابطة المارونية دوراً مهماً في اختيار هذا الموقع، وكانت بمثابة راعي المشروع والوسيط بين المطران وعدد من المتمولين اللاهثين وراء الاستفادة من ريوع هذه العقارات والإعفاءات التي تمنحها «المنطقة الحرّة».

يقول عقل إن المساحة المعلنة هي 200 ألف متر مربع، إلا أن عضو اللجنة الاقتصادية في المجمع الأبرشي البتروني المحامي شفيق أبي صالح كان قد صرّح بأن مطران خير الله «وضع أكثر من 700 ألف متر مربع من أراضي كفرحي بتصرف المشروع». يعلّق أحد المطّلعين على ملف المشروع بالقول: «ما دام قد صُرّح بأن المساحة ستتجاوز 700 كما قانون انشاء «المنطقة الاقتصادية في طرابلس»، تتذرع الاسباب الموجبة لاقتراح القانون الرامي الى انشاء «المنطقة الاقتصادية الخاصة في البترون»، بالحاجة الى توفير فرص عمل لأبناء المنطقة، الا انه في الواقع يكرّس استغلالهم اشد استغلال على يد اصحاب العمل، عبر اخضاع عقود العمل في «المنطقة» لحرية التعاقد وبالتالي الغاء كل الاحكام القانونية التي تلزم اصحاب العمل تطبيق احكام قانون العمل والتصريح عن العمّال والمستخدمين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وافادتهم من الحد الادنى للاجور والحد الاقصى لساعات العمل والاجازات والاعمال الاضافية والضمان الصحي وتعويض نهاية الخدمة والتعويض العائلي وبدل النقل والمنح التعليمية. الخ...

«من المتوقع أن يؤمن المشروع فرص عمل جديدة لأكثر من 5000 مواطن»، هذا ما يقوله رئيس اللجنة الاقتصادية في الرابطة المارونية لوران عون، مشيرا الى «الجهود التي تبذلها الأبرشية لتوفير فرص عمل للشباب، ليثبتوا في أرضهم». ويضيف عون «إن أولى أولويات الكنيسة والرابطة المارونية، هي تحفيز الشباب للبقاء في الوطن الذي يقوم بشبابه وشيوخه». ويشدد المطران منير خيرالله على ان «المشروع هو خدمة لأهالي المنطقة ويرمي الى دفعهم للتمسك في أرضهم وحمايتهم من الهجرة عبر توفير فرص عمل لهم». الواقع، إن هذا الحديث يتناقض مع ما ينص عليه القانون من سياسة «تطفيش» اليد العاملة المحلية عبر إخضاعها لشروط غير قانونية قبل ان تكون غير عادلة او منصفة، فضلا عن ان قانون «منطقة طرابلس» كما «اقتراح منطقة البترون» يفسحان في المجال لتشغيل عمّال وافدين من دول اخرى بلا اي قيد او شرط. وهذا ما تجاهر به «الأسباب الموجبة» لاقتراح القانون، اذ ورد ضمن جملة «المحفزات» لإقرار الاقتراح: «(...) ان معدّل الأجر أقلّ من العديد من الدول المجاورة». وفي هذا «المحفّز» تمهيد لسلب العاملين والأجراء في هذه المنطقة من حقوقهم عبر الترويج لـ«رخص» اليد العاملة وشروط العمل «المرنة». تنص المادة 28 من مشروع القانون على استثناء الأجراء من قانون العمل واحكام قانون الضمان الاجتماعي، إذ «تخضع علاقات العمل بين الاجراء والمؤسسات العاملة في المنطقة المتعلّقة بشروط الأجر والصرف من العمل للاتفاقيات التعاقدية الناشئة بين الأفرقاء»، كما تنص المادة 31 من نظام العمل على «استثناء المستخدمين والأجراء العاملين في المؤسسات الاستثمارية المنشأة في المنطقة من أحكام الضمان الاجتماعي»، على «أن يعفى اصحاب العمل الذي يستخدمون هؤلاء الأجراء في المنطقة من موجب التصريح والتسجيل ودفع الاشتراكات المتوجبة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي».

فكيف لمشروع يروج بأنه لمصلحة أبناء المنطقة ان ينص على سلب العمال حقوقهم وجعلهم عرضة لاستغلال اصحاب العمل؟

يقول وزير العمل السابق شربل نحاس ان نص هذه المواد، هي مقتبسة من نص قانون المنطقة الإقتصادية في طرابلس، ويرى ان التحالفات السياسية التي أفضت الى إقرار وتشريع سلب العمال حقوقهم وإخضاعهم الى الاستغلال في مشروع طرابلس هي نفسها المراد اعتمادها في البترون. يتخوف نحّاس من تكريس مبدأ حرمان العمال حقوقهم، «بحيث يصبح من الصعب المطالبة بوقف سياسات الانتهاك على اعتبار أن ثمة نموذجا لهذه السياسات المحصنة بالقوانين».

غداً: ماهو رأي الوزارات باقتراح القانون؟

يتخوف نحّاس من تكريس مبدأ حرمان العمال حقوقهم (مروان بو حيدر)

ومستشار وزير المالية الحالي وسيم منصوري. وفي الجلسة الأخيرة منذ أيام قررت الموافقة على اقتراح قانون «طبق الأصل» يرمي إلى إقامة «منطقة اقتصادية حرة» ثانية في البترون، أي على مسافة قصيرة من الأولى! هذا الاقتراح تقدّم به خمسة نواب في 2014/4/9، هم: أنطوان زهرا، نعمة الله أبي نصر، سامر سعادة، حكمت ديب وأسطفان دويهي.

برعاية «مستغربة» من «الرابطة المارونية»، التي اختارت وسط البترون لإقامة المنطقة المشؤومة، على حساب أهم «موقع طبيعي»، وعلى مساحة أكثر من 600 ألف متر مربع من أملاك دير مار حنا مارون، معظمها يقع في نطاق بلدة كفرحي المعروفة. هل بدأ زمن «المناطق الاقتصادية الحرّة» في لبنان؟ أين سيضرب أصحاب الرساميل ضربتهم المقبلة؟

إعداد **هديل فرفور**

اعتداء على البشر والحجر

المناطق الحرة خارجة على القانون

ألف متر، يعني أنّ من الممكن التصرّف بأكثر من مليون متر مربع»، لافتاً إلى أن المطرانية تملك أكثر من 3 ملايين متر مربع من أراضي موزعة على بعض القرى البترونية، مشيراً إلى أن المنطقة لن تكون محصورة في كفرحي فقط، وبالتالي الممكن أن «تتوزع» على بقية القرى البترونية عبر إنشاء فروع لها.

هذا الكلام يتوافق وما يقوله رئيس اللجنة الاقتصادية في الرابطة المارونية لوران عون، عن أن «العمل جار لتحديد عقارات أخرى في قضاء البترون، لأن المنطقة لن تكون في بقعة جغرافية واحدة».

في الواقع، لم يحدد القانون المساحة الفعلية التي ستشغلها المنطقة ولا حدودها. يقول عون إن اقتراح القانون «لا يلزم بإنشاء المنطقة الاقتصادية في بقعة محددة من البترون، بل ستوزع على بقع مختلفة، وإن منطقة كفرحي ستضم فقط برمجة الكومبيوتر والتدريب، أمّا الصناعات الخفيفة فقد تستقر في مواقع أخرى».

يسأل عقل عن المساحة الشاسعة التي ستشغلها المنطقة: «أكبر المناطق الاقتصادية الحرة لا تتعدى 40 ألف متر مربع، فلماذا التفريط بآلاف الأمتار؟». فيما يلفت بعض الناشطين إلى وجود «ملايين الأمتار المصنّفة مناطق صناعية على الساحل، وبالتالي كان يمكن تجنب التفريط بمساحات جبلية خضراء».

يقول عون إن الاستثمارات «ستكون صديقة للبيئة ولن تكون هناك مصانع ومعامل أو صناعات متوسطة وضخمة»، متعهداً أن أي خطوة لن تتم إلا بالتنسيق مع رئيس المجلس البلدي والأعضاء، إلا أن بلدية كفرحي تؤكد رفضها التام لـ«إنشاء المنطقة الصناعية في البلدة». هذا الموقف الحاسم يترجمه قرار المجلس البلدي الصادر في 2015/3/14 الذي يقضي بعدم الموافقة على المشروع، لما له من تداعيات ناتجة من الأثر البيئي والتاريخي والتراثي والديني على المنطقة، فضلاً عن «غياب البنية التحتية الملائمة للمشروع».

وترى البلدية أن هناك «تعارضاً بين الأسباب الموجبة وما ورد في نص القانون حول طبيعة المشاريع التي ستقام»، وتلفت إلى «ورود كلمة صناعة في القانون، وهو ما يعدّ مفهوماً واسعاً ينطوي على انواع عديدة من الاستثمارات».

يكشف أحد الناشطين المعترضين أنه بخلاف ما يقال إن المساحة المقدمة من المطرانية هي عبارة عن «هبة»، فإن المطران «موعود بشيء في المقابل إذا ما جرى تنفيذ المشروع». هذا الكلام لا يستبعده عدد من أهالي المنطقة، الذين ما انفكوا يؤكدون «انتماءهم الديني وانصياعهم لتعاليم الكنيسة». هؤلاء يربطون مسألة حصول المطران على «مقابل» بما سمّوه «خبرته في استثمار الفرص»، وهم يستندون بذلك إلى إقدام المطران خيرالله على بيع ناتج الحفريات التي يقوم بها لتوسيع اراضي الدير.

ففي 2013/12/16 تقدّم المطران خيرالله بكتاب إلى رئيس البلدية يطلب فيه الموافقة على القيام بأعمال حفر لتوسيع مدخل المطرانية، والترخيص لاستعمال ناتج الحفريات ونقله وتكسيره بواسطة كسارة متنقلة لتأمين الكميات اللازمة من صخور وبحص لتوسيع الطريق ودعمها، «للحفاظ على سلامة المارة وزوار المطرانية، على أن لا تقل المدة عن ستة أشهر».

أكثر من سنة مضت على تاريخ إعطاء الرخصة بالحفريات، ولا تزال أعمال الحفر قائمة. يؤكد رئيس البلدية جورج عقل أن المطران خيرالله يقوم ببيع ناتج الحفريات ويستفيد منها، «علماً بأنه وعد باستخدام الناتج لتسوية الطريق». يقول عقل إن عمليات تفجير الصخور التي يقوم بها المطران خيرالله تشكل خطراً على السلامة العامة «ذلك أن الطريق التي يجري تفجيرها هي بمحاذاة الأوتوستراد والطريق العام». ويؤكد أنه قرر إيقاف أعمال المطران والإيعاز إلى الجهات الأمنية (فصيلة البترون وغيرها) بتنفيذ هذا القرار، إلا أن أياً من الجهات المعنية لم تُبدِ تعاوناً في هذا المجال.

أكثر من 70٪ من اراضي كفرحي هي وقف لدير مار حنا مارون (مروان بو حيدر)

خارجة على القانون

الاساس الذي يقوم عليه قانون «المنطقة الاقتصادية الحرّة»، سواء في طرابلس او البترون او ما قد يأتي لاحقا، هو خلق مناطق للمستثمرين خارجة كليا على القانون، بكل ما تعنيه العبارة. فهذه المناطق ستكون خاضعة لمصالحهم فقط، ليس على صعيد الغاء احكام قوانين العمل والضمان الاجتماعي فقط، او الغاء قوانين الضرائب والجمارك والبناء والتنظيم المدني، بل ايضا جعل كل وظائف «الدولة» بيد «هيئة» واحدة يتم اختيارها وفقا لمشيئة اصحاب «المصلحة» في اقامة مثل هذه المناطق.

هنا بعض المواد التي تلغي كل حماية قانونية لحقوق المجتمع والدولة والعمال والبيئة من اي نوع كانت:

المادة 2: تنشأ بموجب هذا القانون هيئة تدعى «الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس» تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال الإداري والمالي، ولا تخضع لأحكام النظام العام للمؤسسات العامة. وتتمتع الهيئة بحق القيام بجميع الأعمال والإجراءات القانونية وحق تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة اللازمة لتحقيق أهدافها.

المادة 4: تخضع الهيئة للأحكام الواردة في هذا القانون وللأنظمة الخاصة بها دون سواها ولرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة وفقاً لنظام خاص يضعه مجلس الإدارة ويوافق عليه مجلس الوزراء بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء. لا تخضع الهيئة لرقابة كل من مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي.

المادة 9: تمارس الهيئة حصراً، في ما يخص المشاريع الاستثمارية التي تخضع لأحكام هذا القانون (أو الأنظمة التطبيقية لأحكامه)، صلاحية جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات، في ما يتعلق بمنح التراخيص الادارية وإجازات البناء وفق المخطط التوجيهي والنظام التفصيلي العام الموضوع للمنطقة، وقوانين ومراسيم البناء باستثناء تلك التي يعود منحها لمجلس الوزراء والسلطات الأمنية.

قوانين العمل والضمان الاجتماعي

المادة 28: خلافاً لأي نص آخر، تخضع علاقات العمل بين الأجراء والمؤسسات العاملة في المنطقة والمتعلقة بشروط الأجر والصرف من العمل للاتفاقات التعاقدية الناشئة بين الأفرقاء.

المادة 29: تقدم إلى الهيئة طلبات الترخيص بالعمل أو طلبات تجديد العمل العائدة لأصحاب عمل أو لأجراء دخلوا إلى لبنان لتعاطي عمل في المنطقة. وللهيئة الحق في منح وتجديد هذه التراخيص الخاصة بالمنطقة وفقاً لأحكام المادة 8 من هذا القانون.

المادة 30: يمنح الأجنبي صاحب المشروع الاستثماري المرخص به إجازة عمل في المنطقة مهما كانت طبيعة المشروع الاستثماري على أن تراعى أحكام المادة 33 من هذا القانون.

المادة 31: يستثنى من أحكام الضمان الاجتماعي المستخدمون والأجراء العاملون في المؤسسات الإستثمارية المنشأة في المنطقة. يعفى أصحاب العمل الذين يستخدمون هؤلاء الأجراء في المنطقة من موجب التصريح والتسجيل ودفع الإشتراكات المتوجبة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. يتوجب على أصحاب العمل المعنيين بالإستفادة من الإعفاءات المبينة أعلاه تأمين تقديمات صحية لأجرائهم ومن هم على عاتقهم، مماثلة أو تفوق تلك التي يوفرها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للمنتسبين إليه.

> القانون يخلق مناطق للمستثمرين خارجة على القانون

الحوافز والإعفاءات

المادة 32: يعفى المشروع الاستثماري من الرسوم الجمركية بما فيها معدل الحد الأدنى لهذه الرسوم ومن رسم الاستهلاك الداخلي ومن الضريبة على القيمة المضافة ورسوم الاستيراد والتصدير عن الآليات والأجهزة والمعدات والمواد والسلع التي يستوجبها المشروع، على أن تستوفى هذه الرسوم والضرائب في حال إخراج أي صنف من هذه الأصناف من المنطقة لإدخالها إلى الأسواق اللبنانية وفقاً لأحكام المادة السادسة والعشرين من هذا القانون.

المادة 33: تعفى من ضريبة الدخل أرباح المؤسسات التي تنشأ في المنطقة شرط التقيد بالآتي:

أ- ألّا تقل قيمة الأصول الثابتة الموظفة في المؤسسة أو رأسمالها عما يوازي ثلاثمئة ألف دولار أميركي بالعملة اللبنانية.

ب- ألّا تقل نسبة اللبنانيين من مجمل المستخدمين والعمال في هذه المؤسسات عن خمسين بالمئة (50%) منهم.

المادة 34: تعفى الرواتب وملحقاتها للمستخدمين والأجراء العاملين في المؤسسات المنشأة في المنطقة من ضريبة الدخل.

المادة 35: تعفى الأبنية والإنشاءات العقارية التي تقام في المنطقة من رسوم الترخيص ومن ضريبتي الأملاك المبنية والأراضي.

المادة 36: تعفى الشركات المغفلة على أنواعها التي يكون هدفها إدارة مشروع استثماري في المنطقة من شرط وجود أشخاص لبنانيين طبيعيين أو معنويين في مجالس إدارتها.

المادة 37: تعفى إصدارات الأسهم والأوراق المالية التابعة للمؤسسات العاملة في المنطقة من أي رسوم وضرائب، كما يمكن أن تكون جميع أسهم المؤسسات العاملة في المنطقة أسهماً لحامله.

تعليم

لم تجب توصيات المؤتمر التربوي الأخير عن أسئلة كثيرة، تتعلق بصورة خاصة بتقويم السياسات التربوية وتوفير تكافؤ الفرص بين القطاعين الرسمي والخاص لجهة نوعية التعليم ومصير التعاقد ومنح التعليم لموظفي القطاع العام والتعليم الخاص المجاني وغيرها. ومع ذلك ثمة من وجد فيه محطة تشاورية طرحت المشاكل بجرأة، وإن ليس بعمق

المؤتمر التربوي: خطوة جريئة أم همروجة

فاتن الحاج

أهل التربية يصبون إلى أن لا يكون مؤتمر الوزير الياس بو صعب «همروجة وانتهت». المواقف من المؤتمر اختلفت بين مَن انتقد خلوّ التوصيات من أي تقويم للسياسات التربوية، أو من امتعض بالشكل مِن «عزيمة رفع العتب» و«دعوة الأربع والعشرين ساعة الأخيرة» ومن إقصاء أصحاب القضية وتجاهل خبراتهم، وبين من رحب بالفعالية باعتبارها خطوة جريئة ووقفة للتفكير وفرصة نادرة لعصف ذهني خض مياه المستنقع الراكدة منذ 20 عاماً، وبين من ابتهج بالحدث وقرر أن يحاكمه على أساس أنه مهرجان لا تتجاوز انتظاراته النجاح في جمع موزاييك من الناس من مواقع واتجاهات مختلفة سياسية وتربوية ونقابية.

المقياس الذي يبني عليه النقابي حنا غريب نجاح مؤتمر تربوي أو فشله هو مردوده على التعليم الرسمي. بتقديره هي ليست مسألة «إعادة نظر بالفلسفة التربوية للدولة ووضع خطة استراتيجية تلبي الحاجات الحالية والمستقبلية في القطاع التربوي الرسمي»، كما ورد في البند الأول لتوصيات المؤتمر، بمقدار ما يتعلق الأمر بتغيير السياسات التربوية كجزء من التوجهات الاقتصادية للحكومات المتعاقبة، ولا سيما لجهة دعم الريوع والتدخلات السياسية في تعيين المديرين وفتح المدارس ودمجها وإقفالها وتوسيع الهوة بين التعليم الرسمي والتعليم الخاص والسعي إلى إفقار الأول وضرب نوعيته لمصلحة الثاني. يحذّر من أن يكون الهدف وراء طرح العودة إلى مشروع تجميع المدارس (للحد من الانفلات والتوسع في إنشاء المدارس بصورة عشوائية) هو تحجيم التعليم الرسمي ومدارسه في الجغرافيا لمصلحة المدارس الخاصة، على أنّ ذلك لا يمكن أن يجري خارج خطة لتحسين التعليم الرسمي. يقول غريب إن مطلب إلغاء المنح المدرسية لا يستقيم إلّا إذا جُيِّرت الأموال إلى التعليم الرسمي وجُعل قطاعاً منافساً يحقق تكافؤ الفرص، ليس لجهة الالتحاق فحسب، بل لناحية الحصول على تعليم جيد.

ويذكر بالمناسبة أن من طالب بزيادة المنح 20% ليس روابط المعلمين، بل أصحاب المدارس الخاصة. وفي باب آخر، يستغرب استخدام البيان الختامي لمفردات غامضة تضع أكثر من علامة استفهام وتحتاج إلى توضيح مثل شرط الحصول على شهادة جامعية تربوية تؤكد جدارة الناجحين في اكتساب لقب معلم ومأسسة نظام الامتحانات وتمهين رسالة التعليم، سائلاً: «لماذا أغفل الحديث عن حماية الجانب الوطني والسيادي للشهادة الرسمية أمام هجمة الشهادات الأخرى: البكالوريا الفرنسية والفرشمان والبكالوريا الدولية، في مشهد فريد، إذ ليس هناك دولة في العالم لا تجبر مواطنيها على الخضوع لامتحانات الشهادة الوطنية».

«الملاحظات الكثيرة الجدية على الامتحانات الرسمية لا تلغي حقيقة أن لا بديل من هذا الاستحقاق»، يقول رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض، مشيراً إلى أن «التأشير إلى غير هذا الاتجاه أسلوب هدام ولا يحق أن يستخدمه من يعين متعاقدين رسبوا في امتحانات مجلس الخدمة المدنية أعضاء في اللجان الفاحصة، فيما يفترض أن يقيم التحصيل التعلمي لجنة تضم المركز التربوي للبحوث والإنماء واللجان الفاحصة في الامتحانات واختصاصيين وخبراء تربويين ونقابيين». في الشكل، يصف محفوض المؤتمر بالهمروجة الإعلامية والسياسية التي تجاهلت دعوة المعنيين إلى اجتماعات تحضيرية، فيما غُيِّبَت نقابة المعلمين عن كل المحاور، بما في ذلك محور التعليم الخاص.

المؤتمر غيّب أيضاً، بحسب المفتش التربوي المتقاعد أحمد سبيتي، التفتيش التربوي وروابط المعلمين والمركز التربوي الذي كان تمثيله رمزياً ولم يشرك من كان له باع وصلة بالدراسات المتعمقة، كذلك لم يجر المؤتمرون، كما يقول، تشخيصاً علمياً للمشكلات التي يعاني منها القطاع التربوي عموماً والرسمي خصوصاً، إذ لم يقارب مثلاً حقيقة أسباب تراجع التعليم الأساسي الرسمي، فيما «سمعنا آراء مختصرة وخجولة عن دكاكين التعليم الخاص وحماية المواطن من الاستغلال التربوي».

ما هو الموقف من استخدام القطاع التعليمي كمطية للأطراف السياسية؟ (هيثم الموسوي)

يرى سبيتي أن المؤتمر لن يقدم ولن يؤخر، وليس صحيحاً أنّه سيكون محطة مفصلية، بدليل أنّ توصياته صيغت مسبقاً كما يحصل في أي مؤتمر آخر، وليست نتاج خلاصات ناقشتها لجان عمل متخصصة بالعمق وجوجلتها قبل الإعلان النهائي لها. لكن ينبغي التذكير هنا بأنّ بو صعب حين أذاع التوصيات في الجلسة الختامية للمؤتمر وعد بأن تكون لكل محور ورشة عمل متخصصة تعقد في الوزارة على مدى يوم كامل لبلورة النقاش والأفكار الواردة في الجلسات مع المعنيين في القطاعين العام والخاص لكي تتحول إلى قرارات ومشاريع مراسيم وقوانين.

«هو مؤتمر أولي ستليه لقاءات كثيرة ستشرك الجميع»، هكذا بدت رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء ندى عويجان مقتنعة بأن ما حصل هو أول الغيث لدق ناقوس

> جمع المؤتمر موزاييك من الناس من مواقع مختلفة سياسية وتربوية

الخطر على طريق وضع خطة إجرائية واضحة، مشيرة إلى أننا «باشرنا فعلاً سلسلة اجتماعات مع اللجان الأكاديمية في المركز وسنستتبعها بلقاءات لن تستثني أحداً معنياً بالعملية التربوية».

بالنسبة إلى الأستاذ في الجامعة اللبنانية والباحث التربوي أنطوان طعمه، الحكم على أي عمل ينطلق من أهدافه والصورة التي رسمها لنفسه، «فالمؤتمر التربوي أراد تحريك الوضع الجامد وهذا تحقق، وهو أطلق حركة تشاورية حول قضية حيوية للبنان ستكون الانطلاقة في هذا الزمن الضائع». يشرح طعمه أنّ أسلوب الندوة الذي يجمع عدد كبير من الحضور هو شكل من أشكال هذا

حقوق الانسان

«الجامعة العربية» تناقش اليوم حقوق الإنسان في

بسام القنطار

تعقد لجنة حقوق الإنسان العربية برئاسة الدكتور هادي بن علي اليامي، دورتها السابعة المخصصة لمناقشة التقرير الأول للحكومة اللبنانية المقدم إلى اللجنة، تنفيذاً لأحكام الميثاق العربي لحقوق الإنسان، وذلك خلال اليوم وغداً في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وأفاد بيان صادر عن اللجنة الأسبوع الماضي بأنّ من المقرر أن يرأس وفد الجمهورية اللبنانية السفير وفيق رحيمة، الأمين العام لوزارة الخارجية والمغتربين.

وتعقد اللجنة جلسات عمل مغلقة، تقتصر على أعضائها، على مدى أربعة أيام، وذلك قبل عقد الدورة السابعة وبعده، للتداول في مضمون تقرير لبنان ولوضع الملاحظات عليه وتقديم التوصيات إلى الحكومة اللبنانية بشأن تعزيز حماية حقوق الإنسان بها، تنفيذاً لالتزاماتها بموجب الميثاق العربي لحقوق الإنسان.

ويأتي انعقاد هذا اللقاء قبيل أشهر من مثول لبنان أمام مجلس حقوق الإنسان، ضمن المراجعة الدورية الشاملة التي يجريها المجلس، في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف في 2 تشرين الثاني المقبل.

وإلى جانب التقرير الرسمي للحكومة اللبنانية، تشارك منظمات المجتمع المدني في تقديم مساهمات مكتوبة بإعداد تقارير موازية، من خلال عقد لجنة حقوق الإنسان العربية لجلسات استماع إلى تلك المنظمات. وقد تقدم ائتلاف يضم عدداً من منظمات حقوق الإنسان اللبنانية والفلسطينية والسورية بتقارير موازية، ومن المقرر أن تقدم الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية مداخلة خلال الجلسة تتضمن توصيات تتعلق بتحسين حماية حقوق الإنسان في لبنان.

أعدت مديرية المنظمات الدولية والمؤتمرات والعلاقات الثقافية في وزارة الخارجية والمغتربين التقرير الرسمي اللبناني، وقد نشر على موقع جامعة الدولة العربية، وهو يقع في 120 صفحة.

وبحسب التزامات لبنان، الواردة في الميثاق العربي لحقوق الإنسان، كان يجب إيداع التقرير الأول عن حقوق الإنسان في لبنان إلى «لجنة حقوق الإنسان العربية» قبل 07/07/2012، وأن يُعَدّ تقرير دوري كل ثلاثة أعوام. لكن لبنان لم يلتزم هذه المهلة، وهو بذلك متأخر ثلاث سنوات عن تقديم التقرير الأول.

ويركز التقرير الرسمي اللبناني في معظم جوانبه على القوانين المرعية الإجراء في لبنان والمراسيم والقرارات الحكومية والوزارية والتعاميم والمعلومات عن المهمات والجهود والأنشطة التي تقوم بها الوزارات

وانتهت؟

التشاور وهذا ما نفعله كتربويين، إذ نخض الوضع ونعبّر عن الهواجس ومن ثم نعود إلى المادة لننظمها، إذ يتعذر فعل المهمة في 5 دقائق أعطيت للمتدخلين». يبدو طعمه متيقناً من أن «نار القش قد اشتعلت وسننتظرهم على الكوع بتفكيرنا الناقد».

توافق عميدة كلية التربية في الجامعة اللبنانية تيريز الهاشم، على أنها كانت لحظة تفكر مفصلية وعميقة طرحت المشاكل بشجاعة ووضوح واستطاعت استقطاب جزء كبير من المعنيين بالشأن التربوي، «ما يعني التعطش لبناء رؤية شاملة انطلاقاً من إجراء تقويم لمشاكل القطاع الكبيرة والمتداخلة ينطلق من الجهود المتراكمة في هذا المجال.

عندما لبى الباحث التربوي عدنان الأمين دعوة المنظمين، لم يكن يتوقع أكثر من «بهرجة» ومهرجان، وبالتالي إن «محاكمة المؤتمر على أنه غير ذلك هو ظلم له». الأمين يعرب عن ارتياحه لكون الحضور الكثيف والمتنوع سمح بإسماع أصواتنا، وهذا بحد ذاته «خطوة كويسة». وبينما لم يكن يراهن على شيء، خرج بانطباع بأنّه يمكن بلورة حل تشريعي لمشكلة تعيين المعلمين، وخصوصاً أن النائب علي فياض أبدى استعداده للمساعدة في أي مشروع يقدم في هذا الخصوص، على حد تعبيره.

إلّا أنّ الباحث الاقتصادي كمال حمدان، لمس أن الجانب الاحتفالي طغى على أي شيء آخر، وبقيت أسئلة كبيرة من دون أجوبة، منها: ما هو الموقف من استخدام القطاع التعليمي كمطية للأطراف السياسية واستسهال التعيين عبر التعاقد؟ ما هي الضمانات لإعادة فتح دور المعلمين وكلية التربية لتأمين الإعداد والتدريب للمعلمين؟ ما هو مصير منح التعليم وبدعة التعليم الخاص المجاني؟ كيف ستحل مشكلة الالتحاق الذي تراجع إلى 31% فيما كان 50% عشية الحرب الأهلية؟ إلى متى سيكرس النمو بسرعتين بين المعلمين في القطاع الرسمي (استقرار وظيفي وتقاعد) وبين المعلمين في القطاع الخاص (وضع هش وتعويض نهاية الخدمة)، وهل ستقلّص الفوارق والنهوض بالوضع إلى الشروط المثلى؟

لبنان

والمؤسسات والمجالس والهيئات الرسمية. ويركز التقرير على إنجاز وإعلان الخطة الوطنية لحقوق الإنسان (2014 – 2019) التي أقرت في صيغة توصية عام 2012 وأحيلت على الهيئة العامة لمجلس النواب. لكن التقرير يغفل أن هذه الخطة لا تزال دون أي قيمة قانونية تذكر، ولم يجر تطبيق أي من توصياتها رغم مرور قرابة ثلاثة أعوام على مناقشتها خلال جلسة عامة لمجلس النواب. ويفند التقرير عدداً من مشاريع القوانين التي تناقش في مجلس النواب منذ سنوات دون أن تجد طريقها إلى الإقرار من قبل الهيئة العامة للمجلس، وأبرزها مشروع قانون إنشاء الهيئة الوطنية المستقلة لحقوق الإنسان، وهي تتضمن تشكيل لجنة وطنية دائمة مستقلة للوقاية من التعذيب، وفق متطلبات البروتوكول الاختياري لاتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

> **يركز التقرير الرسمي على إنجاز وإعلان الخطة الوطنية لحقوق الإنسان (2014 – 2019)**

ويقول التقرير إن وزارة الشؤون الاجتماعية نظمت ندوة نسائية في مقر مجلس النواب تحت عنوان «المرأة في البرلمان»، شاركت فيها 250 امراة، بهدف تشجيع وتعزيز قدرة المرأة على الانخراط في الحياة السياسية. لكن التقرير يغفل أن البرلمان بغالبية كتله يعارض إدراج نص في مشروع قانون الانتخابات يتعلق بـ«الكوتا النسائية» الذي يضمن وصول برلمانيات إلى المجلس. ويغفل التقرير أي إشارة إلى مشروع القانون المتعلق بحق المرأة اللبنانية المتزوجة بأجنبي في منح جنسيتها لزوجها وأولادها، ويكتفي التقرير بالإشارة إلى إقامة المجاملة التي يمنحها الأمن العام لزوج وأولاد اللبنانية المتزوجة بأجنبي، ويورد أن منظمات المجتمع المدني في لبنان أطلقت حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» في مسعى لتعديل قانون الجنسية.

مقاطعة إسرائيل

Kim & Zozi الإسرائيليّة في المتاجر اللبنانيّة

«إنّ المبدعتيْن اللتيْن تقفان وراء هذه العلامة التجاريّة، ذاتِ المجوهرات اليدويّة الملوّنة المرحة، صديقتان حميمتان، وتعشقان البحرَ، وهيبيّتان عصريّتان راقيتان». بهذه الكلمات يَصِف متجرُ Depechmode اللبنانيّ المصمّمَتيْن كيم وزوزي، صاحبَتَي العلامة التجاريّة للأحذية والحُليّ Kim & Zozi. لكنْ ثمّة تفصيلٌ بسيطٌ يخفيه المتْجرُ عن زبائنه في لبنان، هو أنّ هاتيْن المصمّمتيْن (إحداهما كنديّةُ الأصل والأخرى أوستراليّة) تعيشان اليوم في الكيان الصهيونيّ وتصمّمان تلك العلامة التجاريّة من هناك. بحسب ما أكد بيان صادر عن حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان.

التقت الشابّتان كيم بن شيمون وزور «زوزي» آشير في عام 2008 في حفلةٍ منزليّةٍ في «إسرائيل»، حيث تعيشان اليوم، وقد اختارتا لوس أنجلس مركزاً لمؤسّستهما لأنّهما وجدتا أنّ إتمامَ عمليّات التصنيع والتسويق «صعبةٌ جداً في إسرائيل»، مقارنةً بالتسهيلات في تلك الولاية الأميركيّة. وتشرح زوزي مسارَ تصنيع منتجاتهما فتقول: «نصمّم في إسرائيل، ثم نرسل نماذجَنا إلى هنا [لوس أنجلس]. بعدها، آتي إلى لوس أنجلس وأعلّم النّاس كيفيّة صنعها». وحين سُئلتْ إنْ كانت تجد أيّة صعوبةٍ في السفر الدائم بين «إسرائيل» ولوس أنجلس، عبّرتْ عن «حبِّها» لهذا التنقّل ولكلّ ما يكتنف «العمليّةَ» بأسرها.

وتلفت حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان إلى أن متجر Depechmode، الموجود في لبنان منذ عام 1997 وله فروعٌ أربعةٌ في عدة مناطق لبنانية، ليس المؤسّسةَ الوحيدةَ التي تسوّق منتجاتِ Kim & Zozi وتبيعها في لبنان. فمنتجات هذه العلامة التجاريّة لصاحبتيْها الإسرائيليّتين موجودةٌ أيضاً في محلّات Aishti وAizone بفروعها العديدة على الأراضي اللبنانيّة، كذلك تُدرج مدوّنة Kim & Zozi متجرَ Muriel A في الأشرفيّة بوصفه واحداً من المتاجر التي تتوافر فيه تلك المنتجات.

ويعلم بعضُ مسؤولي المبيعات في المتاجر التابعة لهاتين المؤسّستيْن في لبنان (آيشتي وديبيشمود)، كي لا نقول أصحابها أنفسهم، أنّ المصمّمتَيْن إسرائيليّتان؛ فقد أعلمهم أحدُ الزبائن أنّ كيم وزوزي مدْرجتان على الصفحة الرسميّة لوزارة الهجرة الإسرائيليّة، على موقع Pinterest، في وصفهما مصمّمتَيْن إسرائيليتيْن لهما إسهاماتُهما في «الموضة الإسرائيلية»، وهي «موضة» تعتمد (يا للمفارقة!) على التطريز الفلسطينيّ في تصاميم معظم منتجاتها.

ويحظر قانون مقاطعة إسرائيل الصادر في23 حزيران 1955 على كل شخص طبيعي أو معنوي أن يعقد بالذات أو بالواسطة اتفاقاً مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو لمصلحتها، وذلك متى كان موضوع الاتفاق صفقات تجارية أو عمليات مالية أو أي تعامل آخر أياً كانت طبيعته، وتعدّ الشركات والمؤسسات الوطنية والأجنبية التي لها مصانع أو فروع تجميع أو توكيلات عامة في إسرائيل في حكم الهيئات والأشخاص المحظور التعامل معهم.

قد يتملّص أصحاب المتاجر اللبنانيّة من مسؤوليّتهم بدعوى أنّ علامة Kim & Zozi التجاريّة مسجّلة في الولايات المتحدة وفي أوستراليا، غير أنّ العلامة نفسَها مسجّلة أيضاً في «هرتسليا، إسرائيل» المبنيّة على أنقاض بلدة «إجليل» وبلداتٍ فلسطينيّةٍ أخرى، بل سُمّيتْ كذلك بعد تهجير سكّانها الفلسطينيين الأصليين تيمّناً بمؤسّس الصهيونيّة الحديثة تيودور هرتزل. وهذا ما يجعل Kim & Zozi مؤسّسةً إسرائيليّة بدرجةٍ متساوية.

وتنص المادّة 285 من قانون العقوبات اللبناني، الصادر في عام 1943، على أنّ «يُعاقَبَ بالحبس سنةً على الأقلّ، وبغرامةٍ لا تنقص عن 200 ألف ل.ل.، كلُّ لبنانيّ وكلُّ شخص ساكن لبنانَ، أقدم، أو حاول أن يقْدِم، مباشَرةً أو بواسطة شخص مستعار، على صفقةٍ تجاريّة، أو أيّ صفقة شراءٍ أو بيع أو مقايضة، مع أحد رعايا العدوّ، أو مع شخص ساكن بلادَ العدو». وقد تشمل هذه العمليّاتُ التجاريّة «شراءَ البضائع وغيرها من المنقولات المادّيّة وغير المادّيّة، أو البيع والاستئجار والتأجير، أو أعمال الصرافة والمبادلة الماليّة ومعاملات المصارف العامّة والخاصّة، والمشاريع التجاريّة والصناعيّة والعقاريّة».

ويلاحظ خلال السنوات الماضية، تراجع كبير في عمل «مكتب مقاطعة إسرائيل» التابع لوزارة الاقتصاد الذي يعاني من نقص إداري وبشري، ولا تولي وزارة الاقتصاد لهذا المكتب أهمية تذكر في عملها. ولقد دعت حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان وزارة الاقتصاد إلى تحمل مسؤولياتها تجاه تسويق هذه البضائع في السوق اللبنانية والعمل على مصادرتها وتذكير المستوردين بأنها موضوعه على لائحة المقاطعة التي تصدر عن مكتب مقاطعة إسرائيل التابع لجامعة الدول العربية.

(الأخبار)

أخبار

لا محاضر بمخالفتي عدم حيازة المثلث التحذيري وجهاز الإطفاء

أعلنت قوى الأمن الداخلي أنها لن تباشر بتنظيم محاضر ضبط بمخالفتي عدم حيازة المثلث التحذيري وجهاز الإطفاء إلا بعد التأكد من توافرها في الأسواق بشكل طبيعي، وذلك بعدما ارتفع سعرها كثيراً. وقد أصدرت شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي بياناً أشارت فيه إلى أنها «لن تقبل باستغلال تطبيق قانون السير الجديد لرفع أسعار بعض التجهيزات، لذلك ستعمد إلى تمديد فترة السماح التي حددت بثلاثة أشهر على الأقل من تاريخ تطبيق هذا القانون، ولن تباشر بتنظيم محاضر ضبط بمخالفتي عدم حيازة المثلث التحذيري وجهاز الإطفاء إلا بعد التأكد من توافرها في الأسواق بشكل طبيعي، بالتنسيق مع الإدارات والهيئات المعنية، وستعلن مسبقاً موعد المباشرة بضبط هاتين المخالفتين».

أما في ما يخص حقيبة الإسعافات الأولية، فإن وجودها محصور فقط في السيارات العمومية والباصات وليس في المركبات كافة، «علماً بأنه لن تُنظَّم محاضر مخالفة بشأنها في الوقت الراهن إلا بعد تحديد مواصفاتها وإعلانها لاحقاً».

100 رجل يرتدون الكعب

شارك ما يقارب مئة رجل في نشاط Walk a Mile in Her Shoes الذي نظمته شركة Uf Concepts بالأمس في الواجهة البحرية لمنطقة الضبيه.

ونُظّم هذا النشاط في 157 مدينة حول العالم في العام الماضي تُختصر فكرته بقيام الرجال بانتعال أحذية نسائيّة والمشي بها لمسافة ميل واحد تعبيراً عن رفضهم للعنف بشتى أشكاله، وخاصّة العنف ضد المرأة والتوعية على المخاطر والحلول المرتبطة بهذه القضية الأساسية في المجتمع.

«الإدارة والعدل» تنهي التعديلات اليوم والمستأجرون يحشدون لتظاهرة الاربعاء

من المتوقع أن تنهي لجنة الإدارة والعدل النيابية الفرعية، اليوم، التعديلات النهائية على قانون الإيجارات الجديد، وتضع «اللمسات الأخيرة» قبل إحالتها على الهيئة العامة في مجلس النواب. فيما يستمر المستأجرون في حشد متظاهرين للمشاركة في الاعتصام المقرر نهار الأربعاء القادم عند الساعة الخامسة عصراً. إذ دعا رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في منطقة عين الرمانة والجوار أنطوان بسكنتاوي، أمس، إلى المشاركة في التظاهرة، رفضاً لتعديلات اللجنة وللمطالبة بإقرار قانون عادل.

ولفت بسكنتاوي إلى ضرورة تحمّل الدولة مسؤولياتها «تجاه هذا القانون الأسود الذي تقف وراءه الشركات العقارية والمصارف وسماسرة العقارات». وأضاف: «نحن نرفض هذا القانون التهجيري الذي يشرد عائلاتنا».

من جهته قال رئيس لجنة مالكي الأبنية القديمة المؤجرة جوزف زغيب لـ«الأخبار»، إن «لغة الشارع لم تعد تنفع في هذه المرحلة»، لافتاً إلى ضرورة الاحتكام إلى المسار الدستوري.

وأعلن زغيب رفض المالكين لهذه التعديلات، لافتاً إلى لجوئهم إلى الطعن فيها، «ذلك أنها أتت لمصلحة المستأجرين على حساب المالكين».

اليمن: تحوّلات العدوان وأدواته

ورد كاسوحة *

لم تنته «الحرب» في اليمن بعد، والأرجح أن مرحلة جديدة أكثر دموية وشراسة ستبدأ الآن، وهو بالضبط ما تخطّط له السعودية بعدما فشلت في إخضاع أنصار الله وقوات الجيش المتحالفة معها. الاستنزاف الآن سيصبح من الداخل، و«ستتآكل معه مشروعية الوقوف في وجه العدوان»، فهذا الجانب كان الأكثر تأثيراً في المرحلة الأولى من الحرب، وبفضله تراجع التعويل على «الانقسام الداخلي»، وأصبح ممكناً اعتباره مجرّد عارض جانبي للعدوان الهمجي الذي وحّد معظم أطياف الشعب اليمني في وجه آلة القتل السعودية. الاستثناء الوحيد الذي شذّ عن القاعدة هو «الجنوب»، حيث استطاعت المملكة الوهابية هناك استغلال الحساسية الموجودة لدى أبنائه تجاه «الشمال»، زاجةً بالقبائل والحراك الجنوبي وأنصار عبد ربه منصور هادي في مواجهة الجيش والحوثيين، ومستفيدةً كذلك من نفوذها لدى القاعدة التي أصبحت أيضاً جزءاً من العمليات القتالية ضدّ الجيش بعد سيطرتها على معظم أجزاء محافظة حضرموت. والملاحظ كما قلنا أنّ وتيرة القتال في الجنوب قد ازدادت مع إعلان «انتهاء الضربات الجوية» أو الحدّ منها، إذ لم يكد الجيش ومعه أنصار الله يسيطرون على اللواء 35 مدرّع في تعز حتى تداعت القوى التي تقاتلهم هناك لحصار اللواء، معتمدةً على التغطية النارية التي توفرها طائرات التحالف السعودي. وهذا تأكيد إضافي على استمرار الحرب ولكن من خلال الاعتماد على قوى الداخل التي لم تعد تُخفي تأييدها للعدوان السعودي، وباتت في موقع يسمح لها بالمطالبة باستمراره طالما أنه لم يعد يعتمد فقط على تدمير المنشآت الحيوية وقتل المدنيين.

تغيير أدوات العدوان

بعد نفاد «بنك الأهداف» واستحالة القضاء على تجمّعات أنصار الله الزاحفة نحو الجنوب أصبحت الحملة في مأزق حقيقي وزاد من مأزقها «انفضاض» شركاء التحالف عن السعودية وعدم رغبتهم في مجاراتها بالتدخّل البري. هذه المعطيات دفعت بالمملكة الوهابية إلى زيادة الاعتماد على المجاميع التي تقاتل الحوثيين وقطعات الجيش في الجنوب والوسط، فجرى تزويدها بما يعينها على قتال الجيش والحوثيين لأسابيع عديدة، مع تأكيد أنّ هذا القتال الاستنزافي لن يكون بمعزل عن نشاط «القاعدة» التي غدت عاملاً مساعداً في احتلال المواقع التي أخلاها الجيش أو لم يستطع الدفاع عنها كما يجب. ولذلك كانت الاشتباكات هناك هي الأعنف، بالمقارنة مع ما يجري في صنعاء وصعدة وحجّة من تدمير منهجي للبنية التحتية اعتماداً على القصف الجوي الذي لا يحتاج إلى مواكبة على الأرض بفعل انعدام القدرة على المواجهة البرية. بهذا المعنى فإنّ «العمليات» في المرحلة الأولى كانت تجري على مستويين أحدهما من الجو ويتركّز في مناطق الشمال والوسط (كانت عدن تُقصَف أيضاً رغم أنّ مقاتليها اصطفوا منذ البداية مع التحالف السعودي!) والثاني على الأرض ويشمل المناطق الوسطى والجنوبية، وخلال هذه الفترة تبيّن للسعوديين أنّ الاستمرار في هذه الوتيرة لم يعد ممكناً، ولا بد بالتالي من إجراء تعديل جذري يطاول الأدوات المستخدمة في العدوان. واتضح خلال الأيام التي تلت الإعلان الصوري عن انتهاء القصف أنّ التعديل ذاك إنما يتركّز على المواجهات البرية، إذ زادت وتيرتها أكثر بكثير من السابق وبات الاعتماد عليها أساسياً في العمليات ضدّ الجيش وأنصار الله.

المناطقية كأداة إعلامية

في هذه المرحلة، أصبح مطلوباً تسويغ استمرار الحرب، فالكلام عن «شرعية هادي» لم يعد ممكناً بعدما فشلت السعودية في إعادته إلى صنعاء أو على الأقل إلى عدن. وبسبب هذا الفشل لم يعد الإعلامان السعودي والقطري يأتيان على ذكر الرجل إلا في سياق الضرورة (والضرورة حتمت اللجوء إليه لتبرير انتهاء المرحلة الأولى من العدوان فقيل في صياغة هزلية ومسرحية انه هو من طلب من التحالف إنهاء القصف الجوي)، وبدأ بالعمل على فكرة الانقسام بين «الجنوب» و«الشمال» والتي كانت قائمة أصلاً أثناء المرحلة الأولى، وان لم تتجذّر كما يجب بفعل طبيعة العدوان وشكل استهدافه للمجتمع اليمني. لنقل إنّ الإجماع المنعقد ضدّ العدوان هو السبب في عدم ظهور هذه «النزعة» وبقائها عند حدود معينة، وهو بالضبط ما تعمل السعودية والى حدّ ما قطر على تغييره عبر إعادة الاعتبار إلى الترسيمات المناطقية التي تعدّ من مخلفات حرب عام 1994. في هذه الترسيمات التي تجدّدت حالياً بعد امتداد الاشتباكات إلى المناطق الجنوبية يبدو «الجنوب» «منطقة متمايزة» لها رموزها ومجاميعها وسرديتها وأخيراً... «مقاومتها». لم يُقَل هذا الأمر صراحةً، وإنما جرى التلميح إليه في سياق التقارير التي كانت تتحدث عما يجري في عدن والضالع وأب وشبوة أكثر بكثير من حديثها عن المعاناة الحقيقية التي تعرّضت لها صنعاء وباقي المدن التي طاولها القصف السعودي الهمجي. بدا التركيز هنا منصباً على مناطق «الجنوب» تحديداً وما تتعرّض له من «غزو» (هذا التعبير هو أيضاً من مخلّفات الحرب الأهلية في التسعينيات) على أيدي الحوثيين، ووصل الأمر إلى حدّ اعتبار «الغزو الحوثي» هو الأساس الذي يبرّر أيّ لجوء إلى آلة القتل السعودية. ليس هذا فحسب بل جرى أيضاً اعتبار القصف الجوي غير مرتبط بالقتال بين أنصار الله و«القوى الجنوبية» بما فيها «القاعدة»، إذ إن العمليتين بحسب السردية الخليجية منفصلتان تماماً، فالسعودية تقصف «الشمال» ومواقع الجيش والحوثيين في صعدة وحجّة وذمار وصنعاء بينما يتصدّى «الجنوبيون» «لغزو أنصار الله» المصحوب بالإسناد المدفعي من قطعات الجيش الموجودة هناك. الطيران هنا لا يقتل مدنيين ولا يدمّر الجسور والطرق والمدارس والأبنية السكنية والمستشفيات ومحطّات التلفزة، بل يحدّ من قدرة الحوثيين والجيش على الوصول إلى عدن والضالع وأب ويحفظ حياة المدنيين هناك من الدمار الذي ينتظرهم في حال وصول أفواج المقاتلين الحوثيين إلى «الجنوب». الربط بهذا المعنى لا يقوم على تسلسل منطقي ويتجاهل تماماً أحداث «الشمال» التي تبدو في سياق الرواية الخليجية وكأنها لا تعني أهالي المناطق الجنوبية إلا من خلال الإشارة إلى الخسائر المحتمَلة في صفوف الحوثيين والجيش. هكذا، يغيب التدمير المنهجي للبنى التحتية والحياة في صنعاء وحجّة وصعدة و... الخ عن السردية الإعلامية المواكبة للعدوان وتحضر بدلاً منها «النقاط العسكرية» التي يستهدفها التحالف السعودي، فما يحدث في «الشمال» لا يعني «الجنوب» كما قلنا، أو لا يجب أن يعنيه. هما يحتربان الآن تماماً كما حدث بعد انهيار الوحدة في عام 1994 حين دعمت السعودية طرفاً دون آخر في الحرب، ولا داعي لتذكيرهما باللحمة التي أعادت إنتاجها الثورة قبل أن تنتكس وتتحول إلى نقمة على البلد وأهله. حالياً تقوم المملكة بما قامت به عام 1994 فتدعم «المقاومة الشعبية» في «الجنوب» وتحمي مدنه من التمدّد الحوثي المسنود بقوّات علي عبد الله صالح، وهذا يتطلب مجهوداً حربياً تستطيع المملكة وحلفاؤها توفيره عبر الحضّ على قتال الغزاة، ومنعهم من استعمال لغة خشبية تؤول الوقائع وتفرض سياقاً مختلفاً لما يجري. والمقصود بالسياق هنا هو الإشارة إلى ما تتعرّض له المدن التي يسيطر عليها أنصار الله من دمار، فالدعاية السعودية أعلاه تتعمّد الفصل بين النتائج والأسباب ولا تحبذ ربط الأمور ببعضها كما يفعل المرء عادةً، ولذلك بالضبط تبدو مذعورةً من أيّ تغطية إعلامية تخرج على السياق المرسوم للعدوان، وهي تحتاج في المرحلة الثانية من الحرب إلى مزيد من الضبط بحيث لا يجري الخروج عن الطابع المناطقي المعتمَد في دعايتها المقبلة.

«حقيقة الوضع»

من خلال هذا التأويل السعودي الوقح بدا «الشمال» وكأنه في حرب مع «الجنوب» بينما هو في الحقيقة يتعرّض لتدمير منهجي، وحين تتحرّك بعض القوى فيه (أنصار الله ومعهم الجيش) للدفاع عن مواقعها لا تفعل ذلك من منطلق أنها «شمالية» أو منتمية إلى هذه البقعة الجغرافية من اليمن، بل

مرحلة جديدة أكثر دموية وشراسة ستبدأ الآن في اليمن (أ ف ب)

مئة عام على المجازر الأرمنية... وبعد؟!

فادي الأحمر *

لقد نجح الشعب الأرمني في إحياء الذكرى المئوية الأولى للمجازر التي تعرّض لها شعبه في عام 1915 من قبل السلطنة العثمانية. ففي يريفان أعطى حضور الرئيسين الفرنسي فرنسوا هولاند والروسي فلاديمير بوتين بعداً عالمياً للاحتفال. وفي دول الانتشار نجحت الجاليات في تنظيم المسيرات الشعبية الحاشدة المنظّمة والسلمية، وكان أبرزها في لبنان. كيف لا والشعب الأرمني منخرط في الحياة السياسية، وهو جزء من التركيبة السياسية اللبنانية. كذلك تضمن له «الديموقراطية» اللبنانية منذ لجوئه، ولو بالحد الأدنى، حرية التجمّع والنضال والتظاهر. مشهد المسنين في المسيرة التي انطلقت من أنطلياس حتى ملعب برج حمود أكّد عدم تعب الشعب الأرمني من المطالبة بحقّه. وحماسة الشباب والأطفال تدلّ على أن الأجيال القادمة ستستمر في النضال.

هذا النضال بدأ غداة المجازر. ففي عام 1921 اغتال شبان أرمن طلعت باشا (وزير الداخلية العثماني الذي أصدر الأوامر بإنهاء الوجود الأرمني على الأراضي التركية) في العاصمة الألمانية برلين حيث كان لاجئاً سياسياً. ومنذ الثمانينيات من القرن العشرين كثّف الأرمن، بخاصة أبناء الجاليات في بلدان الانتشار، نشاطهم السياسي للحصول على اعتراف العالم بأن ما تعرّض له آباؤهم وأجدادهم هو «إبادة». فقد أجرت الكنيسة الأرمنية تحقيقات حول المجازر. وقام شبّان من الجيل الثالث بمهاجمة المصالح التركية في العالم. كذلك عمد بعض الفنانين والكتاب إلى إنتاج الأفلام والوثائقيات وطباعة كتب حول هذه القضية. فكان لهذه الأعمال تأثيرها في الرأي العام العالمي. وآتت بعض الثمار. عام 1987 صوّت البرلمان الأوروبي على قانون يشير إلى «الإبادة» التي تعرّض لها الشعب الأرمني في عام 1915. وكذلك فعل المجلس الأوروبي عام 1998. كذلك اعترفت بعض الدول بما تعرّض له الأرمن في عام 1915، كان أوّلها الأوروغواي في عام 1965 وآخرها سوريا وألمانيا والنمسا في عام 2015.

هذا التقدّم في القضية الارمنية اتى متأخراً وبطيئاً وذلك لأسباب سياسية نشأت بعد الحرب العالمية الاولى وخلال الحرب الباردة، ما هي؟ بعد سقوط الامبراطورية العثمانية تأسّست الجمهورية التركية القوية بقيادة مصطفى كمال اتاتورك. مع وصول هتلر الى الحكم في المانيا وظهور بوادر حرب جديدة في العالم كان من مصلحة الدول الاوروبية العظمى، وبخاصة فرنسا، استقطاب تركيا الى جانبها او على الاقل تحييدها عن الصراع المقبل. اذ كانت تخشى استعادة العلاقات الجيدة بين تركيا والمانيا كما كانت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ولضمان الموقف التركي تنازلت فرنسا عن خليج الاسكندرون وأصبح جزءاً من الاراضي التركية. في مثل هذه الظروف لم يكن من مصلحة فرنسا ولا أي دولة أخرى اثارة موضوع المجازر الأرمنية. مع بدء الحرب الباردة زادت حاجة الغرب، وتحديداً الولايات المتحدة الاميركية، الى تركيا. فهي ذات موقع جيو-استراتيجي لمنع وصول الاتحاد السوفياتي الى البحر المتوسط. وبالتالي لا مصلحة لواشنطن، في مناصرة القضية الارمنية ضد أنقرة. لذلك لا يشير البيت الابيض الى «الابادة» الارمنية حفاظاً على مصالحه مع تركيا الشريك الاساسي في حلف الناتو والتي تبقى حليفاً اساسياً في المنطقة رغم التوترات التي اصابت العلاقة معها منذ اجتياح العراق عام 2003. تعامل دولة ارمينيا في الماضي مع القضية هو ايضاً سبب في بطء اعتراف المجتمع الدولي بالمجازر. فالدولة التي قامت بعد سقوط السلطنة العثمانية، والتي من المفترض ان تناضل من اجل قضية شعبها في المحافل الدولية فسرعان ما اصبحت جزءاً من الاتحاد السوفياتي (عام 1921). وفقدت استقلالها وسيادتها وسياستها المستقلّة. وغرقت المجازر في بحر النسيان حتى عام 1965. فبعد مرور خمسين سنة على «الابادة» احيت يريفان للمرّة الاولى الذكرى، وشيّدت بعد سنتين نصباً للشهداء الذين سقطوا فيها.

> **تعامل ارمينيا مع القضية هو السبب في بطء اعتراف المجتمع الدولي بالمجازر**

ولكن ما هو موقف تركيا من هذه المجازر؟ وما هي قراءتها للاحداث التي رافقتها؟ تعترف تركيا بـ «الأرمن العثمانيين الذين فقدوا حياتهم خلال فترة انهيار الإمبراطورية العثمانية». بالنسبة لها، سقط هؤلاء إبان حرب كانت تهدّد أسس السلطنة. فبريطانيا وفرنسا كانتا تتقدمان باتجاه مضيقي البوسفور والدردنيل، والجيش

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

السلطان وإيران والملعب الفارغ

من موقع الطرف الذي يجرى الاعتداء عليه ونفيه من المعادلة السياسية بأدوات الحرب والعدوان. هذا لا يبرّر بالطبع تجاوزات الحوثيين في الجنوب وقصفهم إلى جانب الجيش للأماكن السكنية في عدن والضالع و... الخ، ولكنه أيضاً لا يغير من طبيعة الحرب التي بدأت عندما اعتدى السعوديون ومن معهم في التحالف على المدن اليمنية بالطيران والقصف المدفعي. هذا الاعتداء لم يحصل بفعل التموضع الجغرافي لأنصار الله فلهؤلاء «حلفاء في الجنوب» كما «للحراك الجنوبي» حلفاء وأنصار في «الشمال»، وتحرّكهم في مواجهة السعودية ليس مرتبطاً بحالة الانقسام التي يحاول الإعلام الخليجي تعزيزها، وإذا كان الانقسام قد تعزّز بالفعل بعد وصولهم إلى عدن وسيطرتهم على مواقع استراتيجية فيها فهذا لا يبرّر استحضار التقسيمات المناطقية في مواجهتهم. فما يجري الآن ليس قتالاً بين «قوى شمالية» و«أخرى جنوبية»، وان كان يندرج في إطار الصراع الأهلي الذي دفعت به السعودية قدماً بعد فشلها في تحقيق الأهداف التي وضعتها للعدوان. هي تعرف بحكم موقعها ودورها التاريخي المهيمن في اليمن أن الحساسية المناطقية موجودة بفعل مخلّفات الحرب الأهلية، ولكنها ليست من النوع الذي يمكن أن يشعل حرباً جديدة، فقبل أسابيع قليلة من وصول أنصار الله إلى عدن كان التواصل قائماً بينهم وبين الحراك الجنوبي، لا بل كان الحراك يعوّل على الدور الذي يمكن أن يلعبه الحوثيون في تعديل موازين القوى السياسية في اليمن. ولم يتغير الأمر إلا عندما قرّر أنصار الله بإسناد من القطعات العسكرية الموالية لعلي عبد الله صالح الزحف إلى الجنوب لتغيير المعادلة السياسية ووضع الإطار العسكري الملائم للتحوّلات التي أعقبت تفجيرات صنعاء في تشرين أول من العام الماضي. عندها بدأت القوى السياسية في «الجنوب» بإعادة حساباتها ووجدت نفسها في سياق هذا التحوّل «مضطرة» للتحالف مع السعودية في مواجهة الطور الجديد من تحرّكات الحوثيين والجيش. والحال أنّ القرار بالتوجه إلى «الجنوب» لم يكن سهلاً، لأنه يعتمد على بنية عسكرية (قطعات الجيش التي اعتمد عليها أنصار الله في تحرّكهم نحو عدن) صاحبة تجربة في الصراع الأهلي مع «الجنوب»، وهذا بحدّ ذاته يمثل مشكلة بالنسبة إلى حركة احتجاج - والمقصود هنا أنصار الله - تطرح نفسها في إطار وحدوي ولا تحبّذ أن يكون حراكها سبباً لانقسامات داخل المجتمع اليمني. وما فعلته السعودية هنا أنها استفادت من الانقسام الذي أعادت الظروف تجديده، وبدأت بالعمل على تجذيره، فطرحت في بداية العدوان شعار «استعادة الشرعية»، مستفيدةً من تحدّر الرئيس الهارب عبد ربه منصور هادي من عدن، وعندما تبين لها أنّ هادي لا يملك الحيثية التي تتيح له تحريك «الحساسية الجنوبية» كما يجب بدأت تتواصل مع القبائل الجنوبية وأطياف من الحراك الجنوبي التي تدين بالولاء للرئيس الأسبق علي سالم البيض. هذا الأخير كان قد أعلن تأييده للعدوان السعودي مبتعداً عن الإطار السياسي الذي جمعه بالحوثيين وسواهم من القوى المراهنة على إصلاح النظام السياسي في اليمن، فالمرحلة الآن لم تعد تسمح بوجود تقاطعات بين هذه القوى التي فرّقتها السعودية عن بعضها وجعلتها تنخرط في حالة اقتتال عبثي، رغم كلّ ما كان يجمعها في السابق.

خاتمة

هذا هو السياق الوحيد تقريباً الذي نجحت السعودية في تكريسه من خلال أدواتها المعتَمدة في العدوان، فلقد جرّبت كلّ شي في مواجهة تحالف أنصار الله والجيش وتبيّن لها أن كلّ الأدوات المستخدمة لن تسعفها في تحقيق النتيجة المتوخّاة من العدوان. لم تكن تتوقّع أن تكون البيئة الاجتماعية اليمنية بهذه الصلابة والتماسك في مواجهتها، وفوجئت أيضاً بمدى الجاهزية الموجودة لدى الجيش اليمني الذي اتضح أنه يمتلك بنية عسكرية حقيقية وليس مجرّد تجمّعات تابعة لعلي عبد الله صالح كما أوهمتنا الدعاية السعودية والخليجية عموماً. هذه البنية مضافاً إليها خبرة أنصار الله وتمرّسهم في القتال البرّي وحرب العصابات المستقاة من تجربتهم السابقة في حروب صعدة الستّ أنهكت القوات الجوية السعودية ودفعتها إلى تغيير «استراتيجيتها»، فلم يعد القتال تحت عنوان «عاصفة الحزم» مجدياً، وأصبح من الضروري تخفيض سقف التوقّعات عبر اللجوء إلى مرحلة أقلّ عنجهية وأكثر تواضعاً واعتماداً على العامل المحلّي الذي لم يكن أساسياً في المرحلة الأولى. بهذا المعنى فإنّ «إعادة الأمل» هو العنوان الذي سيتمّ من خلاله نقل المعركة إلى الداخل بعدما استطاعت السعودية تكوين «هيكلية عسكرية» تابعة لها ومستعدّة لدفع الثمن الذي لم تستطع هي وقوّاتها الجوية تحمّله خلال المرحلة الأولى من العدوان. وهذا «النجاح» يقول الكثير عن عوامل الانقسام التي يجرى تجاهلها أثناء الإعداد لعمليات الحسم في مواجهة الخصوم الداخليين.

* كاتب سوري

معز كراجة *

التصور السائد حالياً في الخطاب السياسي والاعلامي العربي حول خلفيات الصراع مع إيران، يظهر وكأن هنالك نظاماً سياسياً عربياً يدافع عن مصالحه القومية في وجه خطر إيراني يلعب على وتر الاقليات والطائفية في كل من لبنان وسوريا والعراق واليمن بهدف نشر التشيّع وتحقيق سيطرة اقليمية سياسية. وهذا ما يحتاج لتفكيك ونقد لتاريخ مفارقات غريبة تقع دون ترتيب، ولكنها تعيد تشكيل حياتنا بدقة سرد روائي محترف. ففي الوقت الذي كان فيه النظام السياسي العربي بزعامة عبد الناصر في مواجهة فعلية مع الغرب وإسرائيل، كان النظام الإيراني يدور في فلكهما. وعندما قرر أنور السادات بأن «99% من أوراق اللعبة في يد اميركا» وبالتالي نقل مصر من معسكر الاعداء الى معسكر الأصدقاء وذهب الى اسرائيل لتدشين مرحلة جديدة،

> تميّز النظام السياسي العربي في الفترة الناصرية بكونه ذا مركز سياسي تقوده مصر

كانت قد وقعت الثورة الإيرانية التي بدورها دشنت مرحلة معاكسة ووضعت إيران في مواجهة مع الغرب. هذه المفارقة، الى جانب تحولات اخرى وقعت في السبعينيات أهمها الطفرة النفطية التي شهدتها دول الخليج، قد اسست للمرحلة والثقافة السياسية العربية السائدة اليوم، وساهمت في اعادة ترتيب موازين القوى داخل النظام العربي، وأسست لعلاقاته الخارجية وفق معايير ومصالح جديدة تفسر الى حد بعيد سبب حالة العداء مع ايران وطبيعة التحالفات العربية القائمة حالياً، بعيداً عن الكليشيهات التي يرددها جزء كبير من الاعلام العربي اليوم.

تميّز النظام السياسي العربي في الفترة الناصرية بكونه ذا مركز سياسي تقوده مصر، وله رؤية ومشروع يتجاوز حدود الدولة القطرية، وله فلسفة قومية تتجاوز الطوائف والاعراق. اي كان هنالك مشروع تحرري حداثي، وبالتالي كانت السياسة الخارجية سواء «للجامعة العربية» او للدولة تصاغ وتحدد الصديق والحليف من العدو بما ينسجم مع هذا المشروع واهدافه. ومن كان يحاول الخروج او الالتفاف على هذه الاهداف والرؤية كالنظام السعودي كان يعزل ويوصف بالرجعية والعمالة للامبريالية. فلم تكن كل الدول العربية كما نعلم راضية عن الناصرية وطموحاتها، ولكن كانت هنالك مركزية سياسية تتمتع بدعم الشارع من المحيط الى الخليج. بعد هزيمة 1967 ورحيل عبد الناصر كشخصية قومية كاريزماتية بلا منازع، وتوقيع مصر السادات على اتفاقية كامب ديفيد، ادى كل ذلك الى اسقاط المشروع القومي الحداثي برمته عن اجندة النظام العربي، بل هذا النظام نفسه بدأ مرحلة تفكك وتقلص حتى وصلنا الى مبدأ «الدولة القطرية اولاً». وعندما تزامن ذلك مع الطفرة النفطية وما نتج منها من تحولات اقتصادية، فإن موازين القوى داخل الجسم السياسي العربي بدأت تعتمد على الثقل الاقتصادي للدولة بغض النظر عن مشروعها السياسي. وهو ما دفع بدول الخليج من الصفوف الخلفية لتصبح تدريجياً ذات تأثير اقليمي، ولم يعد احد يجرؤ على وصفها بالرجعية او يعترض على سياساتها وتحالفاتها.

إيران كأي نظام سياسي تسعى خلف مصالحها (أ ف ب)

وبذلك تمت اعادة رسم الخريطة السياسية العربية بكاملها وبشكل مختلف كلياً عما سبق تفكك النظام وغياب المشروع الجامع، سمح الكل دولة بأن تنطلق بسياساتها من نفسها ولنفسها، ولم تعد المصلحة العربية المشتركة معياراً أو شرطاً لتحديدها. وجاء توقيع السادات لاتفاقية «كامب ديفيد» وانفراط السبحة من بعده ليتبعه في هذه الخطوة ياسر عرفات والأردن، لتسقط «اسرائيل» ايضاً، عدوة العرب الاولى من محددات سياسات وتحالفات الدولة القطرية.

وقد كتب الكثير في ما بعد حول الطريق الذي اتخذته الدولة المتحررة من مركزية سياسية مشتركة ومن اطار مشروع قومي جامع. فقد انحدرت على كل الأصعدة الاقتصادية والسياسية والامنية، حتى تحولت لما تسميه الدراسات المختصة في هذا الموضوع «بالدولة البوليسية»، وتم اختزال النظام السياسي ليتمركز حول شخص الزعيم وزمرة قليلة حوله، وبالتالي حتى سياسات الدولة القطرية لم تكن من اجل مشروع وطني ينهض بمجتمعها، وانما من اجل ظاهرة «السلطان». وجاءت سياسات «الانفتاح الاقتصادي» التي غزت منطقتنا وتعززت بسقوط الاتحاد السوفياتي وتفرّد اميركا باقتصاد العالم، لتسمح بظاهرة زواج غير شرعي بين السياسة ورأس المال، وهي التي اوصلتنا لحالة من الفصل التام بين الشعب ودولته، او بكلمات ادق بين الشعب و«السلطان». اي انه بعد الانحدار من مركزية عربية الى دولة قطرية، انحدرت الدولة القطرية بذاتها لتصبح مجرد «سلطان».

وعندما يصبح اي نظام في اي بلد كان بلا هدف ومشروع ورؤية، وبلا مؤسسات تعمل وفق آليات ديمقراطية تنطلق من مصلحة الشعب اولاً وأخيراً، يكون ارتهانها للقوى الكبرى نتيجة طبيعية. وبذلك يكون النظام العربي بتنازله عن المشروع التحرري الحداثي، قد انتقل من حالة المواجهة مع الرأسمالية الى التبعية لها، وهو ما أفرز وعزّز ظاهرة تسابق «السلاطين» باتجاه القوة الوحيدة في العالم لا لشيء سوى لشراء الحماية وضمان البقاء بأي ثمن كان، وأصبح نفي العدائية مع اسرائيل سراً او علناً سلوكاً لكسب الود واعلان حسن النوايا. وللأسف فإن الدول العربية التي لم تدخل هذا السباق كالعراق وسوريا، لم تستطع في المقابل ملء فراغ او تشكيل بديل من المركزانية الناصرية، بل ارتكبت أخطاء قاتلة أثرت في مجمل الحياة السياسية العربية. وعلينا التركيز هنا على أن النظام بالمعنى المؤسساتي للكلمة قد غاب في كثير من هذه «السلطنات» بشكل شبه كامل، ولم يعد سوى هياكل تؤدي الحد الادنى من الأدوار الخدماتية، وهو ما ساهم في بروز وتقوية مؤسسات بديلة من مؤسسات الدولة لجأ اليها المواطن لانقاذ نفسه وتوفير احتاجياته، حيث أصبحت الطائفة والعائلة اشد اهمية في حياة الفرد من الدولة نفسها.

وهنا يحدث الخطأ او التشويه المقصود السائد في التحليلات السياسية والاعلامية حول السياسة الخارجية للدول او «السلطانات» العربية، حيث تهمل هذه التحليلات حالة الارتهان للخارج والتفكك من الداخل، وهما المؤثران الاساسيان في تحديد السياسة الخارجية. بل ان حالة التفكك الداخلي وخوف السلطان الدائم من لحظة انفجار الداخل في وجهه، دفعته لكسب ود الخارج باستمرار. من هذا المنطلق تنعدم المصالح المشتركة مع دولة كإيران، بل يشكل التقارب معها خطراً على هذه المصالح «السلطانية»، فإيران اليوم لها نظام سياسي يبحث عن مصالحه ويتعامل مع الغرب بندّية، رافضاً الارتهان له. بمعنى آخر، نحن في الحالة الإيرانية أمام مشروع انعتاقي يبحث لأمته عن مكانة سياسية وعلمية على خريطة هذا العالم، وهذا لا يمثل على الاطلاق قاسماً مشتركاً مع مشروع يتمركز حول بقاء وديمومة السلطان. وهو المنطق نفسه الذي قد يفسر طبيعة العلاقات العربية اليوم مع دول انعتاقية أخرى في أميركا اللاتينية. وهذا السلطان أيضاً قد حكم علاقته باسرائيل بمبادرة سلام طرحت عام 2002 ولا رجعة عنها، وقرر أن لا سبيل غيرها للتعامل مع هذا الكيان، وبالتالي فهو لا يمكن ان يلتقي في هذه النقطة بمصلحة مشتركة مع نظام مازال يرفض الاعتراف بإسرائيل ويدعم حزب الله والمقاومة الفلسطينية لمحاربتها. وبالتالي فإن التركيز على الطائفية وتصويرها كسبب اساسي للصراع مع ايران هو هروب من وجه هذه الحقائق السياسية. ايران كأي نظام سياسي في العالم تسعى خلف مصالحها ولديها طموحاتها السياسية والاقتصادية بلا شك، سواء على مستوى اقليمي أو دولي. وهي تتحرك في فراغ سياسي خلفه تفكك النظام العربي وانهيار الدولة القطرية وتسعى الى ملئه، كما سعت ومازالت تسعى الى ذلك تركيا. ولكن لا يمكن فهم هذا السعي الايراني كما يصوره الاعلام المتحكم به خليجياً، وبالتالي قبل شيطنة الآخر علينا النظر الى عيوبنا ونواقصنا، والا سنبقى ملعباً فارغاً يدخله من يشاء. لا وجود في العلاقات الدولية إلا لمن هو ندّ، وحتى تكون نداً عليك ان تكون صاحب مشروع وطني يستند الى مصالح أمة ولا ينطلق من رغبات سلطان.

* صحافي فلسطيني . باريس

الروسي كان يشكّل خطراً على مناطق جنوب تركيا الحالية. وقد ارادت انقرة تذكير العالم بظروف تلك المجازر من خلال إحياء ذكرى معركة الدردنيل في يوم ذكرى المجازر نفسه. ولكن ما كانت علاقة الارمن بكل ذلك؟ هؤلاء كانوا مواطنين في السلطنة العثمانية وعلى علاقة وثيقة بالامبراطورية الروسية بحكم الجغرافيا والدين (الارثوذكسية)، فاتهمهم الباب العالي بالخيانة وأمر بإنهاء وجودهم عن الاراضي التركية. وما زاد من فظاعة الامر التوجّهات الاصولية الدينية الاسلامية التي كانت مسيطرة آنذاك في الامبراطورية العثمانية وحركة التتريك التي قادتها «تركيا الفتاة» الحاكمة. لذلك لم يقتصر الامر على الارمن إنما طال القتل والتهجير والتشريد السريان والاشوريين واليونانيين.

اليوم وبعد مئة عام على هذه الاحداث المأساوية، لا تزال طريق الشعب الارمني طويلة لإحقاق «العدالة لقضية حق...» (شعار رفعته الجالية الارمنية في لبنان). فتركيا دولة كبرى في المنطقة، ومصالح الدول الكبرى معها اكبر وأهم من مصالح انتخابية مع الجاليات الارمنية هنا او هناك. وكذلك مصالح دولتهم ارمينيا. فهذه الاخيرة دولة مغلقة (لا منفذ بحرياً لها) ومطوّقة شرقاً بأذربيجان المتصارعة معها على اقليم كاراباخ، وغرباً بتركيا. في السنوات الاخيرة بادرت تركيا الى الانفتاح عليها، لكن ضغوطات الجاليات الارمنية شكّلت عائقاً.

لا شك في أن احتفالات مئوية المجازر الأرمنية وتصريحات بعض رؤساء الدول والشخصيات العالمية، كان أبرزهم قداسة البابا فرنسيس، كانت خطوة إلى الأمام. وقد أغضبت تركيا. وظهر ذلك في ردود أردوغان العنيفة (على البابا وفلاديمير بوتين) والمستهترة (تجاه قرار الاتحاد الأوروبي). أما رئيس وزرائه دواد أوغلو، فدعا إلى «التطلّع إلى المستقبل». ولكن هل يمكن ذلك دون تنقية الذاكرة التاريخية ودمل الجراح؟ التحقيق التاريخي المشترك حول المجازر وظروفها، الذي تدعو إليه تركيا، بإمكانه أن يكون مدخلاً للحوار حول هذه القضية لطيّ صفحة أليمة في التاريخ الحديث. لكن المواقف بين يريفان وأنقرة لا تزال متباعدة، خاصة في ظل إدارة حزب العدالة والتنمية الإسلامي المتشدّد. كذلك إن المصالح السياسية، الأوروبية والشرق أوسطية، تحكم تعامل الدول مع هذه القضية الإنسانية. وبالتالي إن إحقاق «العدالة للمليون ونصف المليون» لا يبدو قريباً. فهل يستغرق مئة عام أخرى؟!

* أستاذ جامعي

مشهد ميداني

بعد خسارته مدينة إدلب، تراجع الجيش السوري أول من أمس في مدينة جسر الشغور ومحيطها، وفي سهل الغاب المتصل بها. واستقدم تعزيزات أمس، مصرّاً على استعادة ما خسره من مناطق شديدة الأهمية

الجيش تراجع في إدلب والغاب: إصرار على استعادة جسر

عناصر من المعارضة بعد تفجير نفقين في المدينة القديمة في حلب أمس (أحمد محمد علي ـ الأناضول)

سائر اسليم ـ مرح ماشي

بدأ الجيش السوري أمس عملية عسكرية في محيط مدينة جسر الشغور (وبلدة اشتبرق المجاورة لها) في ريف إدلب، بعدما سيطر عليها «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» وحلفاؤه، باستثناء المشفى الوطني عند المدخل الجنوبي للمدينة. وفي سهل الغاب (ريف حماه الشمالي) المتصل بريف جسر الشغور، استعاد الجيش بعضاً من الحواجز التي سقطت بيد «النصرة» في اليوم السابق، فيما لا تزال المنطقة تشهد معارك كر وفر.

ولمدينة جسر الشغور أهمية استراتيجية كبيرة بسبب موقعها القريب من الحدود التركية من جهة، وكونها من جهة أخرى متصلة بريف حماه، وبريف اللاذقية. وبها يمر طريق إمداد رئيسي لقوى الجيش المنتشرة في ريف إدلب (مدينة أريحا، معسكر القرميد، معسكر المسطومة وبلدة محمبل).

وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن قوات الجيش السوري التي انسحبت من أحياء جسر الشغور اتجهت نحو بلدة محمبل، وصولاً إلى مدينة أريحا، فيما توجه قسم آخر إلى بلدة جورين في سهل الغاب، قبل أن يسقط حاجز بلدة الزيارة بأيدي المسلحين.

وبدأ عناصر حماية بلدة اشتبرق بإخراج سكانها عن طريق الأراضي الزراعية بعد اقتراب المسلحين على نحو 400 متر منها. ووقعت معارك عنيفة بين أبناء البلدة والمسلحين أدت إلى استشهاد عدد من الأهالي الذين كانوا يقاومون المسلحين. وتمكن مسلحو «القاعدة» من اقتحام البلدة حيث ارتكبوا مجزرة راح ضحيتها أكثر من 30 مدنياً لم يتمكنوا من الهرب.

وأدى سقوط جسر الشغور إلى قطع خطوط الإمداد عن القوات المنتشرة على طول أوتوستراد أريحا ـ اللاذقية من محمبل وحتى أريحا، وخاصة بعد سيطرة المسلحين على النقاط العسكرية عند قرى غانية والسرمانية والزيارة واشتبرق جنوب الجسر والتي بدأ الجيش السوري عملية عسكرية باتجاهها بعد ساعات من خروج المدينة عن سيطرته.

وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن العملية العسكرية مستمرة وبوتيرة عالية لاستعادة كامل النقاط جنوب مدينة جسر الشغور، وصولاً الى بلدة اشتبرق التي من خلالها يمكن الوصول إلى المدخل الجنوبي لمدينة الجسر، حيث يوجد المشفى، التي لا تزال القوات صامدة بداخله. وشدد على أن «وجود النصرة مؤقت في المدينة، فأهميتها تستدعي استعادتها بأسرع وقت».

وأشار المصدر إلى أن«سلاح الجو كثف طلعاته فوق إدلب، منفذاً أكثر من 70 غارة جوية في مدينة جسر الشغور ومحيطها خلال 24 ساعة من سقوطها، إحداها أصابت تجمعاً كبيراً للمسلحين معظمهم من جنسيات غير سورية خلال التقاطهم صوراً عند ساحة الصومعة وسط المدينة، ما أدى إلى سقوط أكثر من 30 قتيلاً وعشرات الجرحى بحسب إعلام المعارضة».

وفي الجهة الشمالية لسهل الغاب في ريف حماه الشمالي، والواقعة على تماس مباشر مع قرى ريف جسر الشغور، سقط عدد من القرى في أيدي عناصر «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة»، أول من أمس. الوضع الميداني في المنطقة ازداد سوءاً، إثر سيطرة المسلحين على قرية الزيارة، شمالي سهل الغاب، غير أن الجيش سارع إلى استعادة جزء منها. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن «حاجز التنمية في البلدة شهد معارك عنيفة، ما أدى إلى سيطرة المسلحين عليه لساعات، قبل أن يستعيده عناصر الجيش بصعوبة». أحد العسكريين في المنطقة أكد لـ«الأخبار» أن الجيش أحرز تقدماً في قرية الزيارة، ما يجعل أكثر من نصف أراضي القرية تحت سيطرة القوات السورية. ويضيف: «تمكنّا من استعادة السيطرة على حاجزي التنمية والمستوصف ومنعنا المسلحين من التمركز على تل القرقور، خشية حصار قرية فريكة وخسارة خطوط الإمداد شمالاً».

ويذكر المصدر أن «الجيش عزز معسكره في جورين، القرية الواقعة غربي سهل الغاب، والتي تشكل الخط الدفاعي الأهم عن بقية القرى في المنطقة». معارك عنيفة يشهدها تل القرقور شمالاً، ضمن محاولات حثيثة من المسلحين لإحراز تقدم

> لا يزال الجيش موجوداً في المشفى الوطني عند المدخل الجنوبي لجسر الشغور

يوازي ما حققوه في جسر الشغور المجاور، بعد «سيطرتهم على التل لساعات أيضاً»، بحسب المصدر، إلا أن «قوات الجيش الموجودة في المنطقة، تصدّ هجماتهم بمساندة سلاح الجو والمدفعية».

وتختلف معنويات المقاتلين في المنطقة عمّا كانت عليه منذ أيام، ولا سيما بعد سقوط حواجز قرى السرمانية والقاهرة والمنصورة، بأيدي المسلحين، ما أدى إلى تطويق سريع لهذه القرى، من قبل الجيش. وتخوض القوات السورية اشتباكات عنيفة مع مسلحي «القاعدة» وحلفائهم في محيط قرية فريكة، أقصى شمال الريف الحموي، والتي باتت أخطر خطوط التماس، بحكم مواجهتها، بشكل مباشر، مع جسر الشغور، إذ لا تبعد عن المدينة

أعلن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أمس، أنّ سلاح الجو استهدف خلية على الحدود مع سوريا في شمال الجولان، كانت تحاول زرع عبوة ناسفة، لافتاً إلى أن أربعة من «المخربين» قتلوا جراء استهدافهم. وأشار بيان الناطق الى أن «الجيش لن يتسامح إزاء أي محاولة لإلحاق الضرر بإسرائيل أو انتهاك سيادتها». وتعليقاً على الغارة، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، «إن أي محاولة لإلحاق الضرر بجنودنا أو بمواطنينا ستواجه برد حازم، تماماً كما عمل الجيش هذه الليلة ومنع وقوع هجوم إرهابي».

تقرير

إسرائيل تستهدف «نقطة» في بحر سلاح حزب الله

يحيى دبوق

تعاملت إسرائيل باهتمام بالغ وشديد، مع أنباء استهدافها موقعاً عسكرياً سورياً في القلمون قبل أيام، رغم اقتصار المقاربة الرسمية على وزير الأمن، موشيه يعلون، الذي لمّح الى مسؤولية تل أبيب، من دون إقرار صريح بها.

وفي سياق كلمة ألقاها يعلون في احتفال خاص في مبنى وزارة الأمن في تل أبيب بمناسبة «عيد استقلال» الدولة العبرية، لمح الى مسؤولية إسرائيل عن الهجوم في القلمون، مشيراً الى أن «إيران تواصل محاولات تسليح حزب الله، حتى في هذه الأيام، وهي تسعى الى تزويد هذه المنظمة اللبنانية بأسلحة متطورة ودقيقة، وعناصر الحرس الثوري الإيراني يسعون الى تحقيق ذلك بأي شكل من الأشكال وبأي وسيلة ممكنة، مع إدراكهم بأن إسرائيل رسمت خطوطاً حمراء لا تنوي أبداً أن تساوم عليها». وحذر يعلون من عواقب هذه المحاولات، مؤكداً أن إسرائيل لن تسمح بنقل السلاح النوعي الى منظمات إرهابية، وفي مقدمها حزب الله في لبنان، و«نحن سنعرف كيف نصل إليه وإلى من يرسله، في أي وقت وفي أي مكان». وجاءت تصريحات يعلون بعد يوم طويل من التعليقات، ملأت الإعلام العبري في اليومين الماضيين، وجاءت في معظمها مشككة بجدوى استراتيجية توجيه ضربات جوية لسلاح حزب الله في سوريا، مع تركيز المحللين والمعلقين على تداعيات الهجوم الأخير، وما سموه التوتر الشديد على الحدود الشمالية مع لبنان، وإمكان تلقي إسرائيل رداً غير محسوب، من شأنه أن يتسبب بمواجهة عسكرية واسعة.

صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي أفردت حيّزاً بارزاً في مقاربة «الغارة الجوية على سلاح حزب الله في القلمون»، أشارت إلى أنه حتى لو صحت التقارير المنشورة في الخارج عن هجوم إسرائيلي ناجح ضد شحنة صواريخ تابعة لحزب الله في سوريا، إلا أن المسألة لا تتعدى كونها نقطة في بحر السلاح الموجود لدى الحزب، فـ«مخزون السلاح هو ضخم جداً، ولا يمكن تدميره بهجمات جوية على جرعات

تقرير

«المركزي» على سياساته رغم الانتقادات
الليرة «تطوي» صفحة انخفاض أخرى

للمرة الثانية خلال عامين تقريباً، يصل سعر صرف الدولار إلى عتبة الـ 300 ليرة. في المرة الأولى كان الانخفاض مفاجئاً و«وهمياً». أما اليوم فالانخفاض كان متدرجاً، وإن نجح التدخل فلن يكون المكسب أكثر من بضع ليرات

دمشق ـ **زياد غصن**

حال السوريين هذه الأيام مع سعر الصرف يقول: «رضينا بالبين، والبين ما رضي فينا»، ففي كل مرة يتراجع فيها سعر صرف الليرة إلى مستوى جديد، تكون جل أمنيات السوريين أن يعود السعر إلى المستوى السابق ويثبت عليه، فعلى الأقل لن يكونوا عرضة لموجة غلاء جديدة في الأسواق المحلية، وفقدان ما تبقى من القيمة الشرائية لمدخراتهم ودخولهم الشهرية، لكن طيلة ثلاث سنوات كانت «الرياح تجري بما لا تشتهي السفن» رغم ملايين الدولارات التي كان يطرحها المصرف المركزي في سوق القطع تحت لافتة «التدخل الإيجابي».

ويبدو أن هذا الوضع لن يشهد تغيراً ملحوظاً مع رقم الانخفاض الجديد الذي حققه سعر الصرف الأسبوع الماضي ولامس من خلاله عتبة الـ 300 ليرة للدولار الواحد في السوق السوداء، بدليل مرور عدة أيام على عقد المصرف المركزي لجلسة تدخل خصص لها نحو 200 مليون دولار، دون أن يؤدي ذلك إلى تحسن واضح في سعر صرف الليرة. وحتى مع إعلان «المركزي» أمس تدخله يومياً في سوق القطع، فإن ذلك برأي عميد كلية العلوم الإدارية في جامعة «الشام» الخاصة، الدكتور عابد فضلية، «لن يحمل نتائج إيجابية، وإن حدث فستكون نتائج محدودة ولفترة قصيرة، بالنظر إلى أن إعلانات التدخل السابقة غالباً ما كانت إعلامية لا أكثر ولا أقل».

ويضيف في تصريحه لـ«الأخبار» أنّ «المركزي» لو كان يقصد تدخلاً يومياً فعالاً، «لكانت السوق السوداء قد أصيبت برعب حقيقي، ولكان سعر صرف الدولار قد فقد 10% من قيمته بمجرد الإعلان عن ذلك، لكن يبدو أن المؤثرين في سوق الصرف السوداء يدركون أن الحديث عن التدخل ليس أكثر من تصريحات».

تتباين التقديرات حول حجم ما تحتاج إليه السوق المحلية من قطع أجنبي سواء للأغراض التجارية أو غير التجارية، وذلك نتيجة عدم وجود رقم رسمي معلن من قبل المصرف المركزي، إلا أن الاستراتيجية المعلنة مؤخراً من قبل وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، والمتعلقة بتوجهاته لإدارة ملف التجارة الخارجية، أشارت إلى أن قيمة إجازات الاستيراد التي توافق عليها الوزارة تراوح قيمتها يومياً ما بين 14 و17 مليون يورو، وهي تشمل إجازات الاستيراد المنفذة وغير المنفذة، ووفق بيانات وزارة الاقتصاد فإن المصرف المركزي يمول من قيمة إجازات الاستيراد ما بين 10-12% فقط.

من جانبه، يقدر الأستاذ في قسم المصارف في جامعة دمشق الدكتور علي كنعان بأن حجم احتياجات السوق الداخلية من القطع الأجنبي يصل إلى نحو 15 مليون دولار يومياً، مشيراً في حديثه لـ«الأخبار» إلى أن الحوالات والمساعدات الخارجية التي ترد إلى سوريا يومياً عبر شركات الصرافة والحوالات المالية تراوح قيمتها ما بين 7-8 ملايين دولار، الأمر الذي يعني أن حجم العجز اليومي يصل إلى نحو 7 ملايين دولار.

وعليه فإن جميع آراء الاقتصاديين تلتقي حول أهمية قيام المصرف المركزي بتمويل إجازات الاستيراد عبر المصارف الوطنية المرخصة من جهة، وأن يكون تدخله في السوق عند اللزوم سرياً وبعيداً عن شركات ومكاتب الصرافة التي أثبت تجربة ثلاث سنوات أن بعضها كان يضارب على الليرة وبعضها الآخر كان عبارة عن قناة يتسرب من خلالها الدولار «الرسمي» إلى شريحة من المواطنين، وهؤلاء كان بعضهم يعيد بيعها لاحقاً في السوق السوداء. ولذلك يصر كنعان على ضرورة تغيير المصرف المركزي لسياسة التدخل التي ينتهجها، إذ إن استمراره في الاعتماد على شركات ومكاتب الصرافة، وتخصيصه مبالغ معينة لبيعها للمواطنين العاديين مقابل إحجامه عن تمويل مستوردات بعض التجار، يعنيان أن انخفاض سعر صرف الليرة لن يتوقف عند عتبة الـ300 ليرة، موضحاً أن ترشيد المستوردات فتح الباب واسعاً أمام تنامي ظاهرة التهريب، التي هي الأخرى تمثل في النهاية ضغطاً إضافياً على سعر الصرف.

وإلى جانب أولوية تمويل طلبات المستوردين وتسهيل إجراءاتها وشفافيتها، يطرح الدكتور فضلية أولوية أخرى تتمثل «بضرورة تلبية احتياجات المواطنين من القطع لغايات السفر والعلاج والدراسة وغيرها، وهذه كانت تقدر قبل الأزمة بنحو 3 ملايين دولار، ورغم أن المركزي يتيح للمواطنين وعبر شركات الصرافة شراء مبالغ معينة من القطع، إلا أنها محددة ولا تناسب احتياجات هؤلاء».

قروض بالعملات الأجنبية

وأمام محدودية مصادر القطع الأجنبي بعد توقف صادرات النفط وتراجع الصادرات الأخرى بنسب كبيرة وتبخر إيرادات القطاع السياحي، يتساءل البعض عن «مشروعية» استعانة المصرف المركزي بالاحتياطي الوطني من القطع الأجنبي للتدخل في السوق وتثبيت سعر الصرف، وإلى أي حد يمكنه فعل ذلك؟

يرفض الأستاذ الدكتور إلياس نجمة فكرة التصرف بالاحتياطي النقدي من العملات الأجنبية، فهو «يمثل قوة رادعة للمضاربين تجب المحافظة عليه وزيادته، وتجنب استخدامه في التدخل بسوق الصرف إلا للضرورة القصوى ولفترة قصيرة جداً، وذلك بفاعلية كبيرة وسرية مطلقة». ويضيف في حديثه لـ«الأخبار» أن «التجربة النقدية التاريخية دلت على أن سلبيات التدخل أحياناً أكبر من ايجابياته، كما أن إيجابياته مؤقتة وسلبياته دائمة، لأنه يمثل اعترافاً صريحاً بضعف قيمة العملة الوطنية واهتزاز الوضع النقدي وتضعضع هيبته، كما يفقد صانع القرار النقدي قوة الردع التي يوفرها له الاحتفاظ بالاحتياطي الكبير». وما بين أهمية المحافظة على ما تبقى من احتياطي، كان حجمه يقدر قبل الأزمة بنحو 18 مليار دولار، وبين ضرورة قيام المصرف المركزي بتمويل المستوردات في وقت تراجعت فيه إيرادات القطع الأجنبي على نحو كبير مقارنة بسنوات ما قبل الأزمة، يقترح الدكتور نجمة أن «يطرح المصرف المركزي من أجل دعم احتياطياته من النقد الأجنبي إسناد قروض بالعملات الأجنبية، وذلك بقيمة عشرة مليارات دولار أميركي بفوائد معتدلة ولمدة خمس سنوات، يكتتب بها السوريون المقيمون وغير المقيمون، أشخاص عاديون أو اعتباريون»، ويخص بالذكر «أولئك الذين تصدروا خلال السنوات الخمس عشرة الماضية الصفوف الأولى في النشاط الاقتصادي، التجاري والمالي، المصرفي والعقاري بصورة عامة، والذين حققوا أرباحاً خيالية لا بل فلكية، بسبب انفتاح السوق الداخلية أمامهم، والتي كانت سابقاً عطشى».

تقرير

الجيش يحرر 3 قرى بين خناصر ومطار أبو الظهور

حلب ـ **باسل ديوب**

عادت السخونة أمس إلى محاور القتال في حلب وريفها بعد ليلة هادئة حيث اشتعلت المعارك بعيد تفجير نفقين في المدينة القديمة، على مقربة من شارع التلل التجاري، في وقت حققت فيه وحدات الجيش السوري تقدّماً في محور خناصر ـ أبو الظهور، ما يعني تأميناً أكبر للشريان الوحيد الذي يربط حلب ببقية المحافظات.

وفشلت الجماعات التكفيرية في حلب القديمة في اختراق المواقع الدفاعية للجيش واللجان الشعبية في محور الجديدة ـ التلل رغم تفجيرين ضخمين في نفقين ظهر أمس.

منطقة ساحة الحطب في قلب حي الجديدة التاريخي تساقطت فيها أطنان من أكوام التراب والغبار على مساحة قطرها أكثر من 200 متر، ووصلت حتى شارع التلل التجاري الشهير، ثمّ أعقب ذلك سقوط كثيف للقذائف على المنطقة الممتدة من الجديدة حتى ساحة سعد الله الجابري. المعارك أصابت الجزء الشرقي من الوسط التجاري بالشلل حيث أقفلت المتاجر وسارع السكان إلى مغادرة المنطقة، وبحلول المساء توقفت الاشتباكات على طول خطوط التماس بين وحدات الجيش والمسلحين من صلاح الدين حتى بستان القصر والأسواق القديمة.

إلى ذلك، وفي حدث مشابه لـ «جيش الفتح» في ادلب وتجربته الناجحة حتى الآن، أُعلن أمس، باستثناء «جبهة النصرة»، إنشاء «غرفة عمليات فتح حلب» التي تضمّ «الجبهة الشامية»، و«أحرار الشام»، و«فيلق الشام»، و«كتائب الثوار الشام»، و«جيش الاسلام»، و«كتائب فجر الخلافة»، و«تجمّع فاستقم كما أمرت». وفي شرقي خناصر الواقعة في أقصى جنوبي شرق محافظة حلب، أنهت وحدات من الجيش عملية نوعية، حيث أكد مصدر عسكري أن ثلاث قرى على محور أبو الظهور ـ خناصر باتت آمنة بعد «هجوم مباغت استهدف تجمعات للعناصر الإرهابيين كبدهم عشرات القتلى والمصابين وانتهى بتثبيت السيطرة على قرى رملة ومربع السلوم ومربع الكبير». وتقع هذه القرى في منطقة جبلية وعرة بين خناصر ومطار أبو الظهور الواقع في أقصى جنوبي شرق محافظة إدلب.

إلى ذلك، استشهد أب وابنته البالغة من العمر خمسة أعوام إثر سقوط قذيفة «مدفع جهنم» على البناء الذي تقطنه العائلة في حيّ شارع النيل الحلبي، فيما استشهد مواطن آخر في حيّ ميسلون على يد قناص متمركز في شارع باب الحديد المطل على الحي.

في السياق، قال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إن وحدة من الجيش استهدفت تجمعاً «للإرهابيين في حي الصاخور وفي قرية الشيخ أحمد ما أوقع خسائر كبيرة في صفوفهم»، كما أكد المصدر «مقتل ما لا يقل عن عشرين إرهابياً من عناصر تنظيم داعش إثر استهداف تجمعاتهم بالقرب من صوامع الحبوب في رسم العبود، وغربي المحطة الحرارية».

(أ ف ب)

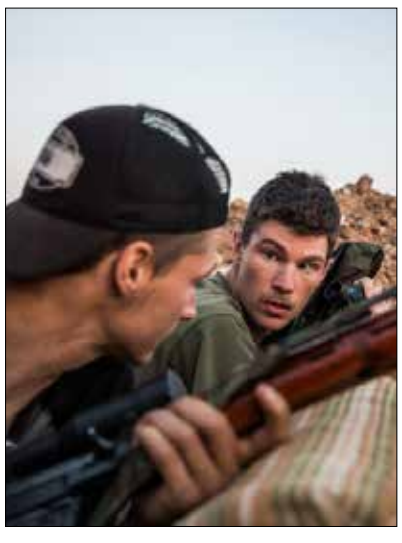

الشغور

المذكورة سوى 6 كلم، إلى الجنوب الشرقي. وعلى الرغم من نزوح عدد من المدنيين في قريتَي الجيّد والرصيف، حسب مصدر أهلي، فإن بقية الأهالي يحاولون مساندة الجيش في مهمته الأصعب، وهي فتح طريق إمداد لقوات الجيش المتبقية في ريف إدلب. لا يبدو المصدر متفائلاً بالوضع الميداني، غير أن أخبار تقدم الجيش بين ساعة وأخرى، في قرية الزيارة، شرقي العاصي، تمنح الأهالي بعض المعنويات، إضافة إلى وصول العقيد السوري الشهير سهيل الحسن إلى المنطقة على رأس تعزيزات عسكرية. وتتمثل معاناة أهالي سهل الغاب بتعرض قراهم لصواريخ المسلحين، التي تنطلق من قرى جبل شحشبو، الواقع شرقي سهل الغاب، والذي يشكل امتداداً لجبل الزاوية.

مرة كل نصف سنة، لأن الحزب مسلح من رأسه الى أخمص قدميه، وبجميع أنواع الأسلحة المعروفة براً وبحراً وجواً، وهو قادر على استهداف أي نقطة في إسرائيل، بل هو قادر على إطلاق أكثر من 1500 صاروخ يومياً، من أصل مخزون هائل يبلغ 130 ألفاً».

أما عن الصمت الرسمي، سواء للإقرار أو النفي، فأكدت الصحيفة أن هناك مصلحة واضحة بالحفاظ على صمت إعلامي رسمي، إذ إن إسرائيل معنية بعدم تحفيز حزب الله على القيام برد يؤدي الى تصعيد خطير بين الجانبين، لكن في الوقت نفسه «عرفت إسرائيل كيف تختار توقيت الضربة»، إذ إنها لاحظت أن النظام السوري وحزب الله يعانيان من ضائقة في شمال سوريا، وفهمت أن الوقت مناسب جداً لتوجيه الضربة، وخاصة بعد الأنباء الواردة عن سيطرة «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة» على بلدة جسر الشغور في محافظة إدلب.

مع ذلك، حذرت الصحيفة القيادة في تل أبيب من التمادي، لأن الأمر يتعلق بمناورة خطرة جداً في مقابل حزب الله الذي بات لديه من القدرات والتجربة العسكريتين ما يؤهله لأن يكون جيشاً بكل ما للكلمة من معنى. بدورها، أشارت صحيفة «هآرتس» الى أن «ما يحكى» عن الضربة يشير من جديد الى أن «تهديد صواريخ حزب الله عاد ليحتل مكانته كتحدّ أمني رقم واحد بالنسبة لإسرائيل». وحاولت الصحيفة أن تدافع عن قرار الضربة لتؤكد أن «المسألة لا تتعلق فقط بقافلة صواريخ تنضم الى ترسانة حزب الله الهائلة، فهذا ليس دافعاً لشن غارات، بل هي قافلة تحوي صواريخ ذات نوعية خاصة ودقيقة للغاية».

أحلام آل سعود تتبدد

السعودية تحاول مدّ العدوان بالحياة

بدا واضحاً خلال اليومين الماضيين أن السعودية تبحث عن إنجاز عسكري تستطيع صرفه على طاولة التفاوض، في ظل تقدم «أنصار الله» على محاور عدة، وكذلك تكثيف الغارات التي استهدفت صنعاء للمرة الأولى منذ انتهاء «عاصفة الحزم»

يواجه التحالف العربي الذي تقوده السعودية ضد اليمن، على ما يظهر، عدداً من العثرات الناشئة ضمنه بشكل يمنع بلورة مخرج سياسي لعمل عسكري لم ينجح بعد في تحقيق ما يمكن الاتكاء عليه لولوج طاولة تفاوض تبدو حتمية مع انعدام الخيارات السعودية، في ظل تعثر الخيار البري وفشل الضربات الجوية، مع ما تؤكده تطورات الميدان التي تشير إلى أنّ الجيش و«اللجان الشعبية» يواصلان الصمود في عدد من النقاط ويتابعان تسجيل النقاط بين عدن ومأرب، الأمر الذي قابله، أمس، استهداف لصنعاء من قبل طائرات التحالف.

وبعدما أثبتت التطورات أنّ الانتقال السعودي من «عاصفة الحزم» إلى عملية «إعادة الأمل» ما هو إلا محاولة لمدّ العدوان العسكري بالحياة، في ظل

> **الجيش و«اللجان» يسيطران عسكرياً على كامل عدن من دون فرض الأمن**

> **جاءت زيارة بن زايد بعد يومين من إطلاق صالح مبادرة رُفضت بتوجيه سعودي**

واقع إقليمي من غير المعروف بعد مدى التنسيق السعودي ـ الأميركي ضمنه، حصلت الإدارة السعودية أمس، على دعم إماراتي واضح نقله ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد. وجاءت زيارة بن زايد لمدينة الطائف السعودية بعد يومين من إطلاق الرئيس السابق، علي عبد الله صالح، مبادرة رفضتها أطراف يمنية ـ بتوجيه من الرياض ـ وبعد تعيين مبعوث أممي جديد إلى اليمن. ومن المعروف أنّ حديثاً بات يتنامى حول أنّ دوائر قرار سعودية ترقب خيوط تواصل بين الإمارات وعلي عبد الله صالح من شأنها تأمين مصالح إماراتية تقلل من النفوذ السعودي في أي مشهد مقبل.

تعقيدات المشهد هذه، استدعت حضوراً إماراتياً في السعودية أمس، حمل دلالات يرادُ منها تظهير تنسيق عال بين الدولتين. وعليه، أعلن بن زايد ـ من «قاعدة الملك فهد الجوية» في مدينة الطائف السعودية حيث التقى برفقة وزير الدفاع السعودي، محمد بن سلمان، قوة الإمارات من ضباط وضباط صف وأفراد السرب الخامس المشاركين في التحالف العربي وعملية «إعادة الأمل» ـ أنّ دولته «ستواصل مع باقي الأشقاء العرب واجبها القومي لإرساء دعائم الأمن والاستقرار والتصدي لأي مخططات أو أجندات إقليمية لها مآرب وأطماع في الأراضي العربية ومقدراتها»، مضيفاً في سياق ما نقل عنه: «نرى في حزم وحسم الملك سلمان بوصلة عملنا وجهدنا الجماعي والمشترك لحماية المكتسبات ورفع راية العزة والكرامة التي غدت خفاقة عالية في التحدي الذي يواجه العرب في اليمن». وقال إنّ «خيارنا الوحيد هو الانتصار في امتحان اليمن لصالح منبع العروبة والمنطقة». وتابع: «إننا من خلال إعادة الأمل ننتقل إلى مرحلة جديدة في التصدي للتطورات والأحداث... بعدما تمكنا من تحييد الخطر الواضح الذي يمتد خارج اليمن. وتعتمد هذه المرحلة على استراتيجية متعددة الأدوات تستند إلى البعد العسكري وتسعى من خلال الجوانب السياسية والإنمائية والتنموية إلى عودة الشرعية التي تحفظ لليمن كيانه وعودته إلى المسار السياسي الذي تم الانقلاب عليه».

في هذا الوقت، كان وزير خارجية الرئيس الفار، رياض ياسين، يرفض من لندن دعوة صالح لإجراء محادثات سلام، معتبراً أنّ «هذه الدعوات غير مقبولة بعد كل هذا الدمار الذي سببه علي عبد الله صالح. لا مكان لصالح في أي محادثات سياسية في المستقبل». وقال إنّ «عملية عاصفة الحزم لم تنته... لن يكون هناك أي تعامل مع الحوثيين حتى ينسحبوا من المناطق التي يسيطرون عليها»، مشيراً إلى أنه لن تكون هناك حاجة لكي ينشر التحالف قوات برية في اليمن لأن 70 في المئة من اليمن ليس تحت سيطرة الحوثيين أو صالح.

ويأتي حديث ياسين بعد يوم من لقاء جرى بين رئيس الوزراء الباكستاني، نواز شريف، ونظيره البريطاني، ديفيد كاميرون، في لندن، صدر عنه في الشق اليمني التأكيد على «دعمهما البحث عن حل دبلوماسي للأزمة في اليمن، بالتعاون مع السعودية».

وفي الوقت الذي يشير فيه إلى تجاذبات تحركها أطراف فاعلة في التحالف الواحد، كانت جماعة «أنصار الله» تواصل عملها على تحقيق تقدمات ميدانية، مشترطة «وقف العدوان» والعودة الى الحوار «من حيث توقف» من أجل العمل على تشكيل مرحلة جديدة بعد تعيين الدبلوماسي الموريتاني، اسماعيل ولد شيخ أحمد، مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة إلى اليمن. وجاء الإعلان على لسان القيادي في الجماعة، محمد

صبي يمني يأخذ حصة من الماء في صنعاء أمس (أ ف ب)

سياسة «الصمت» العمانية

مسقط ـ **أوس عبدالله**

على عادة الدبلوماسية العمانية، فهي نشيطة وفاعلة بقوة على الأرض لكن بصمت، وخصوصاً في ما يتعلق بالأزمة اليمنية وجهود الحل الدبلوماسي هناك. فقبل «عاصفة

> **كان لسلطنة عمان دور إنساني لم يماثله إلا الدور الإيراني**

الحزم»، ظهر الدور الفاعل للسلطنة كطرف دبلوماسي يمتاز بالحيادية ويثق به أغلب الأطراف الفاعلين على الساحة اليمنية عبر الدور الذي أدته السلطنة في إجلاء الدبلوماسيين الأميركيين وعائلاتهم من صنعاء، والذي قالت فيها الخارجية الأميركية أنه جرى بالتنسيق مع سلطنة عمان التي نسقت بدورها مع «أنصار الله» لضمان خروج سريع وآمن للدبلوماسيين.

الدور نفسه تكرر مع الأميركيين الموجودين في قاعدة العند في الجنوب اليمني، الذين جرى اجلاؤهم سريعاً للسلطنة. ولا ينتهي الدور العماني باستقبال الرئيس اليمني المستقيل عبد ربه منصور هادي إثر هربه من قصر المعاشيق قبيل سقوطه بيد الجيش و«أنصار الله» نهاية آذار الماضي.

وفي الوقت نفسه، فقد كان لسلطنة عمان دور انساني موازٍ للدور الدبلوماسي في ما يتعلق بالضحايا اليمنيين لم يماثله إلا الدور الإيراني، فقد استقبلت سلطنة عمان وعلى نحو عاجل أكثر من 100 جريح من ضحايا تفجيرات مسجدي بدر والحشوش في 20 آذار الماضي، تبعه حملة تبرع بالدم شعبية أظهرت حجم التعاطف العماني مع مأساة اليمن.

ومن الجدير ذكره، أن سلطنة عمان وفرت للجرحى رعاية طبية مميزة تكفل فيها الديوان السلطاني برعاية الجرحى وعائلاتهم والكادر الطبي المرافق، وتمثل في إسكانهم في أحد أفخم فنادق مسقط وتوفير السيارات والدعم المالي للجرحى ومرافقيهم، في بادرة ثمنها الجرحى الذين سمعوا عن ظروف صعبة لنظرائهم في إيران والأردن.

هي الدولة الوحيدة التي ما زالت تدخل شاحنات المساعدات الإنسانية عبر الحدود برغم الحصار الذي تفرضه السعودية على كل ما يدخل لليمن. وهذا الدور الانساني – الذي ثمنه السيد عبدالملك الحوثي في أحد خطاباته عقب تفجيرات صنعاء- إلى جانب الدور الدبلوماسي-هو ما يجعل مسقط العاصمة الخليجية الوحيدة المقبولة لدى «أنصار الله» كمكان حوار بديل عن الرياض أو غيرها.

أما في ما يتعلق بما انتشر اعلاميا عن مبادرة للسلطنة، فسياسة الصمت التي تتبناها الدبلوماسية العمانية جعلت من معرفة محتوى المبادرة –إن وجدت- صعبا ونوعا من التخمين. وسياسة الصمت العمانية مستمرة في كل تفاصيل الأزمة، وكثيرا ما تقع وسائل اعلام عمانية في فخ التضليل الممارس في الأزمة اليمنية ضد السلطنة، فبعض تلك الوسائل تناقلت خبر وجود طائرة عمانية تستعد لإجلاء الرئيس اليمن السابق علي عبدالله صالح، كنوع من نصر معنوي لعاصفة الحزم، وتلك الأخبار ثبت كذبها على لسان صالح نفسه، فيما التزمت السلطنة حتى الآن الصمت تجاه هذا الخبر وغيره.

يذكر هنا، أن شريك سلطنة عمان في الدور الدبلوماسي الداعي لوقف العدوان، أي إيران، أكدت قبل يومين -عبر الناطقة باسم الخارجية مرضية أفخم- أنها لا تملك تفاصيل عن مبادرة سلطنة عمان، وهو ما يلقي ظلالا من الشك على وجود هذه المبادرة أصلا، التي ربما تنتظر الوقت المناسب لتنتضج.

وقد يكون لافتاً أن جزءا من الدور المكتوم عمانيا هو التواصل مع السعودية ضمن إطار التهدئة، إذ يشار إلى أن حساب أحد المعارضين السعوديين (جمال بن) قد ذكر في تغريدة أمس أن رسالة من مفتي سلطنة عمان وصلت إلى مفتي السعودية عن اليمن، ذكره فيها بوجود حد شرعي منزل من السماء اسمه (القصاص)، لا يسقط إلا بتنازل ولي الدم، في إشارة إلى ضرورة توقف الحرب ومعالجة آثار ما نتج منها في الأسابيع الماضية.

اليمن ينتصر

بن عمر: الإنجازات أزمة إنسانية وتعاظم نفوذ «القاعدة»!

نزار عبود

يتوقع أن يقول جمال بن عمر، مستشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، لمجلس الأمن الدولي في جلسة اليوم، وفقا لمعلومات مؤكدة، أن الأزمة الإنسانية المستفحلة هي أهم ما تمخضت عنه الحملة العسكرية الخليجية الجارية بمساعدة الولايات المتحدة، فضلا عن تمكين تنظيم «القاعدة» من كسب نفوذ ومساحات ما كان يحلم بهما. وسيؤكد أن القاعدة يستفيد من عسكرة الوضع اليمني بصورة مباشرة وغير مباشرة حيث أن المعونات العسكرية والمالية تسقط في يد التنظيم من عدة جهات، بينما تقوم عصاباته بالسطو على المصارف كما فعل «داعش» الذي فتح بدوره فرعا له في اليمن.

وسيركز أيضا على أن العملية السياسية لم تفشل، بل جرى تفشيلها بقرار قضى بعرقلتها من قبل جهات لن يسميها، لكنه كان قد سماها في حواراته الإعلامية وهي حزب التجمع اليمن للإصلاح القريب من السعودية الذي وصفه بأنه «يراوغ وينافق»، وأنه «يضيع الوقت ولا يريد التوصل إلى حلول نهائية».

بن عمر الذي يقدم آخر إحاطة له عن تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 بعد تعيين الموريتاني إسماعيل ولد شيخ أحمد مكانه، سيتحدث عن الحاجة الماسة إلى مبادرة سياسية عاجلة تنقذ اليمن من حرب طويلة لأن الصراع بحسب تقييمه انتقل من المحلي اليمني إلى الإقليمي والدولي، ولا سيما بعد عاصفة الحزم التي تقودها السعودية بمشاركة دول متحالفة معها. وسيعرب عن خشيته من أن تتحول الأزمة الإنسانية إلى كارثة تجعل اليمنيين نهبا للتنظيمات المتشددة، وتعدي دول المنطقة، وترفع مستوى التطرف فيها.

لذلك سيدعو إلى مشاركة إقليمية فعالة في أي حوار أو خطط إنقاذ يفضل أن تكون برعاية دولية وبتدخل مباشر من الدول النافذة. موقف لن يسرّ دول مجلس التعاون الخليجي التي ما زالت تراهن على استسلام تام للحوثيين تحت وطأة الضربات باسم جديد بدلا من عاصفة الحزم التي فشلت.

بن عمر سيضع أعضاء المجلس بما توصلت إليه المفاوضات الأخيرة قبل تعليقها عند بدء الهجوم السعودي. وكان المستشار الخاص قد عقد اجتماعات في أوائل الشهر الحالي مع مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومع الدول العشر غير الدائمة العضوية على نحو منفصل. وقال في تلك الاجتماعات إن التوافق كان شاملا في كافة الأمور عدا موضوع الرئاسة وعلى ترتيبات تقاسم السلطة.

والمتوقع أن يسأله أعضاء المجلس في جلسة المشاورات الأخيرة عن عواقب التطورات العسكرية، وعن تأثيرها في نتائج الحوار المتوقف. وسيطلعهم أيضا على المبادرات التي قدمتها الدول، ولا سيما المبادرة الإيرانية والمبادرة العمانية ونتائج اتصالاته في كل من الدوحة والرياض. وكانت السعودية وقطر قد أعربتا عن عدم رضاهما عن الدور الذي أداه بن عمر في المفاوضات، والذي أظهر حيادية دون انحياز للفريق الذي تدعمانه. وهو ما جعل الخليجيين يشنون حملة إعلامية عنيفة ضده ويتهمونه بالانحياز إلى جماعة «أنصار الله»، الذين لم يكونوا يثقون به تماما أيضا.

> **لم تكن السعودية وقطر راضيتين عن دور بن عمر في المفاوضات**

وفي النهاية، وبرغم أن بيان مجلس الأمن الدولي 2216 الذي قدمته دول مجلس التعاون الخليجي والأردن بدعم غربي أعرب عن دعمه لمهمة المستشار الخاص للأمين العام جمال بن عمر، قادت السعودية في الأمم المتحدة حملة منسقة من أجل تبديله وقيل إنها ربطت تقديم 274 مليون دولار لبرنامج الإغاثة الدولية بإزاحة بن عمر. وهو ما حصل عندما طلب من بن عمر التنحي عن مهمته. ووعدته الأمم المتحدة بمنحه دورا جديدا سيحدد في الأيام القليلة المقبلة.

أما خليفته إسماعيل بن ولد شيخ أحمد، الموريتاني، فهناك الكثير من علامات الاستفهام التي تحوم حوله. من ضمنها أنه قبل توليه منصبه الجديد، لم يفصح عن ثروته رسميا كما تقتضي الأعراف الأممية. وهو لم يفعل ذلك حتى عندما عمل في برنامج مكافحة الإيبولا أو عندما كان مساعدا لطارق متري، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة مساندة ليبيا. هذا مع العلم أن من شروط تولي أي منصب دولي أن يفصح المتقدم له عن كامل ثروته في بلاده وخارجها. وفي حالة ولد شيخ أحمد هناك دلائل كثيرة على متانة علاقات التجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي تجعل حياديته موضع شك.

في جلسة اليوم، سيتم بحث التأثير السلبي للحصار البحري المفروض على اليمن بحجة منع تهريب السلاح على الحالة الإنسانية داخل البلاد. وكان مندوب روسيا فيتالي تشوركين قد أثار الإثنين الماضي في جلسة مجلس الأمن عن الوضع الإنساني السوري، موضوع تأثير الحصار المفروض على اليمن. وطلب فتح تحقيق أممي في الموضوع. ونبه إلى أن اليمن متجه نحو سيناريو سوريا ما لم يتم تدارك الوضع الإنساني الخطير فيه.

لكن دعوته لم تستجب من جانب الدول الغربية. ومن المتوقع أيضا أن يدعم جمال بن عمر الطرح الروسي في جلسة اليوم مقدما أرقاما ومعلومات دقيقة حول أهداف الغارات بضرب صوامع القمح والمزارع، ومصانع ومستودعات الأغذية ومحطات الماء والطاقة ومنع وصول الوقود، وتأثيرها السلبي على معيشة المواطنين.

بن عمر كان قد تحدث عن اليمن في عام 2013 كقصة نجاح من قصص الربيع العربي، ونبه آنذاك إلى ضرورة معالجة الظواهر الصاعدة مثل حركة «أنصار الله» التي طلب فرض عقوبات عليها وعلى الرئيس علي عبدالله صالح بصفتهما معرقلين للعملية السياسية. وكان يتبنى حينها موقفا متطابقا مع الدول الخليجية التي راهن على أنها وحدها تستطيع مساعدة اليمن. وانطلق في رؤيته من دعم المبادرة الخليجية برعاية دولية. واستطاع بالفعل أن يدرج شخصيات على قائمة المقاطعة، لكنه لم يطلب إدراج زعيم «أنصار الله» عبدالملك الحوثي أو أحمد علي عبدالله صالح لكونه يدرك أن «أنصار الله» يمثلون فريقا مهما في تركيبة المجتمع اليمني ولهم قوة لا يستهان بها. أيضا لأنه كان إذا وضعهم تحت قائمة المقاطعة لا يستطيع النجاح في حواره.

طفلة وجرح 4 آخرين في منطقة حزيز (صنعاء)»، وفقاً لوكالة «سبأ».
أما جنوباً، في عدن، حيث ترددت أنباء عن عزم السعودية على تشكيل مجلس عسكري ينظم جبهة الموالين للرئيس الفار، عبد ربه منصور هادي، ويهيئ أجواء آمنة لعودته الى المدينة، فقد أكد ضابط أمني كبير في حديث إلى «الأخبار» أن الجيش و«اللجان» صارا مسيطرين عسكرياً على كامل عدن، من دون تحقيق سيطرة أمنية مماثلة. وكشف المصدر أن الاشتباكات «لا تزال محتدمة على مقربة من التواهي ولم تتم بعد السيطرة على مقر المنطقة العسكرية الرابعة بمنطقة التواهي بمحافظة عدن»، موضحاً أنه «ليس من السهل الوصول إلى مقر المنطقة العسكرية في ظل القصف الجوي والبحري الكثيف الذي يشنه العدوان مساندة للميليشيات التابعة للقاعدة وهادي».
من جهة أخرى، وفي وقت كانت فيه تعز هي آخر جبهة فتحتها السعودية داخل اليمن مستعينة بقيادات من «الإصلاح» ـ تشهد حرب شوارع، اقتربت أمس من مقر ديوان عام المحافظة ومركز قوات الأمن الخاصة، فإنّ مدينة مأرب توشك أن تسقط بأيدي الجيش و«اللجان الشعبية». وأكدت مصادر، أمس، أن معارك ضارية اندلعت في منطقة الزور قرب المدينة، موضحة أن «الجيش يواصل تقدمه باتجاه المدينة التي باتت على مرمى حجر».
وتأكيداً على التقدم في مأرب، فقد سجل في الساعات الأخيرة شن الطيران السعودي، وفقاً لمصادر ميدانية، «غارة على أحد تجمعات عملائها من القاعدة وميليشيات الإصلاح غربي المدينة»، الأمر الذي وصفه مراقبون بأنه «مؤشر على أن العدوان بدأ يفقد بوصلة الإرشاد في مأرب بعد سقوط أهم معاقل الميليشيات المدعومة منه».
(الأخبار)

البخيتي، في حديث إلى «فرانس برس».
وأمام كل ما يحكى في الجانب السياسي، لا يزال الميدان في اليمن يقدّم عناصر جديدة، الأمر الذي يفسّر، ربما، قيام طائرات التحالف بخمس غارات جوية استهدفت مواقع عسكرية ومنطقة قرب مجمع القصر الرئاسي في العاصمة صنعاء. للمرة الأولى منذ «انتهاء» عمليات «عاصفة الحزم». في هجمات عدوانية أدت إلى «استشهاد

طهران: سلوك الرياض لن يبقى بلا رد

نفى قائد القوة البحرية في الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري، التصريحات الأميركية عن مغادرة السفن الإيرانية منطقة خليج عدن، مؤكداً أنها موجودة هناك منذ زمن، وأنها سترابط في المنطقة بقوة.
يأتي كلام سياري في وقت أعلن فيه مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان، أن «سلوك الرياض في محاصرة اليمن ومنع إرسال المساعدات الإنسانية إليه لن يبقى من دون رد».
وبعد أيام على تصريحات أميركية بأن السفن الحربية الإيرانية غيّرت مسارها، عقب توجيه تحذيرات من القطع البحرية الأميركية لها، أكد سياري أن «السفن الحربية الإيرانية لم تغادر خليج عدن وسترابط فيه»، مشيراً إلى عدم تلقي السفن الإيرانية أي رسالة تحذير لمغادرة المنطقة، ونافياً المزاعم الأميركية بشأن إرسال إيران السلاح إلى اليمن.
وقال سياري، في مقابلة مع قناة «العالم»، إن «جميع الادعاءات بشأن إرسال السلاح إلى اليمن كذب والدليل هو حضورنا المتواصل والعلني، ونحن موجودون في المسار البحري المحدّد قانونياً في المياه الدولية».
وأضاف «لا أحد يستطيع الاعتراض، ولن نهتم بأي اعتراضات وسننفذ المهمات الموكلة إلينا»، معقباً بالقول إن «هناك العديد من الدول التي تنتشر قواتها البحرية في تلك المنطقة».
وأكد سياري أن «الحضور الإيراني من شمال المحيط الهندي وخليج عدن وباب المندب وصولاً إلى البحر الأحمر ليس وليد اليوم»، مشيراً إلى أن «المهمة مستمرة منذ ثماني سنوات».
وفي هذا السياق، أوضح المسؤول الإيراني أن «الهدف منها (المهمة) توفير الأمن للسفن الإيرانية والأجنبية ومكافحة الإرهاب البحري المتمثل بالقرصنة البحرية، إضافة إلى توفير الأمن في هذه المنطقة على نحو عام»، لافتاً الانتباه إلى أن إيران «كانت من أوائل الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للملاحة البحرية التي لبّت نداء المنظمة للمشاركة في تأمين طرق الملاحة في هذه المنطقة الحساسة، وفق القانون الدولي».
في سياق متصل، شدد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبداللهيان، أمس، على أنه «لا يحق للرياض أن تقرّر مصير الآخرين في المنطقة»، موضحاً أن «جميع الخيارات لمساعدة الشعب اليمني وإرسال المساعدات الإنسانية إليه ونقل جرحاه، تحظى باهتمامنا».
وفي هذا الإطار، أشار عبداللهيان إلى مثال آخر وهو «التدخل العسكري السعودي في البحرين، الذي أدى إلى سقوط المئات من القتلى والجرحى واعتقال آخرين، وأدى إلى إيجاد شرخ عميق بين الحكومة والشعب وخلق أزمة عدم الاستقرار في هذا البلد، الأمر الذي ما زال مستمراً فيه للأسف». وقال إن «نتيجة استمرار العدوان السعودي على اليمن لن تكون سوى عدم الاستقرار في السعودية ومنطقتنا المشتركة».
وإذ أشار عبداللهيان إلى أن «المتوقع كان، أن تتخذ السعودية الخطى في مسار تعزيز الأمن المستديم في المنطقة»، إلا أنه أضاف أنها «هي نفسها أصبحت اليوم المشكلة الأساسية لعدم الاستقرار في المنطقة، حيث نأمل أن تؤدي دوراً بناءً في المنطقة، من خلال تغيير نهجها الخاطئ»، مؤكداً في الوقت ذاته أن «طهران تدعم على الدوام الحوار بين البلدين في المسار الديبلوماسي».
(الأخبار)

قائد البحرية في الجيش الإيراني حبيب الله سياري (الاخبار)

العراق

موقعة الثرثار: مجزرة أم... فضيحة؟

معركة الثرثار، شبهها البعض بـ«مجزرة سبايكر» فيما تحدث آخرون عن جريمة وفضيحة. الخطير أنّ وقع الحدث قد يحجّم الاندفاع العراقي نحو الأنبار، في ظل أزمات سياسية عدة تواجه العمليات هناك

بغداد ـ **محمد شفيق**

حتى الآن، تصر السلطات العراقية، ممثلة بوزارتي الدفاع والداخلية والعمليات المشتركة، على رفض الأنباء التي أشعلت الشارع العراقي ووسائل الإعلام بشأن حدوث «مجزرة» في منطقة الثرثار حيث يقع أكبر منخفضات العراق الطبيعية والتي تقع بين شمال غرب محافظة صلاح الدين وشمال محافظة الأنبار في محاذاة العاصمة بغداد.

بدأت القصة عندما هاجم تنظيم «داعش» بسيارات مفخخة وانتحاريين وقذائف هاون القوات الموجودة في «ناظم التقسيم»

> ناقشت الرئاسات الثلاث في اجتماعها الدوري الخرق الأمني

الذي يبعد حوالى 28 كيلومتراً عن سد «الثرثار» حيث تمكن بحسب رواية أحد الجنود لـ«الأخبار» من قتل وإصابة وأسر العشرات من المنتسبين والضباط، فضلاً عن متطوعين في قوات «الحشد الشعبي» بعد اندلاع اشتباكات ومواجهات ضارية بين الجانبين أدت إلى نفاد ذخيرة القوة المقاتلة.

ويبيّن الجندي، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أنه «بعد ذلك طلبنا إسناداً ودعماً من القيادات العسكرية فأبلغونا بأن قوة بقيادة قائد الفرقة الأولى العميد الركن حسن عباس طوفان ستأتي لنجدتنا وإنقاذنا، ولكن وفي طريق الفرقة إلينا تعرض رتل قائد الفرقة لهجوم انتحاري بعجلتين عسكريتين مفخختين لداعش، ما أسفر عن مقتل القائد ومعه آمر اللواء الأول في الفرقة العقيد الركن هلال مطر وعدد آخر من الضباط والجنود والمنتسبين وأسر آخرين».

وتابع الجندي إن «داعش» أخذ جثث القتلى والجنود الأسرى إلى مدينة الفلوجة التي يسيطر عليها منذ مطلع العام الماضي وقام بالاستعراض بهم، ويؤكد أن عدد الضحايا بلغ نحو 140 قتيلاً.

في موازة ذلك، تحدث مصدر مسؤول في رئاسة الحكومة لـ«الأخبار» عن تفاصيل ما جرى في «الثرثار»، موضحاً أنه «في الساعة 16 من يوم 24 نيسان الحالي، حصل تفخيخ من قبل الدواعش في ناظم التقسيم الذي يقع على ذراع دجلة شمال غرب الفلوجة، وذلك بتفجير همرات مفخخة عدد 4 على قوة تضم قائد الفرقة الأولى الذي جاء إلى ناظم التقسيم من أجل إسناده بعد تعرضه لهجمات من قبل الدواعش. وجراء انفجار العربات المفخخة، استشهد 13 من ضمنهم قائد الفرقة وآمر لواء آلي 38، وجرح 23 وفقد 8».

ويوضح المصدر أن «آمر الفوج مصيره مجهول، ما أدى إلى انسحاب القطعات من ناظم التقسيم باتجاه جسر الشيحة واتخاذ خط صد، (13 كلم شرق التقسيم)، كما مسكت قوة أخرى خط صد 2 كلم شمال ناظم التقسيم». وأكد أن «مواقع أخبار نشرت عن جريمة قتل جماعي وسمّوها مجزرة ادعت أنها ارتكبت في ناظم الثرثار وهذه الجريمة لم تقع مطلقاً إلا في المخيلة المريضة لهؤلاء الذين يريدون تحقيق مصالحهم الشخصية البائسة على حساب دماء أبنائنا وشعبنا».

من جهته، نفى وزير الدفاع، خالد العبيدي، في مؤتمر صحافي حضره قائد طيران الجيش، الفريق حامد المالكي، وعدد من الجنود قيل إنه تم تحريرهم، أمس، خلال عملية إنزال جوي جرت في ناظم التقسيم، الأنباء التي تحدثت عن مقتل 140 جندياً، مؤكداً أن لا أساس لها من الصحة، واصفاً وسائل الإعلام التي تداولت تلك الأنباء بـ«المغرضة».

وبيّن العبيدي أن «الإرهابيين قاموا بالتعرض والهجوم على ناظم التقسيم بثلاث سيارات مفخخة، ما أسفر عن استشهاد 13 من المقاتلين وأن القوات الأمنية تمكنت من إخلاء القطعات الموجودة واستعادة المناطق التي تمت السيطرة عليها».

وأضاف إن «القوات الأمنية تمكنت من الوصول إلى منطقة قريبة من مركز ناحية الكرمة»، مشدداً على تحقيق 90% من أهداف العملية الأمنية هناك.

بعدها بساعات، أعلنت قيادة عمليات بغداد التي يقع حماية سد «الثرثار» ضمن مسؤوليتها استعادة السيطرة على ناظم التقسيم وتطهيره بالكامل من سيطرة «داعش» بعد عملية الإنزال التي أدت إلى إنقاذ ثمانية جنود. المتحدث باسم القيادة العميد سعد معن أكد في حديث إلى «الأخبار»، أنه «تم تكبيد العدو خلال عملية استعادة السيطرة خسائر كبيرة». ولفت معن إلى أنه «لا صحة لما تم تناقله من خلال وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن حدوث مجزرة وحصول إعدامات جماعية»، مؤكداً أن «عدد الشهداء الذين سقطوا في الطريق إلى ناظم التقسيم بلغ 13 شهيداً».

سياسياً، عقدت الرئاسات الثلاث (الجمهورية والبرلمان والحكومة)

تحدثت الأنباء عن مقتل نحو140 جندياً في المجزرة (أ ف ب)

تقرير

«يديعوت»: إسرائيل تفاوض «حماس»

مؤشرات وأحداث عدة قدمتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» في تقرير يكشف أن إسرائيل تحتوي الوضع في غزة بالالتفاف على السلطة ودون رضى من مصر وأميركا، وذلك عبر حوار مباشر وغير مباشر مع «حماس»

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس عن أن إسرائيل تجري حواراً مباشراً وغير مباشر مع حركة «حماس»، للوصول إلى اتفاق تهدئة طويل الأمد بين الطرفين. وذكر المحلل العسكري في الصحيفة، أليكس فيشمان، أنه «برغم تنفيذ جيش الاحتلال في الأسبوع الماضي غارتين على مواقع في قطاع غزة (رداً على إطلاق صاروخين من غزة)، فإن ممثلين عن حكومة إسرائيل وأجهزة الأمن فيها يجرون حوارات مع حماس، قسم منها مباشر وآخر بطرق غير مباشرة»، وذلك كما يقول «سعياً إلى اتفاق تهدئة طويل الأمد بين الطرفين».

وتقول «يديعوت» إن «حماس عرضت على إسرائيل قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات النيابية اقتراحاً مفصلاً لترتيب تهدئة بين الطرفين من خمس إلى عشر سنوات»، ولكنها تؤكد أن «الحكومة الإسرائيلية لم ترد على الاقتراح».

أما اليوم، فإن «مصالح الطرفين تملي التعاون»، وبناء على ذلك، فإن «الحوار» كما سمته الصحيفة، يتناول «مسألة إعادة إعمار قطاع غزة، وبناء البنى التحتية في القطاع وتحسين شبكات الكهرباء والماء، ومسألة بناء ميناء بحري». رغم ذلك، يقول فيشمان إن ما يدور بين الاثنين «لا يرضي مصر والولايات المتحدة بسبب الالتفاف على دور السلطة الفلسطينية».

كذلك تذكر الصحيفة أن تقارير أخرى أشارت إلى أن «مسؤولين كباراً من قطر توجهوا إلى إسرائيل بناء على طلب من حماس وعرضوا التوسط بين الطرفين، ثم زار المسؤول القطري عن ترميم القطاع إسرائيل». كما أن البعثة السويسرية في رام الله تظهر نشاطاً في هذا السياق، يضيف التقرير، «فضلاً عن وصول مبعوثين ليسوا من حماس، وقدموا من غزة إلى إسرائيل لهذه الغاية»، فيما تسعى «مصر إلى العودة إلى الصورة».

«يديعوت» نقلت عن جهات أمنية إسرائيلية قولها إن «عدم إجراء حوار مع حماس يفضي إلى تسهيل وتحسن ظروف المعيشة في القطاع، سيؤدي إلى اندلاع مواجهة عسكرية جديدة في الصيف المقبل، بل سيظهر أن عدوان الجرف الصامد حصد فشلاً ذريعاً». هنا تحديداً يذكر فيشمان أن «منسق شؤون حكومة الاحتلال، الجنرال يوآف مردخاي، يدفع باتجاه تجديد الاتصالات مع حماس، وذلك بمشاركة وتشجيع من رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجديد، غادي أيزنكوت، بينما يسمح المستوى السياسي في إسرائيل بمواصلة هذه الاتصالات». ولفت كاتب التقرير إلى أن «الحكومة الإسرائيلية، بسبب المعركة الانتخابية، كانت قد سعت إلى التخفيف من حجم الحوار مع

تقرير

«مأساة وطنية» تضرب النيبال: دمار هائل والقتلى بالآلاف

اجتماعها الدوري الذي خصصت الجزء الأكبر منه لمناقشة ما جرى في الثرثار من خرق أمني. وشدد الرؤساء على ضرورة محاسبة ومعاقبة المقصرين، وخصوصاً أن احتمالية سيطرة «داعش» ستعرض أجزاء واسعة من العاصمة بغداد للغرق حسبما أبلغ مصدر سياسي رفيع «الأخبار».
كما قرر البرلمان العراقي استدعاء القادة العسكريين المسؤولين عن التدهور الأمني الذي جرى في ناظم التقسيم، مؤكداً أنه «سيتعامل بحزم وقوة مع أي تقصير من هذا النوع أو أي خرق يهدد الوضع الأمني في عموم العراق ويعرض حياة العراقيين للخطر»، كما أعلن رئيس مجلس النواب سليم الجبوري،
فيما طالب «الحشد الشعبي» لجنة الأمن والدفاع النيابية باستدعاء وزير الدفاع خالد العبيدي وفتح تحقيق عاجل، محملاً وزير الدفاع مسؤولية ذلك حصراً.
ووصفت حركة «عصائب أهل الحق» بزعامة الشيخ قيس الخزعلي ما حدث في منطقة الثرثار بأنه «جريمة نكراء». وعبرت الحركة عن الاستغراب من عدم تقديم الحكومة التعزيزات اللازمة للجنود المحاصرين واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع حدوث المجزرة، مشددةً على ضرورة استدعاء وزير الدفاع خالد العبيدي وقائد عمليات الأنبار «وفتح تحقيق بهذه المجزرة الأليمة ومحاسبة المقصرين والمسؤولين عنها وعدم مرورها مرور الكرام».

تكثفت جهود حكومات دول عدة ومنظمات إنسانية يوم أمس لمساعدة النيبال على للملمة آثار الزلزال المدمر، لكن كثافة الأنقاض وانقطاع الطرقات وخطوط الكهرباء وازدحام المستشفيات تعرقل الجهود

ظهر يوم السبت الماضي، هز زلزال أرض النيبال، البلد الأسيوي الفقير، بشكل لم يسبق له مثيل منذ عشرات السنين.
«مأساة وطنية»، قال وزير الإعلام في حكومتها، ميندرا ريجال، إن حصيلتها قد تصل إلى 4500 قتيل، ناهيك طبعاً عن الدمار الهائل الذي طال مباني أثرية تعد من التراث الانساني العالمي.
زلزال بلغت قوته 7,9 درجات بمقياس ريختر، مع هزات ارتدادية راوحت قوتها بين 5 و 6,6 درجات، حُدد مركزه جبال الهيمالايا الشاهقة على بعد 80 كيلومترا شمال غرب العاصمة كاتماندو، ووصلت ارتداداته إلى الهند والصين وبنغلاديش وباكستان، حيث وقع عشرات الضحايا، معظم في ولاية بيهار شرقي الهند، المتاخمة للنيبال؛
وتزدحم المستشفيات في النيبال بالقتلى والمصابين، فيما تواجه جهود الإغاثة التي تكثفت يوم أمس مصاعب جمة. انقطعت سبل المواصلات والاتصالات وخطوط الكهرباء نتيجة الدمار الهائل، وأغلقت السلطات المطار الدولي الوحيد في العاصمة كاتماندو، وحُوّلت وجهة جميع الرحلات إلى نيودلهي، ما عدا الرحلات التي تحمل مواد الإغاثة، يجري ذلك فيما أرسلت دول عدة فرقا للاغاثة إلى العاصمة المنكوبة، وإلى المناطق الريفية التي باتت معزولة عن العالم بفعل تضرر الطرقات وسكك الحديد. «الكثير من الجثث يجري انتشالها من المباني المدمرة كل ساعة»، يقول متحدث باسم الصليب الأحمر الاسترالي، موضحاً أن «الاتصالات معطلة في الكثير من المناطق، (حيث) الدمار المنتشر والانقاض وانهيارات التربة تمنع وصول (فرق الإغاثة) لتأمين المساعدات للعديد من القرى».
مدير الاتصالات الاقليمي في منظمة التخطيط الدولية قال إن مناطق ريفية ومدينية في النيبال شهدت انهيارات للتربة وقُطعت شوارعها، موضحاً أن «السكان ينامون في الشوارع ويطبخون في العراء؛ نحن نتحدث عن مناطق فقيرة جدا في النيبال، مناطق تعاني اصلا من الكثير». ومن جهته، قال مدير منطقة آسيا والمحيط الهادئ للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر، جاغان شاباغان، إن «الطرق تضررت أو سُدت بسبب السيول الوحلية، ما يمنعنا من الاتصال بالفروع المحلية للصليب الاحمر للحصول على معلومات دقيقة». تتخوف منظمات الإغاثة من سرعة نفاد المؤن الاساسية، فقد أعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر في بيان عن تخوفها من عدم كفاية مخزون بنك الدم التابع للصليب الاحمر في كاتماندو، وأنها طلبت العون من مكاتب اللجنة في كل من دبي وكوالالمبور؛ فيما روت اليانور ترينشيرا، المنسقة في منظمة كاريتاس استراليا، مشاهدتها «مستشفيات أخليت وبات المرضى يعالجون في الخارج وعلى الارض» وسط الدمار.
وكان الناجون من الزلزال قد أمضوا ليلتهم في العراء على الرغم من البرد، خوفاً من انهيار المباني التي تضررت بفعل الزلزال وهزاته الارتدادية، فيما انهارت مئات المنشآت في البلاد، بينها مبان تاريخية عديدة.
وغطى الغبار أجواء كاتماندو، منبعثاً من أنقاض مبان عديدة ومعالم تاريخية دمرها الزلزال، من بينها برج داراهارا البالغ ارتفاعه 60 مترا، الذي بني عام 1832. وفيما كانت الجثث تُسحب من تحت أنقاضه قال رجل شرطة إن ما يصل إلى 200 شخص محاصرون في داخله. وفي أنحاء المدينة تدافع رجال الإنقاذ بين الأنقاض، وبينها ركام معابد هندوسية خشبية متهالكة.
وأخبر الكاتب والمصور النيبالي كاشيش داس شريستها بعد زيارة قام بها للجزء القديم من كاتماندو أن «كل المعابد التي تعود إلى القرون الماضية أصبحت أثرا بعد عين»، واصفاً الزلزال بـ«المأساة الوطنية».
ويُعد زلزال السبت الأسوأ منذ 81 عاما، حين تسبب زلزال عام 1934 بمقتل 17 ألف شخص، معظمهم في كاتماندو؛ علما أن أقوى زلزال سُجل في العقود الأخيرة كان بقوة 9,5 درجة على مقياس ريختر، وضرب جمهورية تشيلي في أيار من عام 1960، مخلفا 1655 قتيلا، يليه زلزال بقوة 9,1 درجة وقع قبالة جزيرة سومطرة الأندونيسية في كانون أول من عام 2004، تسبب في حدوث موجات مد عاتية (تسونامي) ومقتل نحو 230 ألف شخص، ودمار هائل واسع النطاق.
(أ ف ب، الأخبار)

حرف أجساد ضحايا الزلزال في كاتماندو (أ ف ب)

حماس حتى لا يعرقل ذلك الجهد الانتخابي، لأنه يضر بصورة حكومة اليمين، كما يضر بالسعي الإسرائيلي المتواصل لتعريف حماس كمنظمة إرهابية».
في المقابل، فإن الغضب يسيطر على السلطة في رام الله، لأن الأخيرة «تتهم إسرائيل بالسعي إلى تكريس سلطة حماس في غزة كقيادة منافسة للسلطة»... «في الواقع، يوجد هناك شيء ما، فالسلطة لم تنجح في أخذ دور الريادة في مجال ترميم القطاع، وليس لدى إسرائيل الوقت للانتظار»، يعلق فيشمان.
وتضيف الصحيفة الإسرائيلية إن منسق أعمال الاحتلال يسمح لوزراء حكومة الوحدة الفلسطينية بزيارة غزة أسبوعياً لمحادثات الوحدة، ولكن هذه اللقاءات «لا تتمخض عن شيء، كما أن هذا يشكل سوطاً إسرائيليا يلوّح به في وجه تحركات أبو مازن (محمود عباس) ومطالبه بإعادة فتح الاتفاقات الاقتصادية والأمنية مع إسرائيل، التي تعرف كيف تدير سياسة ندية في مواجهة السلطة».
في نهاية التقرير، يرى فيشمان أن «الحوار بين حماس وإسرائيل منح الأولى دافعاً لمنع تدهور الأوضاع الأمنية وتصعيدها على الحدود مع غزة. وبدرجة لا تقل أهمية، كان لدى حماس طموح لتوسيع حدود المواجهة إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وعلى الحدود السورية الإسرائيلية، وهو ما لم يحدث حتى الآن». ولكن «يديعوت» تلاحظ أن عدم وصول معظم أموال التبرعات لإعادة إعمار القطاع، لم يمنع 85 بالمئة من السكان الذين هدمت بيوتهم خلال الحرب من تسلّم المواد الخام لإعادة بناء بيوتهم، فيما قال 60 بالمئة منهم (نحو 50 ألفاً) إن أعمال الترميم في أوجها.

إسرائيل تقول إنها سهّلت عبور 40 ألف غزّي و130 ألف طن اسمنت

وتكشف الأرقام التي نقلتها الصحيفة، على ذمتها، تسجيل دخول 40 ألف فلسطيني إلى إسرائيل عبر حاجز «إيريز» (معبر بيت حانون ـ شمال القطاع) نصفهم من التجار، وذلك في الربع الأول من عام 2015. كما سمحت إسرائيل لـ«حماس»، منذ مطلع العام، بتصدير المنتجات الزراعية إلى الضفة والخارج والأراضي المحتلة.
إلى ذلك، قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة، أمس، إن كمية الاسمنت التي دخلت من إسرائيل إلى غزة، خلال الأشهر التي أعقبت الحرب على القطاع، حتى منتصف نيسان الجاري بلغت نحو 130 ألف طن. وأضافت الإذاعة إن هذه الكمية دخلت عبر معبر «كرم أبو سالم» (جنوب القطاع) تحت مراقبة إسرائيلية، وبعدها مراقبة من طواقم الأمم المتحدة، وفق الاتفاق بين الأطراف الفلسطينية والإسرائيلية والأمم المتحدة.
يذكر أن القطاع يحتاج إلى أكثر من مليوني طن من الاسمنت لإعادة الإعمار خلال العامين والنصف المقبلة، بحسب دراسة صادرة عن الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية، وهي أكبر شركة شبه حكومية حاصلة على امتياز استيراد الاسمنت من إسرائيل.
(الأخبار، الأناضول)

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا
يومان وسط الثلوج داخل لبنان
فندق + فطور + عشاء
+ نقل + رحلة عيون السيمان
يوم كامل مع غداء
1- فاريا - فقرا / 2- اللقلوق - مار شربل
3- الأرز - إهدن - بنشعي
4- بعلبك أو سد القرعون
5- بيت الدين - قصر موسى
6- بالوع بلعا - تنورين
7- الناقورة - صور / 8- جزين - مليتا
حجز فنادق وسط الثلوج
١ - اسطنبول يومياً
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل
* طيران مباشر بيروت - أضنة
* باخرة عبر مرفأ مرسين أسبوعياً
تونس فندق + تذكرة + فيزا
قبرص
فيزا + تذكرة + فندق + برنامج
دبي عرض خاص
شرم الشيخ أو الغردقة
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة +
ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال
القاهرة فندق + فيزا + برامج
الهند برنامج كامل
/ دلهي / أغرا / جيبور
القاهرة - الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات
أسبانيا - برشلونة - مدريد - الاندلس
برنامج كامل - مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
برنامج كامل
* إيطاليا - روما - فلورنس
فينيس - بادوفا برنامج مميز مع جميع الرحلات
* روسيا - موسكو - سان بيترسبورغ
مع جميع الرحلات
برامج خاصة لشهر العسل
إلى جميع أنحاء العالم
سريلانكا - برنامج كامل فندق +
فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات
ماليزيا - كوالالمبور - بينانغ - لانكاوي
برنامج مميز
تايلاند - بنكوك - بوكيت
- باتايا - فيفي ايلند برنامج كامل
أندونيسيا - برنامج مميز
الملديف / سيشل / موريتشس / فيتنام /
فرنسا / الصين / المغرب
حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات
الحمرا - نزلة السارولا - FIVE STARS TOWER
01/347773 - 70/347773

مكتب شتورة العقاري
أبو حسن دياب
بيع وشراء أراضي وشقق سكنية
ضم – فرز – تسجيل
شتورا الساحة – بناية الزغبي – طابق أرضي

08/ 54 33 40 03/ 10 20 31
E-mail: gehad333@hotmail.com

في المكتبات

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

استراحة

كلمات متقاطعة 1983

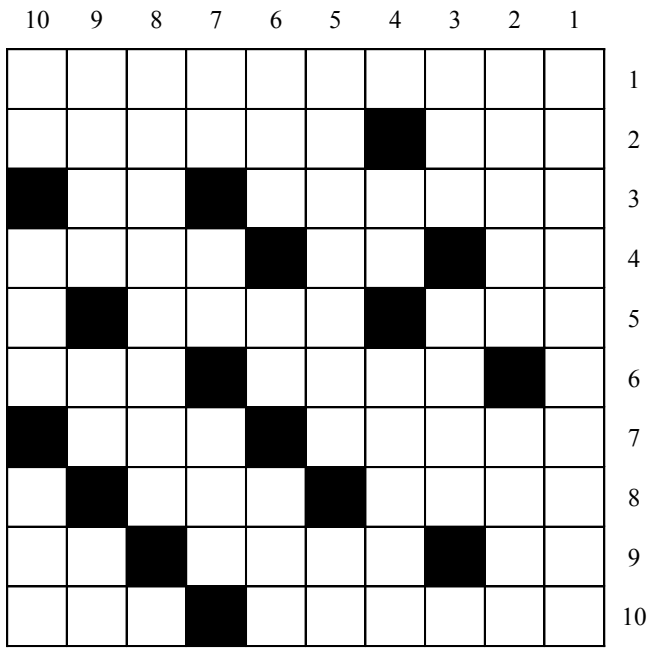

أفقيا

1- دولة أفريقية صغيرة على ساحل المحيط الأطلسي – 2- وعاء الجنين في بطن الأم – عائلة رئيس جمهورية إيطالي راحل – 3- من الأزهار – ثرى – 4- أصل – جواب على السؤال – ثوب ترتديه الهنديات – 5- ولد أو صبي ذكر – مدينة ساحلية في تونس تعتبر مقصد سياحي ومركز لصناعة الفخار في البلاد – 6- محض وخالص وصافٍ أو وسط القلب – يبرأ ويصحّ من مرضه – 7- عاصمة أفريقية – نهر فرنسي – 8- عاصمة أوروبية – أدق الجرس – 9- غلب وتفوّق على خصمه – مذنب مشهور ظهر عام 1986 – بواسطتي – 10- معركة هُزم فيها نابليون بونابرت – دولة عربية

عمودياً

1- ممثلة سينمائية سويدية راحلة كانت تُعتبر من كبار نجوم السينما في الثلاثينات من القرن الماضي لقبت بالمعبودة من أفلامها " أنا كارنينا " – 2- يُقاتل على الجبهات – حكيم هندي أسس مذهباً عُرف بإسمه ينتشر أتباعه في الصين واليابان والهند وكوريا – 3- من الحيوانات – نمتنع عن الأكل والشرب في أزمنة معينة – 4- طعم الحنظل – آلات بصرية تستعمل في المختبرات الطبية – 5- من الفاكهة تُعرف بالبشملة – للتعريف – 6- عاصمة ألمانيا الإتحادية سابقاً – والدة – تُقال على الهاتف – 7- نعم بالأجنبية – لعن وشتم – أمر لا يُشاع – 8- دولة أفريقية – 9- أحضن الطفل بحنو – أغلظ أوتار العود – برق وتلألأ – 10- للندبة – جامعة أميركية – مسكن الرهبان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الدومنيكان – 2- سانتوس – الب – 3- ورق – هرميّ – 4- أم – غربال – 5- مالي – أبواب – 6- آفاته – يسير – 7- بين – ويل – اي – 8- ١١ – ينقّ – سر – 9- الدفاع – 10- البا – سرية

عمودياً

1- اسلام آباد – 2- لا – مافيا – 3- دنو – لان – ال – 4- وترغيت – يلب – 5- موقرّ – هوندا – 6- نسّ – با – يقف – 7- هابيل – اس – 8- كارلوس – سعر – 9- ألم – أيار – 10- نبيه بري – ة ة

sudoku 1983

7		1						
		6	8			9		4
9		8	2	4				
	2			9		8		
4			3		7			5
		5			6	4		
	8		9		3			2
5					2			1
	1		4					7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1982

2	5	4	9	3	8	6	1	7
3	8	7	6	5	1	4	9	2
6	9	1	2	4	7	5	3	8
4	7	9	3	1	6	2	8	5
8	1	2	7	9	5	3	4	6
5	3	6	8	2	4	1	7	9
1	6	3	5	7	9	8	2	4
9	4	8	1	6	2	7	5	3
7	2	5	4	8	3	9	6	1

مشاهير 1983

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

باحث سكاني وإقتصادي سياسي إنكليزي (1766-1834) إشتهر بنظرياته المؤثرة حول التكاثر السكاني والعلاقة الوطيدة بين تطوّر عدد السكان وتطوّر كمية الإنتاج
4+3+5+1+8 = شركة جعة هولندية ■ 11+2+6+10 = مصارعة يابانية ■ 9+7+5 = وكالة أنباء روسية

حل الشبكة الماضية: حيدر العبادي

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج اسماعيل قاسم سماحة
والد محمد سماحة

(مدير عام جمعية التعليم الديني الإسلامي)
وأحمد، علي، حسن (مختار طاريا)
حسين، جعفر وزينب.
وتقبل التعازي يوم الاثنين 2015/4/27 من الساعة الخامسة وحتى السابعة في مجمع المجتبى (ع) ـ حي الأمريكان
الأسفون حزب الله، آل سماحة وأهالي طاريا

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى
المرحوم السيد محمد محسن
أمين السيّد (أبو محسن)
رئيس بلدية النبي أيلا السابق ووكيل الوقف الشرعي.
أبناؤه: المدير العام السابق محسن، اللواء الركن جميل السيد، السيد يوسف، السيد يحيى، المهندس محمود، العقيد الدكتور علي، الدكتور فؤاد، الدكتور نبيل.
بناته: عواطف زوجة المرحوم قاضي الشرع فيصل أمين السيّد، ريما زوجة طالب صبرا
ـ ووري الثرى في بلدة النبي أيلا ـ قضاء زحلة يوم أمس الأحد الواقع فيه 26 نيسان.
ـ تُقبل التعازي في حسينية النبي أيلا اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء في 27 و28 نيسان من الساعة العاشرة حتى الساعة الثامنة عشرة.
ـ وتُقبل التعازي في بيروت، الجناح، يوم الجمعة الواقع فيه الأول من أيار، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الثامنة عشرة، في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي قرب المديرية العامة لأمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان عن طلب ابداء الرغبة
مشروع تزويد بيروت الكبرى بالمياه ـ لبنان
قرض رقم 7967-LE
محطة الوردانية لتكرير المياه ـ خدمات الاشراف
المرجع: BWC1-B
تاريخ: 2015/4/17
حصلت الجمهورية اللبنانية على قرض من البنك الدولي للانشاء والتعمير (IBRD) لتغطية تكاليف مشروع تزويد بيروت الكبرى بالمياه «GREATER BEIRUT WATER SUPPLY PROJECT»، وتنوي استعمال جزء من حصيلة هذا القرض لمصاريف عقد خدمات الاشراف في «محطة الوردانية لتكرير المياه»، (BWC1-B) على عقد «التصميم والبناء والتشغيل» (DBO) لمدة 32 شهراً لمحطة تكرير مياه بقدرة 250,000 متر مكعب/اليوم في منطقة الوردانية على بعد 35 كلم الى الجنوب من مدينة بيروت.
تدعو «مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان» الاستشاريين من اصحاب الاهلية لابداء الرغبة في تقديم «خدمات الاشراف». على الاستشاريين المهتمين توفير معلومات تشير الى اهليتهم لأداء الخدمات (كتيبات، وصف مهام مماثلة، الخبرة في ظروف مماثلة، توافر المهارات المناسبة لدى الموارد البشرية لديهم، غيرها...) من الممكن اندماج اكثر من استشاري في مجموعة واحدة بهدف تعزيز المؤهلات.
سيتم اختيار قائمة قصيرة من الاستشاريين وفقاً للاجراءات المنصوص عليها في المبادئ التوجيهية للبنك الدولي: Guidelines: Selection and Employment of Consultants by World Bank Borrowers (الإصدار الحالي).
يمكن للاستشاريين المهتمين الحصول على معلومات اضافية من «وحدة ادارة المشروع (PMU) يومياً من الاثنين حتى الجمعة بين الساعة 9:00 حتى الساعة 17:00 بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت على العنوان المذكور ادناه في الطابق الخامس.
يجب ان يتم «ابداء الرغبة» باليد في ملف مغلق على العنوان ادناه في الطابق الرابع قبل 2015/5/26 في تمام الساعة 12:00 ظهراً في مكتب قلم «مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان».
مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان (BMLWE)
السيدة رنده الضاهر
البريد الإلكتروني:
randa.daher@awali-pmu.com
جادة سامي الصلح، بناية الشدراوي، بدارو، بيروت، لبنان
الهاتف» 9611389997. الفاكس: 9611387165.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 832

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
.1	المجد للتنشئة والتعليم	3028464	RR143338575LB	2014/12/19	2015/01/19
.2	هنري سركيس عبدو	725969	RR143338717LB	2014/12/18	2015/01/14
.3	محسن الياس سركيس	684391	RR143338875LB	2014/12/18	2015/01/14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
15 نيسان 2015
التكليف 784

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
.1	جوزف داود صافي	340337	RR143339275LB	2014/12/05	2014/12/17

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
15 نيسان 2015
التكليف 784

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
.1	رضوان عبدالمجيد ال عبدالله	1665554	RR143338725LB	2014/12/24	2015/01/19

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
15 نيسان 2015
التكليف 784

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار ـ الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار ـ حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
.1	ناصر محمد الحاج	752969	RR143338986LB	2014/12/24	2015/01/22

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
15 نيسان 2015
التكليف 784

Pharma Company needs Medical Rep for Dahiya – pahrmacist/ similar Min – 2 years exp CV: info@soinsetsante.com Fax: 05/950540

مفقود

فقد جواز سفر أثيوبي بإسم MHALET TADESE GEBRE الرجاء ممن يجده الإتصال على الرقم 70/191211

إغتنم الفرصة لحياة مهنية ناجحة مع أليانز سنا كمندوب تأمين!
إذا كان لديك:
☑ مهارة في المبيعات
☑ شهادة البكالوريا قسم ثاني أو ما يعادلها
☑ ٢١ سنة أو أكثر
☑ سيارة
☑ طموح للعمل في شركة عالمية
1 تحدي: النجاح في مسيرتي المهنية
معكم في جميع مراحل الحياة
Allianz SNA
الرجاء ارسال سيرتك الذاتيّة على البريد الالكتروني rtc@allianzsna.com أو الإتصال ٤٢٢٤٢٢ ٠٥

سينما

لبنانيون تركوا بصماتهم على شاشات العالم

بعد «أجمل أيام حياتي» التي استعادت أفلاماً أنتجت في الستينات والسبعينات، ها هي «متروبوليس» تطلق «اللقاء الثاني» بالتعاون مع «مكتب السياحة اللبناني في باريس». تظاهرة تشكّل تحية إلى المنتجين اللبنانيين الذي قدّموا اسهامات للفن السابع من القاهرة مروراً بالموجة الجديدة في فرنسا وصولاً إلى هوليوود

بانة بيضون

«اللقاء الثاني» هو عنوان الدورة الثانية من سلسلة الاستعادات التي تنظمها جمعية «متروبوليس» بعد «أجمل أيام حياتي» عام 2012. التظاهرة التي انطلقت في 24 نيسان (أبريل) وتستمرّ حتى الثالث من أيار (مايو) هي بمثابة تحية إلى المنتجين اللبنانيين الذين تركوا بصمتهم في السينما العربية والعالمية. افتتاح التظاهرة كان مع فيلم «قلبي على ولدي» (1953) للمخرج هنري بركات وبطولة كمال الشناوي، وزكي رستم والفنانة اللبنانية الاستعراضية نزهة يونس. الشريط من إنتاج «لوتس فيلم»، إحدى أقدم شركات الإنتاج في مصر التي أسستها الممثلة اللبنانية آسيا داغر. تعد الأخيرة إحدى أبرز الشخصيات النسائية والاستثنائية التي خاضت الإنتاج السينمائي، بالإضافة إلى مسيرتها كممثلة في أعمال عدة أولها «ليلى» (1927) أول فيلم مصري صامت، بالإضافة إلى «غادة الصحراء» (1929)، «وخز الضمير» (1931)، و«شجرة الدر» (1935). قدمت داغر للشاشة نخبة من كبار المخرجين والممثلين كهنري بركات وحسن الإمام ، وعز الدين ذو الفقار وكمال الشيخ، كذلك فاتن حمامة في فيلم «الهانم» (1947)، وصباح التي ظهرت للمرة الأولى على الشاشة في فيلم «القلب له واحد» أيضاً لهنري بركات عام 1945. كذلك، تظهر في «قلبي على ولدي» الفنانة والمغنية اللبنانية هيام يونس التي تكرمها هذه التظاهرة، وهي أخت الفنانة نزهة يونس حيث تغني في الفيلم الأغنية الشهيرة «وحي يا وحي» وهي لما تزل طفلة. كذلك، يعرض فيلم «من القلب للقلب» (1952 ـ 5/1 . س:20:00) لهنري بركات وبطولة كمال الشناوي، وليلى مراد ومحمود المليجي. يذكر هنا أنّ صباح أدّت بطولة الفيلم في نسخته الاولى، غير أنه بعد انتهاء التصوير، احترق الفيلم، فأعادت آسيا إنتاجه واستبدلت صباح بليلى مراد. ومن الأفلام الأخرى التي أنتجتها داغر وتستعيدها التظاهرة البيروتية فيلم «ساعة لقلبك» (1950 ـ 4/30 . س:20:00) للمخرج حسن الإمام وبطولة شادية وكمال الشناوي. أيضاً، يُعرض «يا ظالمني» (1954 ـ 5/2 . س:20:00) للمخرج ابراهيم عمارة (1910 ـ 1972) وبطولة صباح، منى، حسين صدقي، ومحمود المليجي وهو التعاون الثاني بين آسيا داغر وابراهيم عمارة بعد «المال والبنون» أيضاً عام 1954. أنتجت داغر كذلك فيلم «اللقاء الثاني» (1967 . 5/3 . س:20:00) لحسن الصيفي وبطولة سعاد حسني، وأحمد مظهر، وحسن يوسف وزهرة العلا.

ومن المنتجين اللبنانيين التي برزوا في السينما العالمية وتكرمهم تظاهرة «متروبوليس» جان بيار رسام (1941- 1985) الذين عمل مع كبار المخرجين كجان لوك غودار الذي أنتج له العديد من الافلام منها «كل شيء على ما يرام» (1972) الذي عُرض أول من أمس في «متروبوليس أمبير صوفيل»، بالإضافة إلى فيلم «لن نشيخ سوياً» للمخرج موريس بيالا. أيضاً أنتج لروبير بروسون فيلم «لانسلوت البحيرة» (1974 ـ 5/2 . س: 22:00) الذي يستعيده المهرجان. وكان جان بيار رسام انتحر في باريس عام 1985 بعد معاناة طويلة مع الاكتئاب والإحباط. رغم كل النجاح الذي حققه، إلا أن محاولته الفاشلة لشراء شركة «غومون» للإنتاج عام 1974 كانت أحد أسباب تدهور حالته النفسية. أيضاً من الوجوه النسائية التي يكرمها المهرجان المنتجة اللبنانية ريتا داغر التي أنتجت وثائقي «محامي الرعب» (2007 ـ 4/30 . س:22:00) للمخرج السويسري الفرنسي باربيت شرودر. يصوّر الأخير المحامي الفرنسي جاك فيرجيس الذي اشتهر بدعمه لحرب التحرير الجزائرية ودفاعه عن المناضلة جميلة بوحيرد الذي تزوجها لاحقاً، ومواقفه المثيرة للجدل كدفاعه عن ماجدلينا كوب (زوجة كارلوس) ورفيقهما السويسري برونو بريغيه من تنظيم كارلوس (منظمة الثوار الأمميين) وعن النازي كلاوز باربي. أيضاً، تستعيد التظاهرة فيلم «شابلن» (1992 ـ 4/29 . س:20:00) الذي يروي سيرة شارلي شابلن، وهو واحد من الأفلام الذي شارك في إنتاجها اللبناني ماريو قصار مؤسس شركة «كارولكو» للإنتاج بالتعاون مع صديقه الهنغاري اندرو جي فاجنا. تملك الشركة في رصيدها العديد من الإنتاجات الهوليودية الضخمة كـ «الدم الأول» (1982)، و«غريزة أساسية 2». أما «نادي القطن» (1984 . اليوم . س:20:00) لفرانسيس فورد كوبولا الذي يعرض اليوم ضمن التظاهرة، فيصوّر نادي الجاز الشهير في هارلم في الثلاثينات. شارك في إنتاج الشريط المنتج والمخرج اللبناني سيلفيو تابت. كذلك، يحضر السينمائي الفرنسي لوي مال في «مدينة اتلانتيك» (1980 ـ 4/28) الذي شارك في إنتاجه اللبناني غابريال بستاني. وقبل عرض لوي مال، نشاهد وثائقي «القاهرة منورة بأهلها» (1991) الذي يأخذنا في رحلة إلى القاهرة عبر عدسة يوسف شاهين. شريط عمل فيه اللبناني غابريال خوري كمنتج تنفيذي.

«اللقاء الثاني»: حتى 3 أيار (مايو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية) . للاستعلام: 01/204080

> عمل جان بيار رسام مع كبار السينمائيين كجان لوك غودار

يعرض «نادي القطن» لكوبولا الليلة

رحلة بدأت مع آسيا داغر

القاهرة ـ علا الشافعي

صحيح أنّ مصر هي من أوائل الدول العربية التي عرفت السينما بعد ظهورها في فرنسا، إلا أنّ أحداً لا ينكر أن حال هوليوود الشرق في بداياتها كان شيئاً، وبعد نزوح الفنانين اللبنانيين إليها، بات شيئاً آخر. مثلاً، لم يكن للمسرح المصري تأثير جوهري قبل ظهور جورج أبيض الذي أنشأ الفرقة القومية المسرحية عام 1935، وأدى بطولة أول فيلم غنائي عربي ناطق، وانتخب كأول نقيب لممثلي مصر عام 1934.

كثيرون من الفنانين اللبنانيين مثل جورج أبيض، أسهموا في صناعة السينما المصرية والعربية، فتركوا العديد من التجارب المهمة التي أثرت في تاريخ السينما، وأيضاً اكتشفوا العديد من النجوم وقدموهم للسينما. من أوائل هؤلاء سيدة الإنتاج العربي وصاحبة أجمل عينين زرقاوين على الشاشة اللبنانية، آسيا داغر. تعد الأخيرة واحدة من رائدات السينما المصرية، إذ أنتجت ما يقارب 70 فيلماً.

آسيا داغر (1901 ـ 1986) المولودة في قرية تنورين، جاءت إلى مصر التي كانت وقتها «كوزموبوليتان» تتسع لجميع الحضارات والثقافات. في 1927، أسست شركة «لوتس فيلم» واستمرت في الإنتاج، بينما توقفت شركات إبراهيم وبدر لاما، وعزيزة أمير، وبهيجة حافظ. ولذلك استحقت لقب عميدة المنتجين وأصبحت شركتها من أقدم شركات الإنتاج السينمائي في مصر. أول إنتاج وبطولة لها كانا فيلم «غادة الصحراء». ثم تعاونت مع بدر لاما لإخراج «وخز الضمير» (1931). بعدها، تعرّفت إلى السينمائي والروائي والصحافي أحمد جلال، فأخرج لها كل ما أنتجته بين 1933 و1942 مثل «عيون ساحرة»، «شجرة الدر»، و«فتاة متمردة». لاحقاً، تزوج أحمد جلال ابنة أختها الفنانة ماري كويني وأسسا معاً استوديو جلال (يقوم بتأجيره في الوقت الحالي المخرج رأفت الميهي) وتفرغ جلال لإخراج أفلام شركته الخاصة مع زوجته. هنا، راحت داغر تبحث عن مخرج آخر، فاتجهت إلى مساعد مخرج شاب ليخرج فيلم «الشريد» عام 1942 وهو هنري بركات ذو الأصول اللبنانية أيضاً. قدم معها العديد من الأفلام ومنها «قلبي على ولدي» (بطولة كمال الشناوي وكيتي) و«من القلب للقلب» (بطولة ليلى مراد وكمال الشناوي ومحمود المليجي) و«يا ظالمني» (بطولة صباح وحسين صدقي)، و«اللقاء الثاني» (بطولة أحمد مظهر وسعاد حسني)، وفيلم «ساعة لقلبك» (بطولة شادية وكمال الشناوي). وتوالت إنتاجات آسيا وصولاً إلى فيلم «الناصر صلاح الدين» للمخرج الشاب آنذاك يوسف شاهين. للأسف لن تجد الكثير من المراجع التي تؤرخ لحركة الإنتاج وإسهامات المنتجين من جنسيات أخرى في صناعة السينما المصرية. هذا ما يؤكده السينمائي اللبناني جورج نصر قائلاً: «تحول الموزعون اللبنانيون الذين تمرّسوا في توزيع الأفلام المصرية في الخمسينيات إلى منتجين، ووصل عدد الأفلام اللبنانية - المصرية المنتجة سنوياً إلى 25، ولكنها كانت بلا هوية أو جنسية».

لم يقف الإنتاج اللبناني المصري عند حد تصوير أفلام مصرية بأموال لبنانية في بيروت. امتد التعاون إلى مجيء المنتجين اللبنانيين إلى مصر وتكوين شركات داخل مصر، ما نتج منه عدم القدرة على تصنيف الأفلام، هل هي أفلام مصرية أم لبنانية بما أن الإنتاج لبناني؟ لذلك كان لا بد من الحصول على شهادة تاريخية على تلك الفترة من النجمة نادية لطفي التي تمتلك ذاكرة تحسد عليها. تقول لـ«الأخبار» إنّ «جون خوري من أكبر المنتجين الذين أثروا السينما المصرية بتجارب متنوعة، وكان يمتلك شركة «الشروق» وكانت تنافسه في السوق شركة «دولار» ومقرهما في ذلك الوقت كان في شارع رمسيس». وتضيف: «أهم ما ميز شركة خوري أنه عند اكتشافها لنجم معين، كانت تمهد له الطريق بالتعليم والدراسة السينمائية الصحيحة، ثم الدعاية والإعلان، ليصبح ممثلاً محترفاً. وهذا ما كانت تفعله مع الكتّاب مثل الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، وسبق للشركة أن قدمت قبلي النجمة لبنى عبد العزيز».

روائي

إنّها مترجمة «عائد إلى حيفا» لغسان كنفاني، و«البئر الأولى» لجبرا إبراهيم جبرا. ساندت دوماً القضية الفلسطينية ونضالات حركات التحرر في العالم العربي. هذه المرة، يضيء المخرج عبد القادر لقطع على معركتها المستميتة من أجل إطلاق سراح زوجها الشاعر والمناضل اليساري عبد اللطيف اللعبي في مغرب السبعينيات والثمانينيات

صونيا عكاشة في مشهد من الفيلم

«نصف السماء» حملته جوسلين اللعبي

باريس ـ **محمد الخضيري**

تحمل النساء نصف السماء وفق المثل الصيني. الكاتبة والمترجمة جوسلين اللعبي (1943) حملت على عاتقها نصف السماء لسنوات إثر اعتقال زوجها الشاعر المغربي والمناضل السابق في اليسار الماركسي اللينيني عبد اللطيف اللعبي. المخرج عبد القادر لقطع (1948) انطلق من كتابها «رحيق الصبر» La liqueur d›aloès، لإنجاز فيلم «نصف السماء» (بطولة صونيا عكاشة وأنس الباز ـ 2014). فيلم عبارة عن سيرة تابع فيها المخرج طريقها الطويلة في الدفاع عن قضية زوجها، كمعتقل سياسي في سجون نظام الحسن الثاني.

من خلال سيناريو ألفه مع عبد اللطيف اللعبي، يقترب المخرج من سنوات الانتظار الطويلة، والاعتقالات المتكررة التي لم يكن ضحيتها اللعبي وحده، بل زوجته وأطفاله الثلاثة. كان «ذنبهم» الوحيد القرابة مع رجل اختار الكتابة والشعر كمعارضة سياسية لنظام شمولي ذاقوا لظاه. اللعبي الذي جعل مجلته «أنفاس» صوتاً للمعارضة الفكرية والأدبية والسياسية، كان أيضاً من قيادات منظمة «إلى الأمام» اليسارية مع أبراهام السرفاتي وآخرين. هذا ما جعله تحت المراقبة الأمنية، والاعتقالات المتكررة منذ بداية السبعينيات وصولاً إلى محاكمته عام 1972، بعشر سنوات سجن قضى ثمانية منها في المعتقل.

يحكي الفيلم هذه الفترة بالضبط، لكن بعيون جوسلين التي انخرطت في حراك أسر المعتقلين السياسيين، ووصل بها الأمر إلى أن تصير حلقة وصل بين القيادات داخل السجن وخارجه. المعلوم عن الصبر أنه نبات يعيش في مناخات قاسية، ومعركة جوسلين وزوجات وأمهات وحبيبات المعتقلين السياسيين في سجون المغرب خلال السبعينيات والثمانينيات، كانت مجبولة بنفس المعاناة. شكلت النساء الواجهة الأساسية والفاعلات في نضالات طالبت الدولة بالاعتراف بأن الملف هو قضية اعتقال سياسي. عشن اعتقالاً مضاعفاً: سجن رجالهن، وقسوة حيواتهن، في مجتمع فرضت عليه السلطة السياسية إنكار كلمة «الاعتقال السياسي» والصمت الجماعي بقوة الحديد.

يركز الفيلم على شخصية المرأة، بينما يتوارى اللعبي الذي يؤدي دوره أنس الباز الذي تعرّف إليه جمهور السينما مع فيلم «كازانيكرا» لنور الدين الخماري. استطاعت صونيا عكاشة التي تعرّف إليها الجمهور أيضاً في فيلم نور الدين الخماري الثاني «الزيرو» أن تؤدي شخصية جوسلين المعقدة. جوسلين الفرنسية الأصل هي مغربية الهوى، أمضت حياتها كلها في المغرب. حضور عكاشة الطاغي، رافقه شبه اختفاء للباز الذي لم يمنح الكثير من المساحة داخل السيناريو، وكان ظهوره باهتاً خلال مشاهد المحاكمة التاريخية التي حكم فيها بعشرات السنين من السجن على المعتقلين اليساريين. بدا أنّ الباز غير ملمّ لا بتاريخ اليسار ولا بأدبياته، ولا حتى بشخصيته. بدا كأنه يتلعثم فيه، ولم يتقمص بقوة الشخصية بقدر ما كان يؤدي بشكل باهت حوارات، يغطي عليها مظهره الوسيم.

حقق «نصف السماء» مساراً محترماً في المهرجانات، فافتتح الدورة الأخيرة من «المهرجان الوطني للسينما» في طنجة، واختتم مهرجان «بانوراما السينما المغاربية والشرق الأوسطية» الذي اختتم قبل أيام في «معهد العالم العربي» في باريس. إلا أنه يظل بطعم نصف الفيلم. رغم جمالية الصورة، وتركيبتها، والإضاءة، إلا أن هنات تظهر هنا وهناك. هنات تصل إلى الإيقاع، والحبكة الدرامية، التي تحوم حول بعض الحكايات المرتبطة بالاعتقال، ولا تشكل بالضرورة محطات أساسية تسهم في شد الانتباه ورفع مستوى توقعات المشاهد.

> أهدى المخرج العمل إلى شهداء «اليسار الجديد»

ما يحسب للفيلم أنه لم يسقط في البكائية ولا خطاب البطولات. قدم نماذج مختلفة لنساء ساهمن في حراك عائلات المعتقلين بخاصة إيفلين السرفاتي، أخت أبراهام السرفاتي التي عذبت في مخافر الشرطة، بسبب قربها من أخيها الفار حينها من الدولة، وصديقات الرفاق وأمهاتهم اللواتي أصررن على النضال للحصول على حريتهم. وفّق المخرج أيضاً في مشاهد التعذيب التي كانت خَفِرَة، ولم تسقط في فخ العنف، بقدر ما أصرت على الإيحاء. كما أنه قدم الكثير من اللحظات الطريفة في اعتقال اللعبي، كقدرة جوسلين على إدخال الفودكا إليه في السجن، وتواطؤ حارس الأمن معه الذي أخرجه من الاعتقال إلى شاطئ البحر، في السنة السادسة من اعتقاله.

أهدى المخرج الفيلم إلى شهداء حراك «اليسار الجديد» في المغرب في سنوات السبعينيات، كعبد اللطيف زروال، وسعيدة المنبهي، وجبيهة رحال، ووفى جوسلين اللعبي بعض حقها. هي المرأة التي وقفت دائماً إلى جانب القضايا العادلة نضالاً سياسياً وأدبياً: فهي مترجمة «عائد إلى حيفا» إلى الفرنسية، ومعها «البئر الأولى» لجبرا إبراهيم جبرا، كما ساندت دوماً القضية الفلسطينية ونضالات حركات التحرر في العالم العربي.

خميس السينما في غاليري صفير

روان عز الدين

منذ تأسيسها في بيروت عام 2005، شغلت غاليري «صفير. زملر» مساحة واسعة من النشاط البيروتي الفني المعاصر والمفهومي. احتضنت معارض فردية لوليد رعد وأكرم زعتري وإيتل عدنان وإيتو برادة، كما شكّلت منصة للتبادل الثقافي في الشرق الأوسط. أخيراً، أطلق هذا الفضاء نادياً للسينما، يستعيد فيه كلاسيكيات السينما العربية. الخطوة بدأت ضمن فعاليات Gallery 3010 للإحتفال بمرور 30 عاماً على افتتاح «غاليري صفير ـ زملر» في ألمانيا، و10 سنوات في لبنان. يفتتح نادي السينما برنامجه مع إعادة عرض بعض هذه الأفلام في «غاليري صفير . زملر»، إلى جانب أعمال لمخرجين صنعوا ذائقة السينما الكلاسيكية العربية خلال القرن الماضي أولها «باب الحديد» (1958) ليوسف شاهين (1926 ـ 2008) الذي شاهدناه الخميس الماضي. الموعد الثاني (4/30) مع المصري سعيد مرزوق (1940 ـ 2014)، ورائعته «زوجتي والكلب» (1971 ـ 90 د). تتعمق أحداث الشريط في الداخلي والمخبأ لنفسية أبطاله أهمها الريس مرسي (محمود مرسي). يبتلع الشك الهوسي رأس الريس ويغرقه بالهواجس عن احتمال خيانة زوجته (سعاد حسني) مع معاونه نور (نور الشريف). المحطة التالية (5/6) مع أحد أبرز أعمال المغربي أحمد المعنوني (1944). في تسجيلي «الحال» (1981 ـ 86 د) يتتبع المخرج أسلوب حياة فرقة «ناس الغيوان» التي شكلت «صوت الشعب» في المغرب خلال النصف الثاني من القرن العشرين. يظهر الفيلم علاقة أعضاء الفرقة بالحي المحمدي في الدار البيضاء الذي انطلقت منه أواخر الستينات. ألهم «الحال» مارتن سكورسيزي، فاختار بعض أغاني «ناس الغيوان» لموسيقى شريطه «الإغواء الأخير للمسيح» (1998). من المغرب أيضاً نشاهد «السراب» (1979 ـ 110 د ـ 5/14) لأحمد البوعناني (1938 ـ 1911). إنه الشريط الروائي الأول للمعلم المغربي الذي لعب دوراً أساسياً في إدخال النفس التجريبي إلى السينما المغربية. نرى قصة فلاح شاب يعثر على مال في كيس طحين، حادثة تقوده إلى متاهات المدينة عبر بناء سردي يستعير عناصره من الأدب.

> أعمال لسعيد مرزوق وأحمد بوعناني وأحمد معنوني

«فضاء سينما»: عند السادسة من مساء كل خميس ـ غاليري «صفير ـ زملر» (الكرنتينا). للإستعلام: 01/566550

قيد التصوير

أحمد راشدي يتخلى عن البطل الأوحد!

الجزائر ــ **زهور غربي**

في «ساحة سي الحواس» مقابل قصر أحمد باي في قسنطينة، أعطت وزيرة الثقافة الجزائرية نادية لعبيدي إشارة انطلاق تصوير الفيلم التاريخي «أسوار القلعة السبعة» للمخرج المعروف أحمد راشدي. الشريط الذي تنتجه الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي . لارك»، بدعم من وزارة الثقافة و«صندوق دعم وتطوير تقنيات السينما»، مقتبس عن رواية بالعنوان نفسه للكاتب محمد معارفية. في هذا الكتاب، سرد معارفية قصة عن الثورة الجزائرية التي وصفها أحمد راشدي بأفضل ما كُتب في الرواية عن الثورة الجزائرية. قصة غير مقترنة بشخصية معينة، تدور أحداثها في قرية صغيرة في الشرق الجزائري. أحمد راشدي الذي عرض أخيراً آخر أفلامه التاريخية «العقيد لطفي» وقبله «كريم بلقاسم» (كلاهما عرضا في عام 2015)، وفي عام 2009، قدم فيلمه «مصطفى بن بولعيد»، ها هو يعود مجدداً إلى الأفلام التاريخية. لكنه يبتعد هذه المرة عن أفلام البطل الأوحد، رغم أنه يؤكد أنّ البطل الأوحد هو الشعب. يقدم راشدي تصوراً جديداً عن انتفاضة الشعب حين يتعلق الأمر بالأرض. يقول لـ «الأخبار»: «أصرّ دائماً على النبش في فترات مهمة من تاريخ الجزائر. هذه المرة نستنطق الأرض ونسرد قصص نضال الشعب الجزائري وتمسكه بأرضه وهي أغلى ما يملك. فهي بمثابة انتهاك لعرضه وشرفه، فبينما شرعت فرنسا بعد احتلالها للجزائر سنة 1830 بتشييد قلاع وأحصنة كأنها ستخلّد على هذه الأرض، استمات أبناء الجزائر الأحرار في دكّ قلاعها وأسوارها والدفاع عنها إلى أن أخرجوها سنة 1962».

في 120 دقيقة، سيحاول صاحب «الأفيون والعصا» تسليط كاميراه على شخصية «الحاج العيد» وهو رجل طاعن في السن، ويعدّ الشخصية الرمزية لقصة هذا الفيلم. قبل انطلاق ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، يحاصر ابنه الثوري العنيد «ثابتي» منزل أحد المعمرين الذين سلبوه أرضه ويتمتعون بخيراتها، سعياً منه للانتقام. لكن الهجوم يقابل بالفشل ويواجه القائد «لوسيان» الذي يتمسك بأرض الجزائر، «لأن الجزائر هي فرنسا». ويدخل الطرفان في مواجهات قوية. سيشهد الشريط مشاركة أكثر من 70 ممثلاً وفق ما كشف لنا أحمد راشدي يتقدمهم الممثل حسان كشاش. وسيستمرّ التصوير 14 أسبوعاً في ولايات عدة منها سوق أهراس، وباتنة، ومستغانم، والمسيلة والجزائر العاصمة. وكشف راشدي لنا أنّه في صدد التفكير بمشروع سيناريو، يتناول فترة الأحداث التي وقعت بعد 5 تموز (يوليو) 1962.

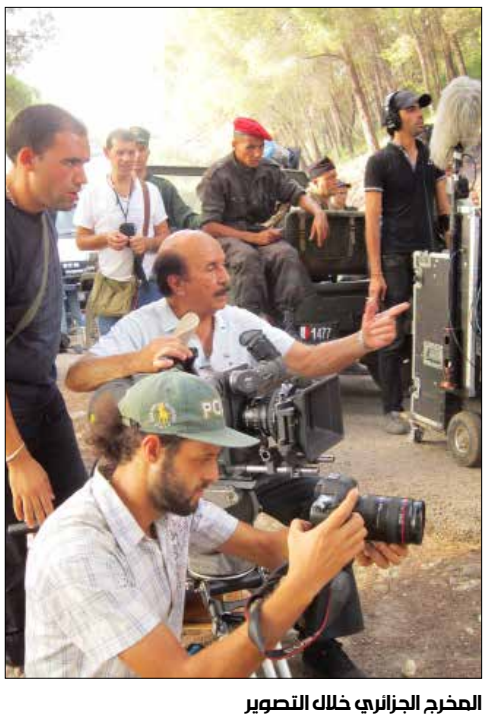

المخرج الجزائري خلال التصوير

شباك تذاكر

موسم «شمّ النسيم» سينمائيًا
ابن «الزعيم» ليس زعيماً

الممثل المصري محمد عادل إمام يتوسط أحمد فتحي ومحمد سلام

القاهرة ـ **علا الشافعي**

شهد الموسم السينمائي المصري «شمّ النسيم» تطوّراً واختلافاً عن موسم منتصف العام. رغم تنوّع الأفلام التي عُرضت خلاله، إلا أنّه لم يحقّق إيرادات كبيرة. لكن الموسم الحالي الذي تُعرض فيه ستة أفلام، يشهد منافسة حقيقية منذ بدء عرض أفلام موسم الربيع التي دخلت أسبوعها الثالث. مع ذلك، تستمرّ في حصد الإيرادات وتحقيق الملايين. كما أن الشركات المنتجة تعمد إلى استغلال أشكال الدعاية للترويج لأفلامها، إذ تسيّر الدعاية التقليدية جنباً إلى جنب مع أشكال أخرى من الدعاية، وتحديداً الفيلمين اللذين يتصدران الإيرادات. المنتج أحمد السبكي يصطحب نجوم فيلمه «زنقة ستات» (تأليف هشام ماجد، وكريم فهمي وإخراج خالد الحلفاوي، بطولة حسن الرداد وإيمي سمير غانم) في جولات على دور العرض في القاهرة، فتجدهم يقفون وسط الجمهور يرقصون ويغنّون أو يقومون بقطع التذاكر لمرتادي دور العرض. أما فيلم «كابتن مصر» (إخراج معتز التوني وتأليف عمر طاهر وبطولة محمد عادل إمام) فيعتمد على السمعة التي يحقّقها الفيلم، والأرقام الكبيرة التي يواصل حصدها يومياً. كذلك، اعتمد الفيلم على حملات الترويج على غرار قيام عادل إمام باصطحاب بعض أصدقائه، ومنهم الكاتب يوسف معاطي لمشاهدة فيلم ابنه، والاطمئنان على إيراداته ونجاحاته المتتالية. لا تحمل الأفلام المعروضة أيّ بُعد فنيّ، فهي أفلام تجارية في تركيبتها الدرامية وتوليفتها. يخرج المشاهد من دور العرض من دون أن يحمل منها شيئاً في الذاكرة، تماماً مثل أوراق «الكلينكس». ولكن رغم تلك التركيبات التجارية النمطية، إلا أن «زنقة ستات» الذي تصدّر الإيرادات حتى الأسبوع الماضي ووصلت إلى 10 ملايين ونصف المليون جنيه مصري (مليون و372 ألف دولار)، يقدّم موهبة جديدة في الإخراج وهو خالد الحلفاوي. والأخير نجح في أوّل تجربة سينمائية له، وأعاد إطلاق حسن الرداد كنجم كوميدي من خلال فيلم كتبه كريم فهمي وهشام ماجد، وهما نفسهما ممثلان ولكنهما اكتفيا بالكتابة في هذا الفيلم.

يروي «زنقة ستات» حياة طبيب يدعى علي (حسن الرداد) أجبره والده الطبيب النفسي (سامي مغاوري) على دراسة الطبّ، بينما هو يكره هذه المهنة ويتمنّى السفر إلى لندن لتسلم المصنع الذي ورثه عن والدته الإنكليزية. ولكن والده يرفض أن يمنحه له خوفاً من استهتاره وعلاقاته النسائية المتعدّدة، فهو يتنافس ووالده في معرفة أكبر عدد من النساء. كما أنه لا يتردّد في استغلال مريضات والده اللواتي يذهبن لتلقي العلاج، عن طريق الممرضة المستغلّة التي تعمل في العيادة (إيمي سمير غانم). رغم نمطية السيناريو والصدف الكثيرة المبنيّة عليها الحبكة، إلا أن الكاسب الوحيد من «زنقة ستات» هو حسن الرداد. ليس فقط بفضل ذكاء المنتج أحمد السبكي في الترويج له، بل

> **حقّق «زنقة ستات» إيرادات وصلت إلى مليون و372 ألف دولار**

لأن هناك مُخرجاً يعرف كيف يقدّم نجماً بشكل مختلف، وكيف يصنع فيلماً كوميدياً ذا إيقاع رغم تكرار التيمة.

وإذا كان الرداد نجح من خلال مخرج شاب ومنتج ذكي، إلا أن «كابتن مصر» الذي قفز في نهاية الأسبوع الماضي إلى المركز الأوّل محقّقاً 11 مليون جنيه مصري (مليون و473 ألف دولار . بطولة محمد عادل إمام) نجح بفضل التركيبة التي صُنعت خصيصاً لخاطر عيون ابن «الزعيم». ذلك النجاح بدأ من التيمة الشعبية للعمل وهي لعبة كرة القدم، وصولاً إلى اختيار عدد من نجوم الكوميديا الذين لمعوا أخيراً ومنهم من قدّمهم أحمد مكي في مسلسل «الكبير قوي» على غرار: بيومي فؤاد، ومحمد سلام، وأحمد فتحي، وعلي ربيع. تدور أحداث «كابتن مصر» حول كمال (محمد إمام) لاعب الكرة الذي انتقل من الوقوف على الخطّ احتياطياً ليُصبح في لحظات نجماً جماهيرياً تأتيه عروض لتقديم حملات إعلانية، وتطارده النساء. لقطات تأتي سريعة ومتلاحقة تعبّر عن الطفرة التي حدثت لكمال أو «كيمو»، كما تحمل سخرية من بعض الشخصيات العامة على غرار مرتضى منصور، ولاعب الكرة مجدي عبد الغني. فجأة، تنقلب الأحداث رأساً على عقب عن طرق القتل الخطأ، إذ يجد كمال نفسه في السجن، يأتيه في الحلم من يخبره بأنه دخل السجن بسبب الكرة وسيخرج منه بالكرة، وينشئ فريقاً من المساجين ليبدأ في الحضور عبر الميديا. الفيلم بالطبع يكرّر طرح رسالة مفادها «الجريمة لا تفيد» التي سبق وشاهدناها وما زلنا في الكثير من الأفلام. ورغم أننا أمام فيلم كوميديّ بامتياز من خلال كمّ المفارقات والشخصيات المشاركة في العمل، لكن يبدو من خلال تعليقات الجمهور أن بعضهم دخل ليبحث عن الشاب علي ربيع، أو بيومي فؤاد، أو أحمد فتحي. شخصيات يتجاوب معها الجمهور ويحفظ تعليقاتها، ووحده ابن «الزعيم» لا يحقّق هذا التجاوب رغم وسامته ومحاولته إلقاء إيفيهات ونكات. ورغم تصدّره المركز الأول، إلا أن الحاجز الأكبر الذي يواجه محمد إمام أنه لا يستطيع الخروج من عباءة والده عادل إمام. إذ يصرّ على محاكاته في لزماته، والطريقة التي ينظر بها إلى الكاميرا، ولكن ابن «الزعيم» الذي يتصدّر الإيرادات ضمن أيضاً عرضاً حصرياً لفيلمه على mbc التي يظهر نجومها في لقطات في الفيلم ومنهم الإعلامي شريف عامر، والشيف حسن، وأبو حفيظة.

فيلم «زنقة ستات» قريباً في الصالات اللبنانية

الخريف العربي

إعلام التهويل لم يفهم استغاثة الغريق

وسام كنعان

قبل أسبوع غرقت سفينة قبالة السواحل الليبية، تحمل مئات اللاجئين من بينهم عدد كبير من السوريين. سرعان ما علا صوت المفوضية العليا للاجئين، معتبرةً غرق السفينة الكارثة الأسوأ في سجل أزمة المهاجرين غير الشرعيين. مع ذلك انتشرت تعليقات فايسبوكية صفيقة لدى بعض السوريين أمثال الصحافي بسام القاضي الذي علق بشماتة وقحة على هذه الحادثة المفجعة، فيما احتلت المشاعر المتضامنة المساحة الأوسع من النقاش.

حتى أنّ لاجئاً سورياً شاباً في ألمانيا يدعى هوشيار يوسف كتب على فايسبوك رسالة مؤثرة إلى أهله. تخيل الشاب أنه كان على متن المركب وقرر كتابة كلماته الأخيرة متوجهاً إلى عائلته في حال العثور على جثته.

وجاء فيها: «أنا آسف يا أمي لأن السفينة غرقت بنا ولم أستطع الوصول إلى هناك (...) كل أحلامي كانت بحجم علبة دواء للقولون لك، وثمن تصليح أسنانك. بالمناسبة لون أسناني الآن أخضر بسبب الطحالب العالقة فيه.

أنا آسف يا حبيبتي لأنني بنيت لك بيتاً من الوهم، كوخاً فقيراً بعيداً عن البراميل المتفجرة (...) أنا آسف يا أخي لأنني لن أستطيع إرسال الخمسين يورو التي وعدتك بإرسالها.

أنا آسف يا أختي لأنني لن أرسل لك الهاتف الحديث، اطمئني يا دائرة اللجوء، فأنا لن أكون حملاً ثقيلاً عليك. شكراً لك أيها البحر الذي استقبلتنا بدون فيزا ولا جواز سفر، شكراً للأسماك التي ستتقاسم لحمي ولن تسألني عن ديني ولا انتمائي السياسي (...)».

حتى الآن تبدو الأمور طبيعية إلى أن حدثت المفاجأة. نسخت إحدى المجموعات على فايسبوك الرسالة وصاغتها بطريقة «مشوقة»، معلّقة بأنّه عُثر عليها في جيب أحد الشبان السوريين الذين انتُشلت جثثهم من البحر في الكارثة. وسرعان ما كبرت كرة الثلج، فوصلت إلى صفحات ناشطين يُعرفون بالنضال ويتمتعون بثقة مطلقة عند متابعيهم (!)، ثم مراكز مختصة في توثيق الأخبار السورية وآلاف الصفحات التواصلية. لم يقتصر الأمر على ذلك، ها هو موقع «إذاعة مونت كارلو» ينشر الخبر حرفياً، لتتهافت عليه «وكالة الأناضول للأنباء». الأخيرة لم تكتف بمطب أخلاقي واحد، بل شرحت ما قصده الشاب في عباراته ووضعتها بين أقواس كأنها كانت معه على متن القارب، وهذا ما فعلته مواقع عدة حتى أنّ إذاعة تُدعى «ألوان» سجّلت الرسالة بصوت متصنع وبثتها لمستمعيها.

> **هوشيار يوسف استوحى الرسالة من تجربته المريرة**

في اتصال مع «الأخبار»، يشرح هوشيار يوسف: «لأنني هاجرت بطريقة غير شرعية، شعرت بحال هؤلاء الغرقى. قررت أن أكتب بلسان حالهم. لذا تخيّلت نفسي على المركب وتوجهت إلى عائلتي وكتبت معلومات حقيقية بلغة عفوية رغبة مني في التعبير عما اعتراني من حزن. لكنني فوجئت بمجموعة على فايسبوك تنسخ الرسالة وتعنونها «رسالة من شاب سوري غرق في قاع البحر» ثم تنسبها إلى قصة تدّعي أنها حقيقية. ولدى تنبيه إدارة المجموعة، قوبلت بالحظر. جربت إيقاف الأمر بكتابة تعليق ثان لكنني لم أنجح حتى أنني قوبلت بالسخرية من بعضهم عندما حاولت إيضاح الموقف». كأن السوريين تنقصهم المؤثرات المفبركة حتى تكتمل حالة الحزن على كوارثهم المتلاحقة.

مؤثرات تبتدعها وسائل إعلامية أسهمت في اتساع رقعة الحرائق ولا تزال تستخفّ بعقول متابعيها.

اللجوء السوري: أنجلينا «بهدلت» مجلس الأمن

عندما زارت أنجلينا جولي اللاجئين العراقيين في مخيم «جرمانا» عام 2009، تركت انطباعاً بالغ الأثر، حتى أنّ النجم الراحل نضال سيجري حكى عن تأثير هذه الزيارة في تجربته الإخراجية الأولى في الفيلم التلفزيوني «بطعم الليمون». كذلك، التقط أحدهم صورة لرجل متعب يغفو على كرسي في حديقة عامة أمام الفندق الذي نزلت فيه النجمة الهوليوودية. أُطلق على الصورة يومها اسم «في انتظار أنجلينا جولي». بقيت الحسناء الأميركية محط أنظار الملايين من عشاقها السوريين إلى أن بعثرت الحرب هؤلاء وأحالتهم لاجئين في مخيمات الشتات، وكتب لبعضهم رؤية جولي وجهاً لوجه وهي تذرف دموعاً على حالهم. ثم طرب آخرون لنيتها تبني طفلة سورية. كل ذلك رسّخ مكانتها في قلوب السوريين. على هذا المنوال، كانت عطلة نهاية الأسبوع حافلة بصور نجمة هوليوود على المواقع والصفحات السورية، مذيلة بجمل الثناء وببعض مما قالته أمام مجلس الأمن، إضافة إلى فيديو يظهرها في الجلسة وهي تدعو أعضاء مجلس الأمن إلى زيارة اللاجئين السوريين لرؤية أوضاعهم عن كثب. وأضافت أنّ «مجلس الأمن لا يستخدم الصلاحيات المخولة له كي يحمي ما يزيد عن 4 ملايين سوري من ضحايا النزاع الدائر هناك، ولا يملك الإرادة السياسية كي يحل هذه الأزمة». واستطردت: «لقد ذهبت 11 مرة إلى مناطق مختلفة لوجود اللاجئين السوريين منذ بداية الأزمة عام 2011.

إن أمل هؤلاء في الأمم المتحدة تحوّل إلى غضب بعد 4 سنوات من النزاع المسلح من دون تدخل دولي، وما يثير الغثيان أن نرى الآلاف من اللاجئين غرقى على عتبة أغنى قارات العالم. نحو أربعة ملايين لاجئ سوري ضحايا لصراع لا يشاركون فيه، ورغم ذلك فهم مرفوضون وينظر إليهم باعتبارهم عبئاً. إن عمل الأمم المتحدة يقتضي إيجاد الحلول للمشاكل والحفاظ على الحياة (...) لكننا فشلنا في سوريا. وتتحمل المسؤولية الأخلاقية التي لا يمكن التنصل منها لحماية هؤلاء اللاجئين».

النجمة الأميركية خلال إلقاء كلمتها

القصة لم تمض على خير. بعض الأقلام المشاكسة لم تكتف بمديح النجمة، بل وجهت نقدها إلى النجوم السوريين الذين يفترض أن يقوم أحدهم بهذا الدور. ولأنه كتب على السوريين النزاع حتى في ما تتفق غالبيتهم عليه، بادر صحافيون مبتدئون وناشطون إلى انتقاد «المديح المجاني لأنجلينا جولي وافتخار الجمهور السوري بشعور الشفقة الذي أبدته تجاهه» على حد تعبيرهم. في المقابل، انتفض آخرون معتبرين أنها تتقاضى مليارات الدولارات على ما تقوم به وليس لها منّة على أحد. مع ذلك، بقيت تلك الأصوات مجرد نشاز لا يسمعه أحد وسط حالة الحفاوة بجولي التي عبّرت عما يجول في خاطر السوريين بعد تماسها المباشر معهم.

وسام...

People

آل باتشينو في عيده... شيخ الشباب

نادين كنعان

احتفل النجم الهوليوودي آل باتشينو (الصورة) أوّل من أمس بعيد ميلاده الخامس والسبعين. خلال العقود الخمسة الماضية، قدّم عملاق السينما الأميركية أدواراً لا تُنسى، مثل مايكل كورليوني في ثلاثية «العرّاب» (إخراج فرانسيس فورد كوبولا)، وفرانك سيربيكو في «سيربيكو» (1973 ـ إخراج سيدني لوميت)، وبيغ بوي كابريس في «ديك ترايسي» (1990 ـ إخراج وارن بيتي)، وريكي روما في Glengarry Glen Ross (عام 1992 ـ إخراج جايمس فولي)، وكوهين في المسلسل القصير An-gels in America الذي أنتجته HBO عام 2003 تحت إدارة المخرج مايك نيكولز.

رغم لائحة الإنجازات الطويلة، ما زال النجم الأسطوري على رأس اللعبة، مسجّلاً تحوّلاً في الأداء من خلال دوره في الفيلم الإيروسي ـ الكوميدي The Humbling للمخرج باري ليفنسون، الصادر العام الماضي ويستند إلى رواية فيليب روث التي تحمل الاسم نفسه (2009)، وفق ما ذكرت مجلة «رولينغ ستون» في بداية 2015.

> **مرّت عليّ أوقات في صغري عانيت فيها من ضيق مادي**

في الذكرى الـ75 لميلاده، احتفت الصحف الأجنبية على طريقتها بالممثل المولود في مانهاتن لوالدين إيطاليين. الـ «غارديان» البريطانية نقلت عنه مجموعة من التصريحات، بينها أنّه تعلّم ألا يعيش في الخفاء، مضيفاً أنّه يصعب على أولاده الثلاثة (جولي 25 سنة، والتوأم أنطون وأوليفيا 14 سنة) الخروج معه في العلن: «إذا صودف خروجي من دون أن يعرفني الناس، فهذا ترف حقيقي». وتابع قائلاً إنّه «مرّت عليّ أوقات في صغري عانيت فيها من ضيق مادي، حتى أنّني بعد التخرّج كنت بلا وظيفة مراراً، ونمت على باب أحد المتاجر لأيّام». وأوضح أنّ «جدّي جايمس جيراردي علّمني كل شيء عن العمل. أي نوع عمل كان مصدر السعادة في حياته»، لافتاً إلى أنّ أساتذته في المدرسة اعتقدوا «أنّني كنت بحاجة إلى أب. والداي انفصلا عندما كنت في الثانية، وأردت أن أتعاطى مع أولادي بطريقة مختلفة، فقسّمت وقتي بينهم وبين العمل».

وأشار إلى أنّه ليس محروماً من الأصدقاء في حياته، كما أنّه يتفهّم قيمة وقوّة مواقع التواصل الاجتماعي، رغم أنّه ليس ناشطاً عليها شخصياً: «لدي صفحة على فايسبوك تحتوي على 5.4 مليون لايك. ماذا يعني هذا؟ لا أعرف! لكنّني أقدّر أنّ هذه المنصات مفيدة في إيصال الرسائل». وأقرّ بأنّ مايكل كورليوني ما زال أصعب دور أدّاه حتى اليوم، وأردف قائلاً: «أحدادي جاؤوا من بلدة في صقلية تُدعى كورليوني. قدر؟ نعم ربّما!». وختم نافياً وجود أي منافسة بينه وبين روبرت دي نيرو كما يشيع بعضهم، مؤكداً أنّه «صديق، وهناك الكثير من القواسم المشتركة بيني وبين بوبي. أعشق ما يقدّمه في الكوميديا. إنّه عبقري».

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 27 نيسان 2015 العدد 2576

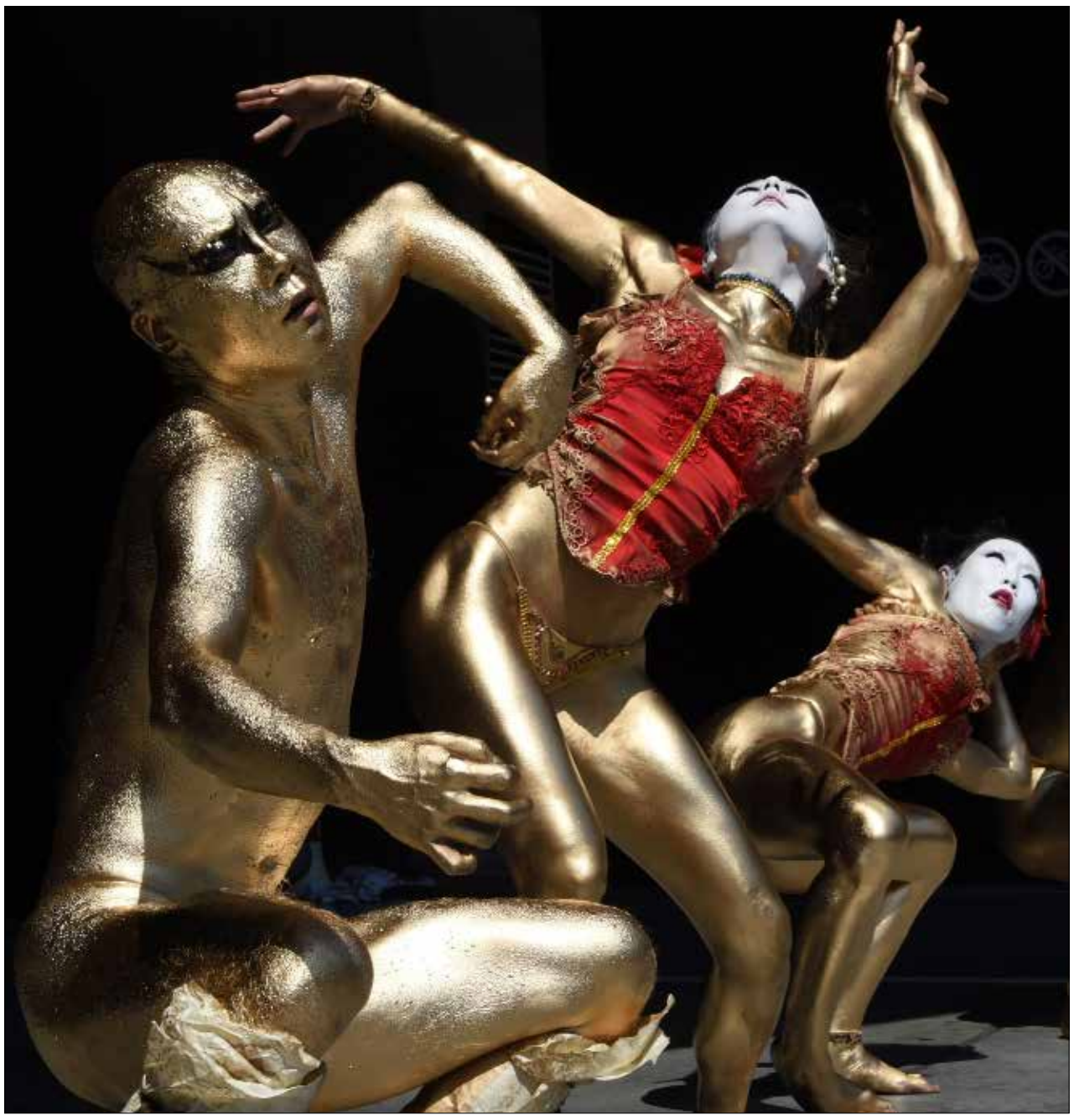

صورة وخبر

شاركت فرقة «دايراكوداكان» اليابانية في مهرجان عروض الشارع الذي اختُتم في طوكيو أمس.
الفرقة الطليعية، كانت واحدة من 44 فرقة انضمت إلى الحدث الفني الذي جرى في منطقة كوينجي الخاصة بالشحن، وقدّمت مروحة منوّعة من العروض الراقصة.
(توشيفومو كيتامورا ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تلك وظيفتي

نعم! أنا مَن يسميه الجميع: «هو» الذي يخسر.
في لعبةِ النرد... أخسر.
في مسابقات المشي للمسافات القصيرة... أخسر.
في الرمي على الأطباق والبشر والوحوش... أخسر.
في أُلعوبةِ (يحبني؟... لا يحبني؟...) أخسر.
في مبارزات الكلام... أخسر.
في الروليت الروسي الأسود (ذاكَ الذي: مَن يَمتْ يربحْ) أخسر.
حتى الذين أُحبّهم انتقلتْ إليهم هذه اللعنةُ الخبيثة، فصاروا يخسرون:
الجنرالُ العظيم يخسر.
صاحبُ الحقّ يخسر.
البريءُ، الضعيفُ، المظلوم... يُدان ويخسر.
حتى اللاعبون الذين أُراهِنُ على ألقابهم وأمجادهم... يخسرون.
حسناً! فماذا بعد؟
سأفعل مثلما يفعل جميعُ المقامرين العظام (دستويفسكي أو سواه):
سأُراهِنُ، على الرقمِ ذاته، بكلّ ما بقي لديّ من أرصدةِ الأحلام... وأقولُ: «أَربح»...
..
وطبعاً، فعلْتُ:
راهنتُ... وخسرت.

2014/6/28

«الأسطورة» أوسكار نيمايير مكرّماً في طرابلس

تكريماً لأسطورة العمارة الحديثة البرازيلي أوسكار نيمايير (1907 ـ 2012/ الصورة)، مصمّم معرض رشيد كرامي الدولي، يقدّم رئيس فرع المعماريين في نقابة المهندسين في طرابلس، وسيم ناغي، بعد غدٍ الأربعاء، ندوة بعنوان: «معرض رشيد كرامي الدولي، تاريخه وأهمية تراثه المعماري المعاصر»، فيما يُفتتح معرض للمصوّر إسبر ملحم. ويأتي هذان الحدثان ضمن فعاليات «مهرجان طرابلس للأفلام 2015» المستمر حتى 7 أيّار (مايو) المقبل. خلق نيمايير نمطاً مميّزاً من الهندسة، وتُعتبر برازيليا أحد أهم إنجازاته، إذ وصفت بـ«العلامة الفارقة» في التاريخ العالمي للفن المعاصر.

29 نيسان (أبريل) ـ 17:30 ـ «مركز العزم الثقافي» (طرابلس ـ شمال لبنان). للاستعلام: 71/400101

(عدنان الحاج علي)

المنتخب أوّلاً

يعود المدرب الصربي فاسيلين ماتيتش الى ملاعب السلة اللبنانية من بوابة المنتخب اللبناني بعدما كانت له تجربة أولى مع فريق الحكمة في موسم 2008 - 2009.

يعود ماتيتش حاملاً معه خبرته الطويلة كلاعب وكمدرب حيث أحرز بطولة آسيا مع منتخب إيران عام 2009. اما الهدف، فهو تحقيق إنجاز جديد للبنان لم يسبق أن حققه ويتمثل بالتأهل الى أولمبياد ريو دي جانيرو العام المقبل كممثلٍ عن قارة آسيا. مهمة تبدأ الشهر المقبل في تصفيات غرب آسيا المؤهلة بدورها الى نهائيات آسيا التي سيصعد بطلها فقط الى البرازيل. يعلم ماتيتش ان المهمة دونها عقبات، وهو ينطلق اليوم من لمّ شمل لاعبين مشتتين بين انديتهم وحساباتهم الشخصية، داعياً الى اعتبار «المنتخب أوّلاً»، ومؤكداً الحاجة الى الجميع.

خط أبيض

القلب على المنتخب

شربل كريّم

بدا وكأن كل واحد من المتعاطين في كرة القدم اللبنانية يحمل سيرة ذاتية ويقف على باب الاتحاد اللبناني لكرة القدم مرشّحاً مدرباً يعرفه او لا يعرفه ليكون على رأس الجهاز الفني لمنتخبنا الوطني في الفترة المقبلة.

الأكيد ان الخطوات التي قام بها كثيرون لم تكن بدافع وطني او حرصاً على عدم الوقوع مجدداً في مَطب اختيار مدربٍ يهدم كل ما بني قبل وصوله، بل ان جلّ «مديري الاعمال الجدد» الذين فتحوا خطوطهم مع الخارج فور علمهم بنبأ ذهاب الاتحاد نحو تعيين مدرب اجنبي جديد، لم يكن «قلبهم على المنتخب»، فقد اخذوا الحسابات الشخصية كمبدأ قبل اي شيء آخر.

لكن ماذا لو سألنا أنفسنا: إلى أي مدربٍ نحتاج للنهوض بمنتخبنا من جديد، بعد توالي النكسات مع غير المأسوف على رحيله الايطالي جوسيبي جيانيني؟

الحقيقة نحن لسنا بحاجة الى مدربٍ معروف، بل الى مدربٍ يعرفنا، اي بمعنى مدربٍ يعرف القيمة التي وصلت اليها الكرة اللبنانية في الفترة الاخيرة بعد الحملة الناجحة في التصفيات المونديالية السابقة.

نحن بحاجةٍ الى مدرب يعرف واقع الكرة في بلادنا، بسوء ملاعبها التي تستضيف المباريات، وبكوارث الهيكلية الادارية والفنية غير الموجودة في غالبية الاندية التي تلعب الادوار الاولى.

نحن بحاجةٍ الى مدرب يعرف على هذا الصعيد كيفية النشأة الخاطئة للاعب اللبناني والتأسيس غير العلمي له، ويعلم ايضاً ان اللاعب نفسه يملك موهبة فطرية، اذ لو قُدّر له وولد في بلدٍ آخر لربما كان اليوم نجماً يحصد ملايين الدولارات لا مجرد هاوٍ يعمل طوال النهار من اجل بضع اوراق من فئة المئة دولار، واكبر طموحاته هو الحصول على تلك المكافأة البسيطة التي تُمنح له في ناديه او في المنتخب عند اي نتيجة ايجابية.

نحن بحاجةٍ الى مدربٍ لا يتشاطر علينا، او يرسم احلاماً في الهواء فحواها انه قادر على صناعة المعجزات في فترةٍ قصيرة. نحن بحاجة الى مدرب يعرف معنى التواضع امام ما نملك من امكانات ضئيلة وامام لاعبين متواضعين في جوانب عدة، لكن نحن ايضاً بحاجة الى مدرب متعجرف عند مواجهته لتلك الضغوط التي حملت اسماء لم نسمع بها قط الى المنتخب الوطني في فترةٍ ما!

نحن بحاجةٍ الى مدرب لا يكبّد خزينة الاتحاد كل ما تحويه، او يهدر المال العام من دون تحقيق النتائج المرجوة بغض النظر عن حجم راتبه.

نحن بحاجة الى مدرب لا يدفعنا للوقوف على شفير الافلاس، فهو المحاسب ايضاً في اي تخطيط يقوم به مراعاة للظروف المالية الصعبة التي ما انفك اتحادنا يعيشها منذ زمنٍ بعيد.

اصلاً نحن بحاجة الى مدرب يعطينا اكثر مما نعطيه. مدرب يأتي الى هنا ليس بهدف «البيزنس» او اكتساب سُمرة في بلاد الفنادق والشواطئ والمنتجعات السياحية، ونحن الذين نقف على ابواب فصل صيفٍ واعد.

نحن بحاجة الى مدربٍ يعدنا بالاحساس بكلمات النشيد الوطني حتى لو لم يكن يعرف معناها. مدرب يتألم مثلنا مع كل خسارة مريرة، ويشعر بالفخر اكثر منا لدى تحقيق الانتصار. فهذا المنتخب، وبعكس ما يعتقد البعض، هو منتخب الكل، منتخب لبنان، منتخب الوطن وكل اللبنانيين القاطنين هنا والمغتربين. وهذا المنتخب ليس وقفاً على احد، بل لكل وطني حقٌ في ان يبدي رأيه فيه وفي ما يعيشه خوفاً عليه.

بصراحة وبعد كل ما وصلنا اليه مع الالماني ثيو بوكير ومن بعده جيانيني، اصبحنا بحاجةٍ الى مدرب نعرف سلفاً انه سيرفعنا ليضعنا بين الكبار، بعدما بات من الصعب علينا تقبّل أداء ادوار «الكومبارس».

بغض النظر عن الخيار او مدى اقتناعنا به ام لا، نرسم ابتداءً من اليوم، وقلبنا على المنتخب، خطاً ابيض خلف المدرب الجديد، فهو محسوب علينا في نهاية المطاف، وسيزيّن صدره من الناحية اليسرى بتلك الارزة الخضراء، التي لطالما كانت نقطة ضعفنا جميعاً.

المقابلة

ينشط فاسيلين ماتيتش، الموجود في لبنان منذ شهر تقريباً، في متابعة مباريات البطولة المحلية وتمارين الأندية ومنتخب الشباب والناشئين، وهو تحدث إلى «الأخبار» عن رؤيته لمهمته الجديدة وكرة السلة اللبنانية عامةً وما تحتاج إليه، الى جانب نظرته إلى مسألة قائد المنتخب فادي الخطيب والرسالة الضمنية التي وجهها له، وعن مستوى التحكيم في لبنان مقارنة بالتحكيم الآسيوي

فاسيلين ماتيتش: المنتخب ي

■ السؤال الأول الذي يتبادر الى الاذهان هو هل يستطيع لبنان التأهل الى أولمبياد ريو دي جانيرو؟

لا شك في أن المهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة، فالسلة اللبنانية تملك جميع مقومات النجاح، لكن الأهم هو أن يكون هناك وحدة حول المنتخب اللبناني ويصبح جميع العاملين في الوسط السلوي يعملون في اتجاه واحد، وهو التأهل الى البرازيل. لقد لاحظت أن اللعبة في لبنان قائمة بشكل رئيسي على الأندية التي تتصدر الواجهة، في حين أن المنتخب يجب أن يكون في المقدّمة، فهو فخر كل أمة. وعليه يجب الاستفادة من الطاقات المحلية وحتى في الخارج لدعم المنتخب ومساعدته على تحقيق أفضل النتائج، وهذا لا يمكن أن يحصل الا في حال كان الجميع موحدين خلف المنتخب.

في لبنان تجد أن جميع اللاعبين يستعدون للموسم السلوي مع فرقهم ويخوضون المنافسات ويقدمون أفضل ما لديهم، وبعد انتهاء البطولة ينسون كل شيء ثم يعودون في وقتٍ لاحق للإعداد للبطولة المقبلة، وهذا أمر لا يحصل في الدول الأخرى حيث إن اللاعبين يلعبون مع فرقهم، لكن يبقى حلمهم هو اللعب للمنتخب الوطني.

■ هل تعني أن اللاعبين في لبنان يفضّلون فرقهم على منتخب لبنان؟

لا أريد قول ذلك، لكنهم يقدّمون جهداً أكبر خلال الموسم أكثر مع فرقهم مما يقدّمون مع المنتخب. ولا شك في أن هذا مردّه الى القدرة المالية العالية للأندية التي تحفّز اللاعبين لتقديم أفضل ما لديهم. وهنا سيكون لنا دور في توحيد الجميع خلف المنتخب، علماً بأن الفترة التي تفصل بين انتهاء البطولة المحلية وانطلاق مسابقة غرب آسيا قصيرة جداً، قد لا تتجاوز سبعة أيام، وهي فترة قصيرة. أما بالنسبة إلى بطولة آسيا في آخر شهر ايلول، فسيكون أمامي الوقت الكافي لتحفيز اللاعبين وإعدادهم للحدث الأكبر.

■ بعد متابعة مباريات وتمارين الفرق ومنتخبات الفئات العمرية، ما الذي يحتاج إليه المنتخب اللبناني على الصعيد الفني؟

بحسب معرفتي بالسلة اللبنانية، فإن المسألة الأهم التي يحتاج إليها المنتخب اللبناني في منافسته مع المنتخبات الآسيوية هي الطول واللاعب النجم القائد. وإذا كانت هناك مشكلة على صعيد الطول والبنية الجسدية للاعبين، فليس هناك مشكلة على صعيد اللاعب النجم. فمع وجود فادي الخطيب في لبنان لا يمكن للمنتخب اللبناني أن يكون بحاجة إلى لاعبٍ نجم أو قائد على أرض الملعب.

ما زلت لا أعلم ما إذا كان سيكون الخطيب معنا أو لا، ونحن سنحاول جهدنا لكي يكون معنا، فأنا أحترم وأقدّر ما قدمه ويقدّمه، وقد تابعت التمارين والمباريات، والحقيقة أنا مندهش من قدرة لاعب بلغ السادسة والثلاثين من العمر وما زال يقدّم هذا المستوى ويتدرب بهذه الطريقة، فهو يظهر كأنه في العشرينيات من عمره. وهذا الامر أكده في الدوري الصيني حيث نال إعجاب الصينيين وقدم أداءً رائعاً.

طبعاً أتفهّم ما قدّمه الخطيب للمنتخب. فهو منذ عام 2000 لم يغب عن البطولات الدولية، وهذا أمر يسجّل له. لكن برأيي يحتاج كل لاعب الى لقب دولي يحرزه مع منتخب بلاده خلال مسيرتِه وعدم الاكتفاء بمركز ثانٍ أو ثالث. أنا لا أريد أن أضع أي نوع من الضغوط على الخطيب، فأنا أحترمه كما أحترم بقية اللاعبين، لكن سأكون سعيداً في حال كان معي، وأن نجد طريقة ما ليكون فيها قادراً على دعم المنتخب.

أما في حال لم يكن الخطيب حاضراً معنا، فأنا مضطر آسفاً الى العمل من دونه والتركيز على الناحية الجماعية. فكرة السلة هي لعبة جماعية وليست فردية، لكن لا شك في أن وجود الخطيب في المنتخب يشكّل اضافة كبيرة. والمنتخب مع فادي الخطيب يختلف عن المنتخب الذي يفتقده، فهو قائد بكل معنى الكلمة وجميع اللاعبين يثقون به.

■ ما هي استراتيجيتك للمنتخب اللبناني في المرحلة المقبلة؟

استراتيجيتي تنقسم الى قسمين: الأولى قصيرة المدى وهي اختيار أفضل اللاعبين والذهاب الى بطولة غرب آسيا والتأهل الى البطولة الآسيوية. أما القسم الثاني فباستراتيجية طويلة المدى ترتكز على الإعداد لبطولة آسيا، وخصوصاً في ظل اتساع رقعة المنافسة. ففي آسيا لم يعد هناك منتخب واحد هو الأقوى، فهناك ثمانية أو تسعة منتخبات قادرة على المنافسة كإيران والفيليبين وكوريا الجنوبية والصين، التي لن ترضى بأن تترك الساحة للمنتخبات الأخرى، والأردن رغم تقدّم عمر لاعبيه، وكازاخستان وحتى اليابانيون الذين يسعون لبداية جديدة والعراقيون والتايوانيون أيضاً.

■ لقد قدمت لائحة باللاعبين المرشحين للانضمام الى المنتخب، لكن بعضهم غادر لبنان كتشارلز تابت على سبيل المثال، فما هو موقفك؟

هناك قوانين تحكم العلاقة بين اللاعبين والمنتخب. أنا أتفهم مسألة أن بعض اللاعبين يقيمون في الخارج ويأتون الى لبنان للعب مع فرقهم الملتزمين معها بعقود. لكن الالتزام بمنتخب لبنان أمر مفروض، وهناك قوانين في «الفيبا» تلزم اللاعبين بالتفرغ للمنتخب قبل 30 يوماً من أي مسابقة. أنا لا أريد لعب دور الشرطي، فأنا مدرب منتخب لبنان

أجراها **عبد القادر سعد**

(عدنان الحاج علي)

حتاج إلى الجميع

وأنا أقدّم ما أحتاج إليه من لاعبين الى الاتحاد، والأخير يقوم تأمين هؤلاء اللاعبين. ورسالتي الى جميع اللاعبين بأننا سنسخر جميع الجهود لمصلحة المنتخب اللبناني لكي نتأهل الى أولمبياد البرازيل. المسألة تتعلق بشعور وطني يفترض أن يكون لدى كل لاعب.

■ حول منتخبات الفئات العمرية وبعد متابعة التمارين، هل هناك جيل جديد من اللاعبين؟

لدى السلة اللبنانية عدد كبير من اللاعبين الناشئين الجيدين، فأنا تابعت منتخبي دون الـ18 عاماً ودون الـ16 عاماً، وقد رأيت العديد من اللاعبين. وإشراكهم في بطولة الدرجة الثانية كان قراراً صحيحاً من قبل الاتحاد. لكن المشكلة في كرة السلة لدى الناشئين هي أنها غير موجّهة للتطور بل للمنافسة، إذ لا يمكن انتظار حصول تطور لدى اللاعبين من خلال التدرب ليوم أو يومين في الأسبوع ومن ثم خوض مباراة في عطلة نهاية الأسبوع.

أتفهم حاجة اللاعبين للذهاب الى المدرسة وتحصيل العلم، لكن عليهم أن يتدربوا من ثلاثة الى أربعة تمارين أسبوعياً. وهنا يأتي دور المدارس والجامعات لكي تعمل على تطوير اللاعبين كونهم موجودين فيها بشكل أكبر من الأندية.

■ بعيداً من المنتخبات، كان هناك خلال منافسات المرحلة الثالثة من البطولة الكثير من الاعتراضات على التحكيم. كيف تقيّم المستوى الفني للتحكيم اللبناني؟

التحكيم اللبناني هو من الأفضل في آسيا، ويمكن تصنيفه من أفضل ثلاثة بلدان في آسيا إضافة الى إيران واليابان. فالحكام اللبنانيون ممتازون ويتمتعون بخبرة كبيرة، وأقول هذا انطلاقاً من خبرتي الطويلة في قارة آسيا. وأؤكد لك أن الضغوط التي يعيشها الحكم اللبناني لا تصدّق، ولا يوجد حكم في العالم يواجه مثل تلك الضغوط.

سأكون سعيداً في حال كان الخطيب معي وسنجد طريقة ليكون فيها قادراً على دعم المنتخب

المدربون الأجانب
رُسل النهضة بمنتخب الباسكت

الانطلاقة الفعلية لمنتخب لبنان في بطولة دولية كانت عام 1949 عندما شارك في بطولة أوروبا التي استضافتها مصر عامذاك بعد اعتذار الاتحاد السوفياتي عن استضافتها. لكن عملياً يمكن الحديث عن منتخبٍ قوي وحاضر بقوة على الساحة العالمية ابتداءً من اواخر التسعينيات ومطلع الألفية الجديدة، وذلك بعدما ذهبت الاتحادات المتعاقبة على الاستعانة بمدربٍ اجنبي على رأس الجهاز الفني، فكانت النتائج المشرقة لكرة السلة اللبنانية ومنتخبها الأول بقيادة «المدربين المستوردين»، وهو الامر نفسه الذي ننتظره اليوم من الصربي فاسيلين ماتيتش الذي سيكون قائداً للحملة الجديدة الهادفة للتأهل الى الالعاب الأولمبية المقبلة.

عام 2000، قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة التعاقد مع احد افضل المدربين الذين

مرّوا على الشرق الاوسط في تلك الفترة: الاميركي أندرو يونغ. هذا الاسم ربما نسيه متابعو المستديرة البرتقالية منذ زمنٍ طويل، لكن الحقيقة انه أسّس لمنتخبٍ قويٍ فاز ببطولة غرب آسيا عامذاك، لكن من دونه، اذ ان يونغ توفي في بيروت قبل يوم واحد فقط على انطلاق البطولة الاقليميةً بعد معاناته من المرض.

سريعاً في العام التالي اتجهت البوصلة نحو اميركي آخر هو جون نيومان، وقد قيل وقتذاك إنه لا يملك سيرة ذاتية كبيرة، وهو امر صحيح اذا ما تحدثنا عن اشرافه على منتخبات مثلاً، لكن الرجل نشط على اعلى مستوى في دوري الجامعات في الولايات المتحدة، وحمل منتخبنا الى المركز الثاني في بطولة آسيا، تماماً كما فعل مواطنه بول كافتر خليفة الروسي ايفان إديشكو الذي درّب المنتخب عام 2004.

وكافتر، وبعيداً من شخصيته العصبية التي دفعته الى الاصطدام ببعض اللاعبين، يعدّ احد افضل الاجانب الذين عرفتهم كرة

السلة اللبنانية، اذ عمل على كل تفصيل فني وتقني وبدني بهدف تطوير مستوى العناصر التي كانت تحت اشرافه، ولديه الفضل في تطوير اسماء مهمة حالياً، امثال رودريغ عقل وايلي رستم وباسل بوجي. والدليل على العمل الكبير لكافتر كان تأهل منتخب الناشئين الى كأس العالم، الى حلول المنتخب الاول وصيفاً

في بطولة آسيا، وتمثيله القارة الصفراء في المونديال عام 2006 حيث فاز على فنزويلا وفرنسا، علماً بأن المباراة الاخيرة كانت بقيادة العراقي قصي حاتم الذي قاد لبنان ايضاً في دورة الألعاب الآسيوية عامذاك.

ومن ولاية كافتر الناجحة الى اخرى مقبولة بقيادة الصربي دراغان راتزا، الذي ابقى لبنان وصيفاً في بطولة آسيا عام 2007، حيث سقط منتخبنا بشكل غير مستحق امام ايران (69-74)، ثم حلّ رابعاً في نسخة 2009، رغم انه كان يملك افضل الاسماء، لكن الخلافات بين اللاعبين أثّرت بشكلٍ سلبي وكبير على مسيرة المنتخب في البطولة القارية.

نتائج مهمة استمرت مع اميركي آخر هو تاب بولدوين، الذي امتلك سيرة ذاتية لافتة قبل وصوله الى لبنان بحيث انه قاد نيوزيلندا الى نصف نهائي مونديال

2002. ومع لبنان فاز على كندا في الحدث العالمي عام 2010، لكن منتخبنا خرج وقتذاك بطريقة غريبة.

ورغم الجهد الذي قام به المدربين المحليين غسان سركيس وفؤاد ابو شقرا في ولايتيهما، فإن الأكيد ان منتخب السلة يحتاج الى مدربٍ اجنبي دونه المحلي، لكون الاجنبي لديه معرفة اكثر على المستوى الدولي، بينما لم يعرف المدرب اللبناني معنى الاحتكاك دولياً. أضف ان المدربين الاجانب الذين اشرفوا على المنتخب برعوا كلاعبين، وهي نقطة مهمة يمكن ان تساعدهم في عملهم وخصوصاً على صعيد تطوير القدرات التقنية للاعبين، فضلاً عن تفضيل المدرب الاجنبي الذي يرفض عادةً الرضوخ للضغوطات التي تُفرض احياناً على المدرب المحلي في عمله، وتحديداً بشأن ضم هذا اللاعب او الاستغناء عن ذاك عند اختيار تشكيلة المنتخب.

ش. ك.

قصة تألق من غيرد إلى توماس

كيفما بحثت في تاريخ الكرة الألمانية فستطالعك كلمة مولر في حقب مختلفة. هي عائلة خرّجت، ولا تزال، نجوماً أفذاذاً من «البومبر» غيرد إلى النجم الحالي توماس، ولا يبدو أنها ستنتهي من إنجاب المزيد

تصميم: علي فران

حسن زين الدين

لم يكن ينقص عائلة مولر الألمانية بروز نبأ استقالة طبيب بايرن ميونيخ التاريخي هانز - فيلهلم مولر - فولفارت من منصبه، الذي انتشر كـ «النار في الهشيم» على امتداد العالم قبل أيام، ليعود التداول بشهرة هذه العائلة، إذ إن حضورها في الساحة الكروية تحديداً، والرياضية على وجه العموم في ألمانيا، لا ينتهي، حيث إن لكل حقبة «مولرها»، إذا صح التعبير، والجديد منذ عام 2010 هو توماس مولر، نجم المنتخب الوطني والنادي البافاري.

في حقيقة الأمر، باتت عائلة مولر أشهر من أن تعرّف في الكرة الألمانية. صحيح أن الكثير من العائلات تكثر في عالم اللعبة الشعبية الأولى في

> **نحو 700 ألف ألماني يحملون اسم الشهرة «مولر» في أوراقهم الثبوتية**

العالم، الا أن اللافت في هذه العائلة على وجه الخصوص أنها خرّجت، ولا تزال، أسماء فذة على مدار التاريخ.

هذا الأمر لا يعد غريباً إذا ما علمنا أن عائلة مولر التي تُكتب بالألمانية (Muller، Moller، Mueller) هي الأكبر في البلاد، إذ بحسب إحدى الدراسات فإن كلمة مولر، مفردة ومركبة مثل الطبيب مولر - فولفارت، هي الأكثر تردداً في ألمانيا، بحيث أن نحو 700 ألف ألماني يحملون هذه الشهرة في أوراقهم الثبوتية، وهي تتخطى الحدود الألمانية إلى العديد من دول العالم، لكن أكثرها في سويسرا حيث تأتي في الصدارة مثل ألمانيا، لكن بنسبة أقل، وفي النمسا، حيث تحلّ في المركز الخامس.

وبطبيعة الحال، فإن الانتشار الكبير لعائلة مولر في ألمانيا أسهم في بروز العديد من الشخصيات منها في المجتمع، بحيث لا يتوقف الأمر على الكرة، بل يتعداها إلى السياسة والشعر والأدب والطب وألعاب رياضية غير الكرة، ومجالات أخرى، كما أن فندقاً شهيراً في البلاد يحمل اسم مولر نسبة لمؤسسه عام 1910 جوزف مولر، فضلاً عن أن شركة ألبان معروفة في البلاد تحمل اسم هذه العائلة.

بالعودة إلى النجاح المنقطع النظير لعائلة مولر في الكرة الألمانية، فإن الباحث يقع على العديد من الأسماء التي تركت أثراً بالغاً في تاريخ ألمانيا، والحديث يبدأ، طبعاً، من غيرد مولر او «البومبر» (المدفعجي)، كما يلقب، الذي أحرز لقب بطل العالم مع «المانشافت» عام 1974 وأوروبا عام 1972 وبطل أوروبا مع بايرن ميونيخ 3 مرات، فضلاً عن أنه حمل لقب الهداف التاريخي للمنتخب الوطني ردحاً من الزمن، قبل أن يكسره العام الماضي النجم المعتزل ميروسلاف كلوزه.

ومن جيل غيرد، برز أيضاً المهاجم الآخر ديتر مولر، الذي ارتدى قمصان فرق كولن وشتوتغارت وبوردو الفرنسي في السبعينيات، والمنتخب الألماني في 12 مباراة سجل خلالها 9 أهداف، وكذلك لاعب الوسط هانزي مولر الذي لعب لشتوتغارت وانتر ميلانو الإيطالي ومثّل ألمانيا في 42 مباراة.

وقبل غيرد وديتر وهانزي، عرفت الكرة الألمانية «مولراً» آخر وهو لودوفيك الذي لعب لفرق نورنبرغ وبوروسيا مونشنغلادباخ وهيرتا

نجم المستقبل

ليروي سانيه أسمر جديد يزيّن شقر ألمانيا

هادي أحمد

هذه هي عادة شالكه: تخريج مواهب ألمانية تكون عماد المنتخب الوطني مستقبلاً. ليروي سانيه هو أحد أبرز هؤلاء الذين ظهروا اخيراً وأبهروا الجمهور والمتابعين في بداية مشاركتهم، فبات شالكه يلقّب بـ«أياكس امستردام» الجديد، نظراً لكثرة الناشئين المتخرّجين من مدرسته، وابرزهم مانويل نوير، بينيديكت هوفيديس، جوليان دراكسلر، مسعود أوزيل، واليوم سانيه الذي رحبّت به المنتخبات الالمانية اخيراً.

سطع نجم الاسمر الصغير أمام ريال مدريد في دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا بعدما دخل بديلاً للمصاب الكاميروني إيريك ماكسيم تشوبو - موتينغ في الشوط الأول، فبدا كأنه في حصة تدريبية، اذ شرع يتلاعب بنجوم الريال في قلب «سانتياغو برنابيو»، وهدد مرمى الحارس إيكر كاسياس غير مرة.

في الدقيقة 57، أتى عمله ثماره، بتسجيله هدفاً رائعاً من خارج منطقة الجزاء. سانيه (19 عاماً) صار يومها أصغر لاعب في تاريخ دوري الأبطال يسجل في مرمى ريال في ملعبه.

بعدها، وفي المباراة التي تلتها نجح بتسجيل هدفٍ رائع في مرمى فولسبورغ بعد استعراض فردي للمهارات قطع من خلاله مسافة 73 متراً ليودع الكرة في الشباك.

هو يلعب بكلتا قدميه، ويعتمد على سرعته الكبيرة في الجري وسرعة بديهته في رؤية الملعب والتمرير لزملائه.

هدف سانيه ان يجمع بين قوة البرتغالي كريستيانو رونالدو ومهارة الأرجنتيني ليونيل ميسي، بحسب تعبير والده سليمان «سامي» سانيه، الذي تنقّل بين فرقٍ عدة في اوروبا ومثّل منتخب السنغال.

ويتحدر سانيه من عائلة رياضية بحتة، اذ إضافة الى والده سامي، فازت والدته ريجينا ويبر سانيه بالميدالة البرونزية في الجمباز الإيقاعي في أولمبياد 1984 في لوس أنجلس، وكانت أول ألمانية في التاريخ تفوز بميدالية في هذه اللعبة.

تؤمن هذه العائلة بالرياضة كأسلوب حياة، كما تؤمن بنادي شالكه. كيم،

عائلات من «الماركة المسجّلة» في عالم المستديرة

ابن اغويرو جدّه مارادونا وعزابه الروحي ميسي

برلين، وارتدى قميص «المانشافت» في 6 مناسبات، وإن كان لم يعرف شهرة الأسماء السالفة، لكنه يبقى من الأجيال الأولى في الكرة الألمانية، وتحديداً في فترة الستينيات.

تخريج عائلة مولر للمواهب تواصل في أواخر الثمانينيات مع نجم الوسط أندرياس مولر بطل العالم مع «المانشافت» في 1990 وأوروبا في 1996 الذي سجل نجاحاً لافتاً مع بوروسيا دورتموند وأحرز معه لقب دوري أبطال أوروبا عام 1996 ضد يوفنتوس الإيطالي الذي كان قد ارتدى قميصه.

لكن المفارقة «المولرية» في تلك الفترة كانت غريبة، إذ خلال تألق أندرياس كان لاعب آخر من عائلة مولر يحمل اسم أندرياس أيضاً ويلعب في «البوندسليغا» مع فريق شالكه، والمفارقة الأكثر غرابة هي أنه بعد اعتزال هذا الأخير انضم الأول إلى شالكه!

وبعدما كان الاعتقاد في ألمانيا بأن البلاد لن تعرف نجماً بحجم غيرد الأشهر في عائلة مولر، خرج عليها في 2010 الشاب توماس مع باير ميونيخ ليصل بسرعة البرق إلى مرتبة النجومية ويتوَّج هدافاً لكأس العالم في ذلك العام، ويساهم بقوة في إحراز البلاد لقب مونديال البرازيل الصيف الماضي، ويتوَّج مع باير ميونيخ بلقب دوري أبطال أوروبا عام 2013، وقد أصبح الأسبوع الماضي أفضل هداف في تاريخ ألمانيا في هذه المسابقة.

الا أنه يجدر الإشارة هنا، إلى أن ثمة مولر آخر في الكرة الألمانية حالياً، وهو فلوريان مولر، الذي يلعب لفريق ألغمانيا آخن في الدرجة الثانية وقد كان زميلاً لتوماس في الفريق الثاني للبافاري.

لحظة، من قال إن شباب عائلة مولر نجوم كرة فقط؟ إذ إن شاباتها لا يقللن نجومية، وهذا ما تؤكده مارتينا مولر بطلة العالم مع منتخب سيدات ألمانيا في 2003 و2007 وأوروبا في 2001 و2009 ومسجلة هدف الفوز أمام ليون الفرنسي الذي منح فولسبورغ لقب بطل أوروبا للأندية عام 2013.

هكذا، قدّمت عائلة مولر، ولا تزال، نجوماً أفذاذاً للكرة الألمانية، ولا غرابة في أن يخرج مستقبلاً «مولر» جديد، إذ على ما يبدو أن حب الكرة في جينات هذه العائلة، ويتوارثها أفرادها جيلًا بعد جيل.

حسين وهبي

في عام 1966 حاز أحد عمالقة عائلة « تشارلتون » لقب «السير» في انكلترا بعد فوزه بكأس العالم. كان بوبي تشارلتون حينها أهم لاعبي الوسط في العالم، والعائلة التي أنجبت بوبي أنجبت لاعباً أقل شهرة كان في المنتخب نفسه الذي فاز بالمونديال وهو المدافع جاكي تشارلتون.

لم يكن الإخوان تشارلتون الوحيدين اللذين أبدعا في الملاعب الانكليزية، فنادي مانشستر يونايتد الذي انتمى إليه الأسطورة بوبي كان قد قدّم لكرة القدم ثنائي الجناح الدفاعي غاري وفيل نيفيل، وعاد بعدها ليقدم التوأم البرازيلي فابيو ورافايل دا سيلفا. ولا تنحصر قصّة عائلة دا سيلفا بهذين اللاعبين، فالعائلة التي تعد من الأشهر في الدول التي تتحدث البرتغالية سبق أن قدمت لاعبين كبارا في كرة القدم البرازيلية كان أشهرهم أحد أفضل مدافعي الجهة اليسرى في التاريخ روبرتو كارلوس وهداف كأس العالم 1966 المعروف بأوزيبيو صاحب 790 هدفاً في مسيرته. اما راهناً فتقدّم هذه العائلة لاعبين واعدين أبرزهم ويليان دا سيلفا لاعب تشلسي ونجم برشلونة الاسباني نيمار دا سيلفا، إضافة إلى الحائزة لقب أفضل لاعبة في العالم 5 مرات متتالية مارتا دا سيلفا. وتختلط عائلة دا سيلفا بعائلة سيلفا، فتطغى الشهرة على العائلة الأساسية مثل لاعب آرسنال جيلبرتو سيلفا، أما المدافع تياغو سيلفا ولاعب الوسط الاسباني دافيد سيلفا فعائلتهما الأصلية هي سيلفا.

عائلة دوس سانتوس، ذات الأصل البرتغالي هي الأخرى موجودة بقوة في كرة القدم، ويحملها كل من لاعبي برشلونة السابق جيوفاني والحالي جوناثان، ولاعب تشلسي الموهوب أوسكار، إضافة الى أفضل لاعبي العالم اليوم كريستيانو رونالدو دوس سانتوس. وإلى جانب رونالدو في الفريق الملكي هناك الكولومبي خاميس رودريغيز الذي يحمل اسم العائلة ذاتها للاعب نادي فولسبورغ الألماني السويسري ريكاردو رودريغيز، بينما تتنوع العائلات التي تنتهي بلفظ «يز» في عالم المستديرة، فعائلة بيريز تبدو من الأشهر وابرز رموزها نجم خط وسط فالنسيا الاسباني ومنتخب الارجنتين إنزو بيريز، ورئيس ريال مدريد الحالي فلورنتينو بيريز.

ولم تكتفِ عائلة سواريز اللاتينية بنجم في اسبانيا، وآخر في الاوروغواي، إنما حمل نجماها الاسم ذاته لويس سواريز، فاشتهر الاول باسم «لويزيتو» وهو حامل الكرة الذهبية عام 1960 وبطولة أوروبا عام 1964. أما الآخر، فاشتهر بلقب «العضّاض»، وهو هداف برشلونة الحالي، وقد قدّمت العائلة أخيراً لاعباً جديداً مع اتلتيكو مدريد الاسباني، يظهر بمستوى مميز حالياً هو ماريو سواريز.

عائلة اخرى متخصصة في تقديم النجوم هي عائلة هرنانديز، التي قدّمت لكرة القدم نجم برشلونة الاسباني شافي هرنانديز ولاعب ريال مدريد المكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو»، إضافة إلى الهداف التاريخي للمنتخب المكسيكي في كأس العالم لويس هرنانديز.

الى اوروبا مجدداً حيث تتحدر عائلة دي يونغ من هولندا، وهي تعني في اللغة الهولندية «الصغير»، التي قدّمت كلاً من اللاعب نايجل دي يونغ المتحدر من أصول اندونيسية، وسيم دي يونغ المتحدر من أصول سويسرية، وقد لعبا معاً في منتخب هولندا.

وفي افريقيا، لم يحقق عبد الرزاق آيو، الشهير بأبيدي بيليه، حلم المشاركة مع المنتخب الغاني في كأس العالم، لكنّ أبنَي العائلة الكروية بامتياز إبراهيم وأندريه آيو نجحا في المشاركة في مونديال 2010 بألوان المنتخب الغاني، الذي يمثّله شقيقهما جوردان ايضاً.

ولعائلة مارادونا حضور ايضاً طبعاً اولاً مع «الأسطورة» دييغو مارادونا، الذي لعب شقيقه هوغو مارادونا مع أسكولي الايطالي ورايو فاييكانو الاسباني، والأخ الآخر راوول مارادونا الذي لعب لبوكا جونيورز وغرناطة الاسباني، ودييغو مارادونا الابن الذي لا يعترف به والده، لعب مع اندية ايطالية ودافع عن منتخب «الآزوري» لكرة القدم الشاطئية. ولمَ لا، فقد يحمل بنجامين أغويرو جينات جده دييغو مارادونا، ووالده سيرجيو أغويرو ويتأثر بأبيه الروحي ليونيل ميسي ليقدم خلطة لاعب عجائبي في المستقبل.

الأخ الأكبر لليروي، هو لاعب وسط مدافع للفريق الرديف في شالكه، بينما شقيقه الأصغر سيدي يلعب لفريق الناشئين.

اما ليروي فقد بدأ رحلته في واتنشيد عام 2001، وهو الفريق السابق لوالده، ثم انتقل إلى شالكه عام 2005. بعدها لعب ثلاث سنوات في باير ليفركوزن من 2008 الى 2011، قبل أن يلقى ترحيباً بالعودة الى شالكه من جديد، ليعلق يومها المدير الرياضي في النادي هورست هيلدت: «لقد ورث جينات كثيرة من والده، نأمل أن يسير على خطاه».

يبدو أن سانيه سيثبت تفوقه على والده، إذ سريعاً ما تمسك به الفريق الأزرق ووقّع عقداً معه الموسم الماضي لمدة ثلاث سنوات حتى 30 حزيران 2017، فهو اصلاً لا يفكر في الانتقال حالياً، اذ قال اخيراً: «أشعر براحة كبيرة هنا في شالكه، وأنا سعيد لأن بإمكاني البقاء طويلًا».

«الأيقونة» شافي تاريخ في 500 جوهرة

دخل شافي هرنانديز تاريخ الدوري الإسباني وفريقه برشلونة بعدما خاض المباراة الـ 500 له في البطولة. قدم فيها كل ما يحتاج إليه فريقه لحمل الألقاب. بالتوازي، قدم إليه الـ «برسا» ما يحتاج إليه أي لاعب للوصول الى النجومية

هادي أحمد

في 3 تشرين الأول عام 1998، سجل شافي هرنانديز حضوره الأول مع برشلونة في الدوري الإسباني، ضد فالنسيا. وأول من أمس السبت، دخل شافي نادي الـ 500 مباراة في البطولة، بعدما شارك أمام إشبيلية في المرحلة الـ 33 من «الليغا».

500 مباراة أو «جوهرة» توَّجها «مايسترو» خط وسط الـ «بلاوغرانا» بعد 17 عاماً، ليصير إحدى أهم أيقونات النادي الكاتالوني طوال التاريخ.

شافي، ابن الـ «لا ماسيا»، مدرسة برشلونة، نشأ مذ كان عمره 11 عاماً هناك، وتربى كروياً معهم إلى أن بدأ يشق طريقه رويداً رويداً نحو حجز مكان أساسي له في الفريق الأول، ويصبح قائده.

في الموسم الأخير له مع فريقه، دخل التاريخ، ليسجل 757 مباراة طيلة مشواره الكروي، نجح خلالها بتسجيل 84 هدفاً مع فريقه. من الممكن أن تزيد حتى انتهاء البطولة الحالية، إذ أنه قرر الرحيل الى السد القطري نهاية الموسم. ستنتهي مسيرته مع الفريق بعدما انتهت مع المنتخب الإسباني بـ 113 مباراة دولية سجل فيها 12 هدفاً قبل إعلان الاعتزال بعد كأس العالم الأخيرة في البرازيل.

مسيرة توِّجت بألقاب جماعية وفردية عدة له، استطاع بها حصد 5 ألقاب أوروبية، أبرزها 3 كؤوس دوري أبطال أوروبا، مقابل بطولتين في السوبر الأوروبية. أما على الصعيد الفردي، فكان أبرزها أفضل لاعب في العالم عام 2010 بحسب مجلة «وولد سوكر».

«أعظم لاعب خط وسط في تاريخ «البارسا»»، وفقاً لرئيس النادي جوسيب ماريا بارتوميو، حافظ على أدائه برغم ملازمته في الآونة الأخيرة مقاعد الاحتياط، ليدخل بديلاً ويقدم ما كان يقدمه في السابق. صحيح أن مستواه تراجع عن السابق بعض الشيء، إلا أنه ظل وفياً للفريق، الذي لم يعانده في قراره الرحيل أو البقاء، بل ترك له حرية اتخاذ القرار، برغم انتهاء عقده في 2016. ويمكن القول ان ما أثر فيه سلباً هو فقط تقدمه في العمر، لا عدم نجاحه في تحقيق الألقاب في السنة الأخيرة، مثل كأس العالم أو دوري الأبطال. فضل برشلونة عليه كبير جداً، يوازي فضله على الفريق، فالإثنان قدما إلى بعضهما بعضا ما يحتاج إليه الآخر للتقدم.

نشأ شافي مذ كان عمره 11 عاماً في مدرسة برشلونة «لا ماسيا» (مارتن بورو ـ أف ب)

قيل سابقاً إن أحد أهم أسباب نجاح خطة الـ «تيكي تاكا» الشهيرة، هو وجود لاعب كشافي في الوسط. هو محور الخطة، وهو الذي يدير اللعبة كما يريد، لتدور الكرة في مداره، بمهاراته في التمرير والاستحواذ ورؤيته الواسعة لأرضية الملعب، لكن بعد تراجع مستواه تراجع مستوى البرسا وعصره الذهبي.

عصر حقق فيه ما يريد أي لاعب تحقيقه ما عدا الكرة الذهبية، وما منعه من ذلك هو وجود نجمين بحجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي، بالتوازي مع انطلاق نجوميته.

كان يرمي شافي الى أن يتخطى رقم أسطورة ريال السابق راوول غونزاليس بالمشاركة في 550 مباراة، ولن ينجح في ذلك، إلا أنه نجح بعد مباراته الأخيرة في دوري أبطال أوروبا ضد باريس سان جيرمان في أن يتفوّق على أسطورة الكرة الإيطالية باولو مالديني الذي لعب 168 مباراة في البطولة، أما شافي فقد سبقه بمباراتين ليصبح رقمه 170.

أول من أمس السبت، كان، للمصادفة، اليوم الذي بدأ فيه مالديني مسيرته الكروية، والذي دخل فيه شافي تاريخ الكرة وبرشلونة باللعب المباراة الـ 500 له في الدوري المحلي. لا علاقة للتاريخين ببعضهما بعضا، إلا أنها الكرة التي بحكم القدر، دائماً ما تجمع أساطيرها ورموزها معاً، ليسجلوا في كتبها ما تحتاج إلى أن تقتدي به أجيال اللعبة المقبلة.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 34)

إفرتون × مانشستر يونايتد 3-0
الإيرلندي جيمس ماكارثي (5) وجون ستونز (35) والبلجيكي كيفن ميرالاس (74).

مانشستر سيتي × أستون فيلا 3-2
الأرجنتيني سيرجيو أغويرو (3) والصربي ألكسندر كولاروف (66) والبرازيلي فرناندينيو (89) لسيتي، وطوم كليفرلي (68) والكولومبي كارلوس سانشيز (85) لأستون فيلا.

ساوثمبتون × توتنهام 2-2
الإيطالي غراتسيانو بيللي (29 و65) لساوثمبتون، والأرجنتيني إيريك لاميلا (43) والبلجيكي ناصر الشاذلي (70) لتوتنهام.

بيرنلي × ليستر سيتي 1-0
جيمي فاردي (60).

أرسنال × تشلسي 0-0
كريستال بالاس × هال سيتي 2-0
نيوكاسل × سوانسي 2-3
كوينز بارك رينجرز × وست هام 0-0
ستوك سيتي × سندرلاند 1-1
وست بروميتش ألبيون × ليفربول 0-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 77 نقطة من 33 مباراة
2- مانشستر سيتي 67 من 34
3- أرسنال 67 من 33
4- مانشستر يونايتد 65 من 34
5- ليفربول 58 من 33

إسبانيا (المرحلة 33)

اسبانيول - برشلونة 2-0
البرازيلي نيمار (17) والأرجنتيني ليونيل ميسي (25).

سلتا فيغو - ريال مدريد 2-4
نوليتو (9) وسانتي مينا (28) لسلتا فيغو، والألماني طوني كروس (16) والمكسيكي خافيير هرنانديز (24 و69) والكولومبي خاميس رودريغيز (43) لريال مدريد.

أتلتيكو مدريد - التشي 3-0
الفرنسي أنطوان غريزمان (55 و77) وراوول غارسيا (63).

اشبيلية - رايو فايكانو 2-0
فيسنتي إيبورا (16) ودانيال كاريكو (43).

ملقة - ديبورتيفو لا كورونيا 1-1
قرطبة - اتلتيك بلباو 1-0
خيتافي - ليفانتي 1-0
ريال سوسييداد - فياريال 0-0
ألميريا – ايبار 2-0
فالنسيا - غرناطة (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- برشلونة 81 نقطة من 33 مباراة
2- ريال مدريد 79 من 33
3- اتلتيكو مدريد 72 من 33
4- اشبيلية 66 من 33
5- فالنسيا 65 من 32

إيطاليا (المرحلة 32)

تورينو - يوفنتوس 1-2
ماتيو دارميان (45) وفابيو كواليارلا (57) لتورينو، وأندريا بيرلو (35) ليوفنتوس.

لاتسيو - كييفو 1-1
الألماني ميروسلاف كلوزه (45) للاتسيو، وألبرتو بالوسكي (75) لكييفو.

أودينيزي - ميلان 1-2
جانبييرو بينتسي (58) والغاني ايمانويل بادو (75) لأودينيزي، وجياماولو باتزيني (88) لميلان.

إنتر ميلانو - روما 1-2
البرازيلي هرنانيس (15) والأرجنتيني ماورو ايكاردي (88) لإنتر، والبلجيكي راديا ناينغولان (63) لروما.

نابولي – سمبدوريا 4-2
أتالانتا - امبولي 2-2
جنوى - تشيزينا 3-1
هيلاس فيرونا - ساسوولو 2-3
بارما - بالميرمو 1-0
فيورنتينا – كالياري 3-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 73 نقطة من 32 مباراة
2- لاتسيو 59 من 32
3- روما 58 من 32
4- نابولي 56 من 32
5- سمبدوريا 50 من 32

ألمانيا (المرحلة 30)

بايرن ميونيخ - هيرتا برلين 1-0
باستيان شفاينشتايغر (80).

بوروسيا مونشنغلادباخ - فولفسبورغ 1-0
ماكس كروزه (90).

بوروسيا دورتموند - اينتراخت فرانكفورت 2-0
الغابوني بيار ايميرك اوباميانغ (24) والياباني شينجي كاغاوا (32).

كولن - باير ليفركوزن 1-1
النروجي بارد فينيه (83) لكولن، وجوليان براندت (60) لليفركوزن.

ماينتس - شالكه 0-2
هامبورغ - اوغسبورغ 2-3
هانوفر - هوفنهايم 1-2
شتوتغارت - فرايبورغ 2-2
بادربورن - فيردر بريمن 2-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 76 من 30 (حسم اللقب)
2- فولفسبورغ 61 من 30
3- مونشنغلادباخ 57 من 30
4- ليفركوزن 55 من 30
5- شالكه 42 من 30

فرنسا (المرحلة 34)

باريس سان جيرمان - ليل 6-1
البرازيلي ماكسويل (1) والأوروغوياني إيدينسون كافاني (4 و73 من ركلة جزاء) والأرجنتيني ايزيكييل لافيتزي (28 و43 و77) لسان جيرمان، وماركو باسا (59) لليل.

ريمس – ليون 2-4
ألكسي بويه (13) وغايتان شاربونييه (90) لريمس، وكورونتان توليسو (2) وألكسندر لاكازيت (6) وكلينتون نجي (20) وميكايل تاكالفريد (90 خطأ في مرمى فريقه) لليون.

مرسيليا - لوريان 3-5
الغاني اندريه ايبو (55) وجيريمي موريل (67) والبلجيكي ميتشي باتشواي (76) لمرسيليا، والغاني جوردان ايبو (9 و84) وفرانسوا بيلوغو (14) وروماين فيليبوتو (68) وماتياس اوتريه (86) للوريان.

لنس – موناكو 0-3
فيريرا كاراسكو (36) وأنطوني مارتيال (44) وبرناردو سيلفا (72).

بوردو - متز 1-1
رين - نيس 1-2
تولوز - نانت 1-1
كاين - غانغان 0-2
ايفيان - باستيا 1-2
سانت اتيان - مونبلييه 1-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ليون 68 نقطة من 34 مباراة
2- سان جيرمان 68 من 33
3- موناكو 62 من 34
4- سانت إتيان 60 من 34
5- مرسيليا 57 من 34.

النجمة إلى النهائي وخسارة جديدة للساحل

عبد القادر سعد

حافظ فريق النجمة على حظوظه بالمشاركة في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وعدم الخروج من الموسم دون ألقاب، حين تأهل إلى نهائي كأس لبنان على حساب شباب الساحل بفوزه عليه 3 – 1 بعد التمديد مع تعادل الفريقين 1 – 1 في الوقت الأصلي على ملعب صيدا البلدي ضمن الدور نصف النهائي.
تأهل لم يكن مقنعاً للنجماويين، رغم أنهم حققوا المطلوب، خصوصاً أنهم واجهوا خصماً متوسط المستوى بدا بعيداً عن ذلك الفريق الذي تأهل إلى نصف النهائي، فعانى دفاعياً، خصوصاً قائده زهير عبد الله، الذي يتحمل مسؤولية الهدف الأول الذي سجله خالد تكه جي في الدقيقة 54 بعد كرة مرتدة إثر تسديدة لحسن المحمد لم ينجح عبد الله في قطعها بعد ارتدادها من الحارس علي حلال.
وارتكب عبد الله مع زميله إيمانويل إيغواري العديد من الأخطاء، وكان بإمكان النجماويين أن ينهوا المباراة مبكراً لولا تألق الحارس حلال في وجه كرات سي الشيخ وحسن المحمد الذي كان نجم اللقاء وأثبت أن بقاءه على مقاعد الاحتياط أمر غير مفهوم من المدرب ثيو بوكير.
وإذا كان دفاع الساحل ليس بالمستوى المطلوب، فإن دفاع النجمة لم يكن أفضل حالاً، حيث غاب الانسجام عن لاعبيه الذين ارتكبوا بدورهم العديد من الأخطاء، التي لو كانت في وجه فريق أفضل من الساحل لكان في النتيجة كلام آخر.
فالساحل خطف هدفاً من النجمة بمجهود خارق من اللاعب قاسم مناع بعد خطأ في وسط الملعب لم يحتسبه الحكم هادي سلامة، مانحاً أفضلية الهجوم للساحليين، وهو قرار يستحق التنويه به، حيث تقدم مناع متخطياً ثلاثة لاعبين، آخرهم التونسي حمدي المبروك، قبل أن يسجل في شباك الحارس أحمد التكتوك في الدقيقة 63.
وعمل الساحليون على جرّ النجماويين إلى الوقت الإضافي، وصولاً إلى ركلات الترجيح أو خطف هدف آخر يمنحهم بطاقة التأهل عبر الكرات المرتدة غير المجدية. ودخل الفريقان في شوطين إضافيين، لكن الساحليين لم ينجحوا في التأهل بسبب تفوق النجماويين بدنياً مع تألق لافت لخالد تكه جي. أما السبب الثاني، فهو الخطأ الذي وقع فيه المدرب التشيكي ليبور بالا حين استنفد جميع تبديلاته في الشوط الثاني الأصلي، ليجد نفسه غير قادر على تبديل حارسه علي حلال بعد إصابته. فخاض حلال الشوطين الإضافيين مصاباً يعرج في تحركاته، لتتلقى شباكه هدفين الأول عن طريق قاسم الزين (106) بطريقة رائعة، ثم أضاف تكه جي هدف الاطمئنان في الدقيقة 120. علماً بأنه لحظة تسجيل تكه جي هدفه، كانت هناك كرة أخرى مع أحد الأولاد المكلفين التقاط الكرات داخل الملعب، لكن تلك الكرة كانت بعيدة ولم تؤثر على مجرى اللعب، وبالتالي قرار الحكم سلامة باستكمال اللعب صحيح. وهذه هي الخسارة الثالثة للساحليين بقيادة المدرب الجديد التشيكي ليبور بالا الذي يبدو أن خيار استقدامه إلى الساحل لم يكن صائباً، ليس فقط بسبب النتائج، بل بسبب العرض الهزيل لـ«الأزرق»، ما يعني أن مشكلة الساحل أعمق من الجانب الفني وتطاول الشق الإداري في النادي.

كرة قاسم الزين في مرمى الحارس المصاب علي حلال (عدنان الحاج علي)

بيبلوس يُسقط الحكمة والشانفيل يعادل الرياضي

بدأ بيبلوس سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة مع فريق الحكمة بأفضل صورة حين أسقطه على ملعبه بنتيجة 76-67 (الأرباع 26-15، 40-34، 59-52)، ليتقدم الفريق الجبيلي بنتيجة 1-0 في السلسلة التي يتأهل الفائز فيها بأفضلية 4 مواجهات من أصل 7 إلى المباراة النهائية.
وظهر الحكمة بمستوى سيئ وتأثر بمرض لاعبه الأميركي الجديد براندون ليث وغيابه عن النصف الثاني من المباراة، كما أنّ مواطنه تيرينس ليذر شارك بشكل متقطع في الدقائق الأخيرة بعد ارتكابه الخطأ الرابع في الربع الثالث.
وكان الصربي راتكو فاردا أفضل مسجّل لبيبلوس بـ 21 نقطة مع 13 متابعة، وأضاف الأميركي جاي يونغبلود 20 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات حاسمة، ووليام فارس 16 نقطة و5 متابعات، ومازن منيمنة 9 نقاط، فيما كان ليذر الأفضل من جانب الحكمة برصيد 16 نقطة و7 متابعات، وأضاف إيلي رستم 13 نقطة و10 متابعات، وباتريك بوعبود 12 نقطة، واكتفى هيث بـ 7 نقاط في 18 دقيقة.
وتقام المباراة الثانية بين الفريقين الخميس المقبل في جبيل عند الساعة 17.30.
أما في نصف النهائي الثاني بين الرياضي والشانفيل، والذي لا يقل سخونة، فقد نجح الفريق المتني في معادلة السلسلة 1-1 بعد فوزه على ضيفه بطل لبنان 96-88 (الأرباع 25-24، 45-46، 80-68، 96-88).
وكان أفضل مسجل في الشانفيل نديم سعيد بـ 22 نقطة، وأضاف إليه الجورجي نيكولوس تسكتشفيلي 20 نقطة و11 متابعة، والأميركي ديشون سيمز 16 نقطة و6 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وروني فهد 15 نقطة. وفي الرياضي، سجّل اسماعيل أحمد 23 نقطة و11 متابعة، وأضاف الأميركي إيليجيا هولمان 18 نقطة، وفادي الخطيب 17 نقطة.
ويلعب الفريقان مباراتهما الثالثة الجمعة عند الساعة 17.50 على ملعب الرياضي.

غولدن ستايت يسبق الجميع إلى ربع النهائي

قطع غولدن ستايت ووريز التذكرة الأولى إلى الدور ربع النهائي من «البلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي على مضيفه نيو أورليانز بيليكانز 109-98.
وبات بإمكان النجم ستيفن كاري مسجل 39 نقطة و8 متابعات و9 تمريرات حاسمة في المباراة والمرشح بقوة للقب أفضل لاعب في الموسم الحالي، ورفاقه الإخلاد للراحة والاستعداد للدور الثاني لملاقاة ممفيس غريزليس على الأرجح، لكونه يتقدم على منافسه بورتلاند ترايل بلايزرز 3-0 بعد أن هزمه في عقر داره 115-109.
وأضاف كلاي طومسون 25 نقطة ودرايمون غرين 22 نقطة و10 متابعات للفائز، فيما كان أنطوني ديفيس أفضل المسلجين بـ 36 نقطة و11 متابعة لنيو أورليانز الذي يدافع عن ألوانه منذ 3 أعوام.
من جانبه، تابع ممفيس مشواره الناجح وحقق فوزه الثالث على التوالي على بورتلاند بقيادة الإسباني مارك غاسول الذي سجل 25 نقطة، وساعده في تحقيق هذا الفوز كل من كورتني لي (20 نقطة) ومايك كونلي (14 نقطة) الذي خرج في الربع الثالث بسبب إصابة في الوجه.
وعلى الطرف الآخر، كان نيكولاس باتوم (25 نقطة) وسي آي ماكولوم (26 نقطة) وزاش راندولف (16 نقطة) الأفضل في صفوف بورتلاند.
وفرمل بروكلين نتس بطل المنطقة الشرقية وثاني الترتيب العام في الدور التمهيدي أتلانتا هوكس وحقق فوزه الأول عليه في ثالث لقاء بينهما 91-83 بعد هزيمتين متتاليتين.
ويدين بروكلين بالفوز للرباعي بروك لوبيز (22 نقطة و13 متابعة) وتاديوس يونغ (18 نقطة و11 متابعة) والكرواتي بويان بوغدانوفيتش (19 نقطة) وجو جونسون (16 نقطة و10 متابعات).
وكان ديمار كارول (22 نقطة، رقم قياسي شخصي في البلاي اوف) وبول ميلساب (18 نقطة و17 متابعة) الأفضل لدى اتلانتا.
وفي منافسات المنطقة الشرقية أيضاً، حقق ميلووكي باكس فوزه الأول على ضيفه شيكاغو بولز بفارق سلة واحدة 92-90 وحرمه بالتالي التأهل السريع، لكن الأخير يملك فرصة التعويض وحسم الصراع في المباراة الخامسة على أرضه والتأهل إلى نصف نهائي المنطقة الشرقية (ربع نهائي البطولة).
ويعتبر جيريد بايليس (10 نقاط خلال 26 دقيقة لعب) صاحب الفضل في فوز ميلووكي، لكونه مسجل السلة الاخيرة في اللقاء، بينما كان زميله او جيه مايو (18 نقطة) أفضل المسجلين في فريقه.
في المقابل، سجل لاعب شيكاغو جيمي باتلر أعلى غلة في اللقاء (33 نقطة و7 متابعات)، واضاف الاسباني باو غاسول (16 نقطة و10 متابعات) وديريك رلاوز 14 نقطة و5 متابعات و6 تمريرات حاسمة.
وهنا برنامج مباريات اليوم: بوسطن سلتيكس × كليفلاند كافاليرز (يتقدم كليفلاند 3-0)، واشنطن ويزاردز × تورونتو رابتورز (يتقدم واشنطن 3-0)، دالاس مافريكس × هيوستن روكتس (يتقدم هيوستن 3-0)، سان أنطونيو سبرز × لوس أنجلس كليبرز (يتقدم سبيرز 2-1).

أصداء عالمية

كيروش يستمر مع منتخب إيران

حسم البرتغالي كارلوس كيروش بقاءه في منصب مدرب منتخب إيران لكرة القدم، حسب ما نقلت عنه الصحف الإيرانية أمس.
ويأتي هذا النبأ بعد أن كان كيروش ورئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم، علي كافاشيان، قد أعلنا في 21 آذار الماضي أنهما أنهيا تعاونهما الذي استمر 4 سنوات وشاركت خلاله إيران في نهائيات مونديال 2014 في البرازيل.
ونقلت صحيفة «طهران تايمز» الصادرة بالإنكليزية عن كافاشيان عقب اجتماع أخير السبت قوله: «من حسن الحظ، كل شيء قد حل وسيقوم السيد كيروش بإعداد المنتخب لنهائيات مونديال 2018» في روسيا.
والهدف من الإبقاء على كيروش حسب الصحافة هو بلوغ الدور الثاني في مونديال 2018 وهو ما لم تستطع إيران تحقيقه في مشاركاتها الأربع السابقة اعوام 1978 و1998 و2006 و2014.

انتهاء موسم بابادوبولوس مع ليفركوزن

أفاد باير ليفركوزن عن انتهاء موسم مدافعه اليوناني كيرياكوس بابادوبولوس، الذي سيخضع قريباً لعملية جراحية في الكتف اليسرى جراء إصابته في المباراة مع كولن، في المرحلة الثلاثين من الدوري الألماني لكرة القدم. وقال المدرب روجر شميدت: «العملية تبدو محتملة، وسواء أُجريت أم لا، موسم بابادوبولوس انتهى».
وسيخسر ليفركوزن جهود ثاني مدافع بعد أن ألغى عقد قلب الدفاع البوسني أمير سباهيتش لأسباب تأديبية.

هاميلتون أغنى رياضي في إنكلترا متقدماً على روني

كشفت صحيفة «ذا صنداي تايمز» أن سائق الفورمولا 1، لويس هاميلتون بطل العالم عامي 2008 مع ماكلارين و2014 مع مرسيدس، هو أغنى رياضي في إنكلترا بملبغ يصل إلى 80 مليون جنيه استرليني (123 مليون يورو). وذكرت الصحيفة في ملحق لها أن هاميلتون (30 عاماً) يأتي في المرتبة الأولى أمام مهاجم مانشستر يونايتد ومنتخب انكلترا لكرة القدم واين روني (72 مليون جنيه، 100,5 مليون يورو)، فيما يأتي سائق الفورمولا الآخر جنسون باتون بطل 2009 مع ماكلارين أيضاً في المرتبة الثالثة (71 مليون جنيه، 99 مليون يورو).
على صعيد آخر، أشارت الصحيفة إلى أن الروسي رومان ابراموفيتش، مالك تشلسي، يحتل المركز العاشر على لائحة الأغنى في العالم بمبلغ 7,29 مليارات جنيه استرليني (10,2 مليار يورو)، لكن بانخفاض تجاوز المليار عن العام الماضي.

أربعة من أربعة لكليتشكو

احتفظ الملاكم الأوكراني فلاديمير كليتشكو باللقب العالمي للوزن الثقيل بعدما سيطر دون عناء على منافسه الأميركي براينت جينينغز في المباراة التي أقيمت على حلبة «ماديسون كوير»، في نيويورك، ليل السبت الأحد.
وحصل كليتشكو (39 عاماً) في نهاية اللقاء الذي تضمن 12 جولة، على إجماع القضاة الثلاثة (116-111 و116-111 و118-109).
وحقق كليتشكو في أول مباراة في الولايات المتحدة منذ 2008 ما وعد به قبل اللقاء وتجاوز الحماسة الكبيرة وفارق السن لدى منافسه، واحتفظ بالتالي بالألقاب الأربعة (تصنيف الاتحاد الدولي والجمعية العالمية والمنظمة العالمية والمجلس العالمي).

إلا الحكم!

بسرعة خاطفة تناول لاعب نادي طرابلس الرياضي مصطفى خولا البطاقة الصفراء ورفعها ممازحاً في وجه علي رضا حكم مباراة فريقه مع الانصار في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم.
لقطة فكاهية اثارت ضحك الحاضرين في ملعب بحمدون البلدي، لكنها عكست اموراً اخرى قد يراها البعض من المدرجات او من خلف شاشة التلفزيون مغايرة تماماً. وهنا الحديث عن اعتبار البعض ان الحكم هو عدو اللاعبين على ارض الملعب، وهم يكرهونه بشدة ويتمنون ان يحظوا بفرصة رفع البطاقة الحمراء في وجهه حتى، لكن في مزاح اللاعبين مع الحكام احياناً تتضح معالم علاقة مغايرة مبنية على الاحترام المتبادل المفترض ان يطبع لعبة كرة القدم، حيث يكون الحكم سيّد الملعب، وحيث يمكن للاعبين الغلط مع ايٍّ كان... لكن إلا مع الحكم.

(عدنان الحاج علي)

كيلليني من «ضحية» إلى «سوبرمان»

لا يوفّر رواد مواقع التواصل الاجتماعي أي لقطة يرون أنها مؤهلة للتهكم والسخرية، حتى تضجّ بها الشبكة العنكبوتية، بحيث تبدو مباريات دوري أبطال أوروبا المكان المناسب لاصطياد «النهفات» ووضعها في قوالب كوميدية طريفة، نظراً إلى ما لهذه البطولة من أهمية وما عليها من أضواء.
وبعدما كان الأوروغواياني لويس سواريز والبرازيلي دافيد لويز نجمي الأسبوع قبل الماضي بعد تخطي الأول «المذل» للثاني في لقطتين أثمرتا هدفين خلال مباراة برشلونة الإسباني وباريس سان جيرمان الفرنسي في إياب ربع النهائي، جاء الدور في الأسبوع الماضي على الإيطالي جورجيو كيلليني ليكون مادة دسمة للتهكم والسخرية بعد لقطته في الدقيقة الأولى من المباراة بين فريقه يوفنتوس وموناكو الفرنسي، في المرحلة ذاتها من المسابقة، عندما فقد الكرة في مواجهة البرتغالي جواو موتينيو وما كان منه إلا أن ارتمى عليها وأبعدها بيده على نحو مضحك، ما أدى إلى منحه بطاقة صفراء.
هكذا انتشرت لقطة كيلليني بأشكال مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، فصوِّر الإيطالي حيناً بأنه لاعب ركبي يرتمي ليحرز نقاط لفريقه، وحيناً آخر وهو يلعب كرة الطائرة وكرة السلة من خلال تصديه بـ«بلوك شوت» للنجم ليبرون جيمس.
وبما أن كيلليني «طار» ليبعد الكرة، فما المانع من أن تذهب المخيلة إلى تشبيهه بسوبرمان وإلباسه زي هذا الأخير؟ ولم لا يبدو كيلليني من خلال شكل ارتماءته وهو يتسلق الجبل أو يغطس في البحر؟ كل شيء ممكن في العالم الافتراضي.
الا أن أطرف اللقطات كانت تصوير كيلليني وهو يرتمي لإبعاد الكرة من داخل مرمى يوفنتوس على طريقة زميله الحارس جانلويجي بوفون مع تعليق ساخر «جانلويجي كيلليني».
هكذاً إذاً، تحوّل كيلليني إلى «بطل» للسخرية والتهكم على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما كان، للمفارقة، في دور «الضحية» في الصيف الماضي من خلال لقطة تعرضه للعضّ من قبل سواريز خلال مباراة إيطاليا والأوروغواي في دور المجموعات لمونديال 2014.

(الأخبار)